

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة مستغانم

قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الاجتماعـــيـــة

شعبة علم المكتبات و المعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات و المعلومات

تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق

الموسومة بـــ:

مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "د. مولاي بلحميسي" نموذجا



من إعداد الطـالبـة: تحت إشراف الأستاذة:

بـــســـلطان سهـــام مـــحـــمـدي نــــاديـــة

لجنة المناقشة:

د. دحو مليكة	جامعة: مستغانم	رئيسا
أ. محمدي نادية	جامعة: مستغانم	مشرفا و مقررا
أ. نيمور عبد القادر	جامعة: وهران 1	مناقشا

السنة الجامعية: 2015 - 2016

مـــقـــــدمــــــة:

يعد قطاع الثقافة من أهم القطاعات التي تحتاج الى التطوير و الترقية من أجل دعم التنمية الشاملة، لما له من دور بارز في نشر العلم و الوعي الفكري و ترقية السلوك و الذوق الفني لأفراد المجتمع.

و التعطش الى الثقافة غير محصور بنوع من المعرفة و إنما هو عام و يشمل العديد من فروع المعرفة و العلم، و يتمشى انتشار الثقافة طردا و عكسا مع تقدّم الأمة أو تأخرها.

و الثقافة كما هو معروف لا تأتي إلا بالتعلم و الكتاب وسيلة لها و المكتبات العامة مفتاح و منطلق للتزود منه، فهذه الأخيرة من أهم الأدوات التي يمكن الاستعانة بها في نشر الثقافة بين أفراد المجتمع لما تقتنيه من كتب و مطبوعات تعين على كسب المعرفة و تمكن من الاتصال دوما بمصادر الفكر و الثقافة، و الإلمام بما يحيط من معارف و ما تركه الأسلاف من تراث و تجارب و ما تجري عليه أمور العالم الذي نعيش فيه، و كذلك تقديم المعلومات اللازمة عن الاحتياجات و الاتجاهات الفكرية المعاصرة، لأنه لا يمكن للشخص المثقف أن يقوم بدوره الاجتماعي كانسان متحضر إلا إذا كان على صلة و إطلاع مستمر على الأحوال المحلية و الدولية، فلا بد له في هذه الحالة من الاستعانة بالكتب و المطبوعات التي تثري معارفه و عليه فان المكتبة العامة هي الوعاء الذي يستطيع أن ينهل منه المتعلم الخبرة و المعرفة الإنسانية.

فالمكتبة العامة مؤسسة ثقافية و تثقيفية يحفظ فيها تراث الأمة الثقافي و الحضاري، و تعمل على تربية جيل مثقف و واع قادر على تحمل المسئولية في المستقبل، كون أنها من المؤسسات الهامة التي تنشئها الدولة لتتولى المساهمة في تربية و تعليم و تثقيف أفراد المجتمع من شباب و أطفال وكبار، و إثراء فكر الباحثين فهي جهة التنمية الثقافية بمعناها العام.

و في ظل هذا العصر الذي نعيشه وهو ما يعرف بالانفجار ألمعلوماتي و المعرفي أصبح وجود المكتبة العامة ضرورة أساسية لا غنى عنها، الأمر الذي يستلزم معه مواكبة متطلبات هذا العصر من خلال الاهتمام أكثر بإنشاء مكتبات عامة تعمل على جذب القراء و محبي الاستطلاع و الاكتشاف، و توفير لهم المواد التي تجعلهم على مستوى المتغيرات الحاصلة، و بهذا المعنى تكون المكتبة العامة من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى الفن و الثقافة في المجتمع.

من هنا ازدادت أهمية المكتبات العامة و عرفت اهتماما كبيرا من طرف العديد من الدول المتقدمة، و خاصة مع حلول القرن الواحد و العشرين و ما طرحه من تحديات في مختلف مجالات الحياة، فأصبح المواطنون في حاجة ماسة الى المكتبة العامة كفضاء و كمصدر معلومات و كدعامة للتنمية الفكرية و الثقافية.

اما عن دولة الجزائر كغيرها من دول العالم التي تفطنت الى أهمية هذا النوع من المكتبات، فبادرت هي الأخرى الى إنشاء و تأسيس مثل هذه المؤسسات المعرفية داخل الولايات و البلديات...الخ، و ذلك من خلال ما يعرف ب "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية" و ذلك من أجل الارتقاء بقطاع القراءة و المطالعة و التنمية الثقافية.

و من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة و ذلك تحت عنوان "مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع" من خلال دراسة ميدانية "للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم الدكتور مولاي بلحميسي"، من أجل إلقاء الضوء على أهميتها في بناء و تنمية ثقافة المجتمع، و التعرف على مختلف الاستراتيجيات التي تنتهجها المكتبة و التي تسعى من خلالها الى ترسيخ ثقافة الفرد في المجتمع، و مختلف الإمكانيات التي توفرها من أجل تحقيق ذلك.

حيث تم تقسيم هذه الدراسة الى شقين، يتضمن الشق الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، بينما أشتمل الشق الثاني على ثلاثة فصول، حيث خصص الفصل الأول لمعالجة إشكالية الثقافة بصفة عامة و أهميتها في تنمية المجتمعات.

اما الفصل الثاني فكان عبارة عن نظرة شاملة و تعريفية بمكتبات المطالعة العمومية و أهم خدماتها و أهدافها مع ذكر دورها التثقيفي في المجتمع.

بينما خصص الفصل الثالث لمعالجة الجانب التطبيقي للدراسة، حيث ذكر فيه التعريف بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" مع تقديم وصف مختصر لمبنى المكتبة و موقعها بالإضافة الى ذكر مختلف الخدمات و النشاطات التي تنظمها المكتبة على مدار كل سنة، و في الأخير جاء تحليل بيانات الاستبيان و استخلاص نتائج الدراسة الميدانية.

إهـــــــداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة "فاطمة".

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه أبى الكريم "علي" أدامه الله لي.

إلى إخوتي: محمد، و عبد الله، و عبد ألحق .

إلى أخواتي: فاطمة، و فتيحة، و نعيمة.

الى كل أفراد العائلة و الأقارب.

الى أستاذتي الفاضلة المشرفة على انجاز هذا العمل "محمدي نادية"

الى كل طلبة السنة الثانية ماستر تخصص نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة و التوثيق، دفعة 2016.

أهدي ثمرة جهدي و أسأل الله العظيم أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

خـــــاتـــــــمة:

من المسلم به أن للمكتبات العامة أهمية بالغة في تنمية الثقافة لدى المجتمع، فهي جامعة للشعوب و جهاز للتعلم الذاتي المستمر، كما أنها تمثل مظهرا حضاريا و ديمقراطيا باعتبارها تقدّم خدماتها مجانا لعموم المستفيدين دون تمييز بين دين أو جنس أو طبقة معيّنة، مما يعطيها الأولوية في التثقيف الذاتي لجميع المواطنين لغرض مواصلة التعلم و متابعة تطورات العلم و المعرفة.

و بناءا على ذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي إعطاء صورة عن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي"، من خلال التعرف على الإستراتيجية التي تنتهجها المكتبة في رفع المستوى الثقافي و المعرفي لدى الفرد في المجتمع، و في ضوء نتائج الدراسة المتوصل إليها يمكن التحقق من صدق الفرضيات التي أوردناها و هي كما يلي:

الفرضية الأولى:

وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في الوسط الاجتماعي المنشئة فيه يؤدي الى إقبال المستفيدين على المكتبة و بالتالي تحقيق التنمية الثقافية في المجتمع.

تحققت هذه الفرضية نوعا ما، بحيث أثبتت الدراسة أن نسبة الإقبال على المكتبة تصل الى 75%، بناءا على أغلبية المستفيدين يزورون المكتبة "مرة في اليوم" و "مرة في الأسبوع"، و معنى ذلك أن المكتبة تشهد إقبال العديد من المستفيدين، كما أن ترددهم على المكتبة يكون من أجل الخدمات العادية، كالمطالعة في عين المكان و تصوير الوثائق و إعداد البحوث الدراسية، اما من أجل التثقيف و حضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة فليس بالأمر الملحوظ بناءا على النسبة المتحصل عليها و هي 33,33% مع العلم أن النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة من العوامل التي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في المجتمع.

الفرضية الثانية:

تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم باعتبارها مصدرا من مصادر التقدم و التحضر بدور فعال في تثقيف أفراد هذا المجتمع.

تحققت هذه الفرضية نوعا ما، بحيث أكدت الدراسة أن نسبة 57,50% من المستفيدين أن المكتبة محل الدراسة ساهمت بشكل كبير في رفع مستواهم الثقافي و المعرفي و ذلك بقضاء أوقات فراغهم

في أشياء مفيدة، كالقراءة و المطالعة و القراءة الترفيهية و حضور الأنشطة العلمية و الثقافية التي تنظمها المكتبة، و هذا دليل على أن المكتبة تؤدي دورا مهما في تنمية الثقافة لدى أفراد المجتمع، لكن ليس بالمستوى المطلوب حيث أن هذا الدور المهم و الأساسي ما زال محدودا و ذلك بناءا على الإجابة المقدمة ب "نعم نوعا ما" بنسبة 62,50%.

و في نهاية هذه الدراسة ومن خلال النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية، على أمل أن تأخذ بها السلطات المعنية في هذا المجال:

- ❖ توضيح أهمية و دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في المجتمع من خلال قنوات الإعلام المختلفة المطبوعة و المسموعة و المرئية و نشر الوعي العام بأهمية ما يمكن أن تقدّمه من إسهامات في مختلف أوجه الأنشطة الثقافية.
- ❖ زيادة الاعتمادات المالية الخاصة بالمكتبة لرفع مستوى خدماتها المعلوماتية و الثقافية.
- ❖ أن تساهم المكتبة بمزيد من الجهد و الفاعلية في مواجهة مشكلات المجتمع، و وضع الحلول العملية لمعالجتها، و على الأخص ما يتصل منها بنشر نور العلم و المعرفة مثل: تنمية جهود محو الأميات الثلاث: الهجائية (الالفبائية) و الأمية (الثقافية) و الأمية (المعلوماتية)، و دعم العملية التعليمية و نشر الثقافة بين أوساط المجتمع.
- ❖ العمل على تطوير الأنشطة و البرامج و الفعاليات الثقافية و ابتكار الجديد منها، خاصة تلك التي تساهم في رفع المستوى المعرفي و الثقافي لدى الفرد و المجتمع.
- ❖ الحرص على وصول الخدمات الثقافية لكل فئات المجتمع أينما وجدوا، و عدم الاكتفاء بتقديمها لهم عند حضورهم الى المكتبة فقط، و إنما توصيل تلك الخدمات لأفراد المجتمع في النوادي، و أماكن السكن، و المستشفيات، أو السجون، من خلال وسائل الاتصال و شبكاته أو عن طريق المكتبة المتنقلة.
- ❖ تطوير أداء الموظفين بالمكتبة، و ذلك عن طريق إلحاقهم بالدورات التدريبية اللازمة و تشجيعهم على عمل الدراسات التكميلية التي تركز على الخدمة العامة و تنظيم المجتمع.

- ❖ تدريب و تعليم القراء على الاستخدام الجيّد لأدوات المكتبة و طرق الحفاظ على الكتاب و احترامه (التربية المكتبية).
- ❖ العمل على إنشاء ملحقات للمكتبة عبر كامل بلديات ولاية مستغانم لغرض الاستفادة من خدماتها عبر مختلف مناطق الولاية الأخرى.

أخيرا و في نهاية هذه الدراسة نرجو أن نكون قد وفقنا في تغطية الموضوع و لو بجزء يسير، يزيل اللبس و الغموض حول موضوع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع، علما أن الموضوع ما زال بحاجة الى البحث و لن تستطيع هذه الدراسة المتواضعة ان توفيه قدره، و يبقى المجال مفتوح للمزيد من الدراسات الجديدة لتغطية النقائص الموجودة و برؤى أخرى.

شكر و تقدير

بادئ ذي بدء نحمد الله و نشكره شكرا يليق بجلاله سهل لنا الصعاب ووفقنا و ألهمنا القدرة لانجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و التقدير الى أستاذتي الفاضلة "محمدي نادية" لموافقتها الإشراف على هذا البحث، و ما بذلته من جهد و وقت و صبر، و على كل ما قدمته لي من مساعدات و توجيهات قيّمة، فلك أستاذتي عظيم امتناني و جزآك الله خيرا و أبقاك ذخرا لطلاب العلم و المعرفة.

كما لا يفوتني أن أقدم أبلغ صيغ الشكر الى أساتذتي الكرام بشعبة علم المكتبات.

و الى كل من علمني حرفا طيلة مشواري الدراسي.

شكرا لمن شرفني بحضوره منصة المناقشة و قبوله عناء قراءة العمل و تقييمه.

كما لا يفوتني أن أشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل.

الملخص:

في العصر الذي نعيش فيه و الذي يعرف بالانفجار ألمعلوماتي و المعرفي أصبح وجود المكتبات العامة ضرورة أساسية في حياة الفرد و المجتمع، و نظرا للدور الايجابي الذي تقوم به في تثقيف الأفراد و تزويدهم بالمعلومات و المعرفة التي تزيد في قدراتهم و مهاراتهم الفنية و العلمية، بالإضافة الى مساندتها للمناهج التعليمية على كافة المستويات و المساعدة على الاستثمار الايجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على أفراد المجتمع، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الجزائرية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع، من خلال إجراء دراسة ميدانية حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "د. مولاي بلحميسي" و ذلك لمعرفة الإستراتيجية التي تنتهجها المكتبة لقيامها بهذا الدور المهم و الأساسي.

حيث جاءت هذه الدراسة في شقين، يتضمن الشق الأول الإجراءات المنهجية للدراسة، بينما أشتمل الشق الثاني على ثلاثة فصول، حيث خصص الفصل الأول لمعالجة إشكالية الثقافة بصفة عامة و أهميتها في تنمية المجتمعات، اما الفصل الثاني فكان عبارة عن نظرة شاملة و تعريفية بمكتبات المطالعة العمومية و أهم خدماتها و أهدافها مع ذكر دورها التثقيفي في المجتمع، اما الفصل الثالث فخصص للجانب التطبيقي للدراسة التي أجريت على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم.

الكلمات المفتاحية:

مكتبات المطالعة العمومية – الثقافة – خدمات المكتبة – تنمية المقتنيات – ولاية مستغانم.





الجـــمـهـوريــة الجــزائرية الديــمقراطيــة الشــعبية

وزارة الثــقافــة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

لــولايـــــة مســتــغـــانـــم

* مولاي بلحميسي *

استمارة القارئ

الاسم : . . . .

اللقب : . . . .

العنوان : . . . .

المستوى التعليمي : ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ ما بعد التدرج ☐

الوظيفة : . . . .

رقم الهاتف : . . . .

العنوان الإلكتروني: . . . .

أتعهد بصحة البيانات المقدمة و احترام القانون الداخلي للمكتبة .

إمضاء القـارئ(ة)

ملحق رقم 01 : استمارة القارئ

المؤسسة

ETABLISSEMENT

بطاقة إعارة الكتاب

FICHE DE PRET DU LIVRE BIBLIOTHEQUE

Tome .... الجزء   Titre .... عنوان الكتاب

.... رقم النص   .... رقم الجرد

Auteur .... المؤلف

الملاحظة Observation	الامضاء Signature	تاريخ الإرجاع Date de retour	تاريخ الاستلام Date de remise	الاسم واللقب Nom et prénom

ملحق رقم 02: بطاقة إعارة الكتاب

ملحق رقم 03: بطاقة القارئ

الجمـهورية الجزائرية الديـمقراطية الشعبيـة

وزارة الثقافة

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

لولاية مستغانم

بطاقة القارئ

رقم

سنة الإشتراك

20...../ 20.....	20...../ 20.....
20...../ 20.....	20...../ 20.....
20...../ 20.....	20...../ 20.....

* تنبيه *

- هذه البطاقة شخصية يجب إظهارها عند دخول المكتبة
- كل من يتجاوز النظام الداخلي للمكتبة يعرض صاحبه للإقصاء من خدمات المكتبة

الصورة

اللقب : ....

الإسم : ....

تاريخ ومكان الازدياد : ....

العنوان : ....

البريد الإلكتروني : ....

في ....

مدير(ة) المكتبة.

ملحق رقم 03: بطاقة القارئ

تاريخ الإعارة	اسم المستعير	رقم البطاقة	عنوان الكتاب	رقم التصنيف	نوع الإعارة	تاريخ الإرجاع	الاسم وتوقيع المسؤول	
2015.01.04	بن عودة بن محمد	01928	- الجامع في المقامات - ديوان الفرزدق	810/95.2 811/357.2	خ	Rendu 14.01.6		سليمة.
//	نصيرة بوزيد	01307	- في نظرية الأدب وعلم النص	801/2.3	خ	Rendu	Rendu	//
//	بوشاقور عائشة	1830	- الأسرة والسكان من المنظور الاجتماعي	301/170.3	خ		Rendu 15-01-17	//
//	خيرة قسمي	01396	- النظام المحاسبي المالي - بورصة الأوراق المالية	657/9.2 330/37.2	خ		15-01-11	//
//	دغميش وفاء	1460	- مدخل في النقد الأدبي	809/194.2	خ		Rendu 15.01.05	//
//	عجيلو حنان	2760	- مبادئ علم الإحصاء التطبيقي - الإحصاء والتنظيم	310/01.2 310/03.3	خ	Rendu [illegible] 15.01.0[illegible]		//
	بوداي ابتسام	2818	- تكنولوجيا الاتصال الحديثة	070/18.1	خ	Rendu 15.01.05		مختار
	عمارة نواتي	3262	- علم النفس الاقتصادي والسياسي	130/70.3	خ			مختار

ملحق رقم 04: سجل الإعارة

PAGE N°

رقم الجرد N° d'inventaire	الناشر EDITEUR	المؤلف AUTEUR	عنوان الكتاب TITRE DE L'OUVRAGE	الموزع FOURNISSEUR	الفاتورة FACTURE	السعر الوحدة PRIX UNIT.	تاريخ التسجيل DATE D'ENTREE	التصنيف CLASSIFICATION	التحويل AFFECTATION	الملاحظات OBSERVATIONS
44879	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	التعريف بالشيخ أبي يعلى الزواوي ع 12					[illegible]		
44880	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	التعريف بالشيخ أبي يعلى الزواوي ع 12					[illegible]		
44881	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	التعريف بالشيخ أبي يعلى الزواوي ع 12					[illegible]		
44882	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	الشيخ أبو يعلى الزواوي حياته وأعماله					[illegible]		
44883	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	الشيخ أبو يعلى الزواوي حياته وأعماله					[illegible]		
44884	دار زهورة	عبد الرحمن دويب	الشيخ أبو يعلى الزواوي حياته وأعماله					[illegible]		
44885	ميم للنشر	ميلود حميدة	مثل كل الدهر يشبه ضمته					811/554-1		
44886	ميم للنشر	ميلود حميدة	مثل كل الدهر يشبه ضمته					811/554-2		
44887	ميم للنشر	ميلود حميدة	مثل كل الدهر يشبه ضمته					811/554-3		
44888	THALA.EDITIONS	سعدي بزيان	جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين					965/657-1		
44889	THALA-EDITIONS	سعدي بزيان	جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين					965/657-2		
44890	THALA EDITIONS	سعدي بزيان	جرائم موريس بابون ضد المهاجرين الجزائريين					965/657-3		
44891	شـالـة	ش. و آخرون	المجتمع الجزائري في مخبر الإيديولوجية الكولونيالية					965/958-1		
44892	شـالـة	ش. و آخرون	المجتمع الجزائري في مخبر الإيديولوجية الكولونيالية					965/958-2		
44893	شـالـة	ش. و آخرون	المجتمع الجزائري في مخبر الإيديولوجية الكولونيالية					965/958-3		
44894	ENAG.EDITIONS	منيرة سعدة خلخال	أشجان الملح					811/519-1		
44895	ENAG EDITIONS	منيرة سعدة خلخال	أشجان الملح					811/519-2		
44896	ENAG EDITIONS	منيرة سعدة خلخال	أشجان الملح					811/519-3		
44897	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	أحلام الرماد					833.894-1		
44898	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	أحلام الرماد					833.894-2		
44899	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	أحلام الرماد					833.894-3		
44900	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	الناس والغابة					813.885-1		
44901	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	الناس والغابة					813.885-2		
44902	ENAG-EDITIONS	إسماعيل غموقات	الناس والغابة					813.885-3		
44903	دار صبحون للنشر	دحمان تيقنيت عبد الله	التاريخ السياسي للثورة الجزائرية ج 2					965/619.2-1		

ملحق رقم 05: سجل الجرد



ملحق رقم 06: رفوف المكتبة



ملحق رقم 07: أدراج حفظ بطاقات القراء



ملحق رقم 08: جهاز كشف سرقة الكتب Antivole



ملحق رقم 09: طابعة خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة





ملحق رقم 10: فضاءات المكتبة



ملحق رقم 11: الرصيد الوثائقي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة



ملحق رقم 12: الرصيد الوثائقي الخاص بالأطفال

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية شعبة علم المكتبات

الاستبيان الموجه للأطفال

في إطار تحضير رسالة الماستر في نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة و التوثيق حيث نرفق هذا الاستبيان لتغطية الجانب التطبيقي للبحث بعنوان:

مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع:
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي لولاية مستغانم نموذجا

من إعداد الطالبة: بسلطان سهام

تحت إشراف الأستاذة: محـــمــدي نـــــادية

نرجو من سيادتكم المحترمة ملء هذه الاستمارة بعناية و إفادتنا بالمعلومات اللازمة، و ذلك بوضع علامة[X] في المربع المناسب، كما نعلمكم بان المعلومات المقدّمة من طرفكم ستحظى بالسرية التامة و لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.
و في الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام.

مـلاحــظــة: (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة)

السنة الجامعية: 2015 – 2016

➢ **بيانات شخصية**

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-الفئة العمرية:

من 06 سنوات – 08 سنوات ☐

من 09 سنوات – 11 سنة ☐

من 12 سنة – 13 سنة ☐

3-المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐

➢ **المحور الأول:** : إقبال الأطفال على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم

4-ما هي الأيام المفضلة لديكم لزيارة المكتبة؟

- خلال أيام الأسبوع ☐
- نهاية الأسبوع (الجمعة – السبت) ☐
- خلال أيام الأسبوع و نهاية الأسبوع ☐

5-ما هو عدد الساعات التي تقضيها في المكتبة؟

- أقل من ساعة ☐
- من ساعة الى 03 ساعات ☐
- من 04 الى 06 ساعات ☐
- أكثر من 06 ساعات ☐

6-ما هي الفترات التي تزور فيها المكتبة؟

- فترة الامتحانات ☐
- فترة العطل الدراسية ☐
- أوقات الفراغ ☐
- الأيام العادية للدراسة ☐

7-ما هو سبب ذهابك الى المكتبة؟

- المطالعة ☐ – انجاز الواجبات المدرسية ☐ – إعارة الكتب ☐

- **المحور الثاني:** المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم و تثقيف الاطفال.

8-ماذا تعني لك المكتبة؟

مكان للقراءة و المطالعة ☐

مكان للترفيه ☐

مكان لإعداد الواجبات المدرسية ☐

9-أي من المواضيع التالية تفضل أن تزور المكتبة من أجلها؟

- قصص خيالية ☐ - قصص دينية ☐ - قصص تاريخية ☐
- كتب جغرافية ☐ - كتب علمية ☐ - رسم و تلوين ☐
- تربية رياضية ☐

10- أي من النشاطات التالية تحب حضورها في المكتبة؟

- قراءة قصة قراءة مسموعة ☐
- مسابقات ثقافية ☐
- احتفالات و مهرجانات بأيام دينية ☐
- معرض كتاب الطفل ☐

11- أي من الورشات التالية تحب أكثر؟

- ورشة قراءة قصة ☐ - ورشة رسم و تلوين ☐
- ورشة قراءة الكترونية ☐ - ورشة اختبر ذكاءك ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية **شعبة علم المكتبات**

الاستبيان الموجه للشباب و الكبار

في إطار تحضير رسالة الماستر في نظم تكنولوجيا المعلومات الحديثة و التوثيق حيث نرفق هذا الاستبيان لتغطية الجانب التطبيقي للبحث بعنوان:

مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تنمية ثقافة المجتمع:
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي لولاية مستغانم نموذجا

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

بسلطان سهام **محــمـدي نـــادية**

نرجو من سيادتكم المحترمة ملء هذه الاستمارة بعناية و إفادتنا بالمعلومات اللازمة، و ذلك بوضع علامة[X] في المربع المناسب، كما نعلمكم بان المعلومات المقدّمة من طرفكم ستحظى بالسرية التامة و لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

و في الأخير تقبلوا منا فائق عبارات التقدير و الاحترام.

مـلاحــظـــة: (يمكنكم اختيار أكثر من إجابة)

السنة الجامعية 2015- 2016

- **بيانات شخصية**

1.**الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2.**الفئة العمرية:**

من 15 سنة – 20 سنة ☐

من 21 سنة – 25 سنة ☐

من 26 سنة – 30 سنة ☐

من 31 سنة – 35 سنة ☐

من 36 سنة – 40 سنة ☐

3. **المستوى التعليمي:** ثانوي ☐ جامعي ☐ هاوي المطالعة ☐

- **المحور الأول:** إقبال المستفيدين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم

4. كم مرّة تزور المكتبة؟

- مرّة على الأقل في اليوم ☐
- مرّة على الأقل في الأسبوع ☐
- مرّة في الشهر ☐
- نادرا ما أستخدم المكتبة ☐

5. هل أنت راض عن المكتبة من حيث المبنى و التجهيزات؟

- راض ☐ - غير راض ☐ - راض الى حد ما ☐

في حالة اختيارك غير راض هل السبب يعود الى:

- التصميم الهندسي للمبنى غير جيّد ☐
- ضيق مساحة قاعات المبنى ☐
- قاعات المبنى غير معروفة لدى القرّاء ☐
- تجهيزات المبنى غير مناسبة ☐

6. هل تلقى صعوبات تعيق إقبالك على المكتبة؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل السبب يعود الى:

- بعد المكتبة عن المنزل ☐
- بعد المكتبة عن مكان دراستك ☐
- وجود المكتبة في ضوضاء الشوارع ☐
- نقص في وسائل النقل ☐

7. هل تشعر بالراحة النفسية أثناء مطالعتك داخل المكتبة؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت الإجابة "بلا" فهل السبب يعود الى:

- عدم توفر المكتبة على إضاءة جيّدة ☐
- عدم توفر المكتبة على أجهزة تكييف الهواء ☐
- وجود ضجيج داخل قاعة المطالعة ☐
- ألوان قاعات المكتبة غير مناسبة لحالتك النفسية ☐

8. هل ساعات دوام المكتبة مناسبة لتقديم الخدمة؟

- مناسبة ☐ - غير مناسبة ☐ - مناسبة الى حد ما ☐

9. هل تلقى الاهتمام و الاستقبال الجيّد من طرف العاملين بالمكتبة؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

10. أي من خدمات المعلومات الآتية تستفيد منها عند استخدامك المكتبة؟

- المطالعة الداخلية ☐ - الإعارة ☐
- الخدمة المرجعية ☐ - التصوير و الاستنساخ ☐

- **المحور الثاني:** المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم و تنمية الثقافة في المجتمع

11. ماذا تعني لك المكتبة؟

- مكان للقراءة و المطالعة ☐ - مكان للترفيه ☐
- مكان للتعلم الذاتي ☐ - مكان للتثقيف ☐

12.أي من الأغراض التالية تلجأ الى المكتبة من أجل تلبيتها؟

- إعداد البحوث الدراسية ☐
- القراءة التثقيفية ☐
- البحث في شبكة الانترنت ☐
- حضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة ☐

13.أي من المجالات الموضوعية الآتية تقع في دائرة اهتمامك؟

- المعارف العامة ☐ - الديانات ☐
- الفلسفة و علم النفس ☐ - العلوم الاجتماعية ☐
- اللغات ☐ - العلوم الطبيعية و الرياضيات ☐
- العلوم التطبيقية (التكنولوجيا) ☐ - الفنون ☐
- الآداب ☐ - التاريخ و الجغرافيا ☐

14.هل استطاعت المكتبة أن تنمي عاداتك القرائية و الاطلاعية؟

- نعم بشكل كبير ☐ - نعم نوعا ما ☐ - لا لم تنمي ☐

15.هل ساعدتك المكتبة في استغلال أوقات فراغك بأشياء مفيدة؟

- نعم بشكل كبير ☐ - نعم نوعا ما ☐ - لا لم تساعد ☐

في حالة الإجابة "بنعم" أذكر هذه الأشياء

....

....

16.هل ساهمت المكتبة في رفع مستواك الثقافي و مستواك المعرفي؟

- نعم بشكل كبير ☐ - نعم نوعا ما ☐ - لا لم تساهم ☐

17.هل ساعدتك المكتبة في تعرفك على عادات و تقاليد المجتمع المستغانمي؟

- نعم بشكل كبير ☐ - نعم نوعا ما ☐ - لا لم تساعد ☐

18.هل ساهمت الأنشطة و الفعاليات التي تقوم بها المكتبة في زيادة معلوماتك العامة؟

- نعم بشكل كبير ☐ - نعم نوعا ما ☐ - لا لم تساهم ☐

تمهيد:

لقد استطاع الإنسان خلال مراحل تاريخية من حياته ان يحقق هيمنة شاملة في الوسط الطبيعي الذي يعيش فيه، عبر سلسلة من الاختراعات و الاكتشافات المتتالية، وكان لهذه الأخيرة ان تساهم في تكوينه و تطويره ولقد أصبح إنسان اليوم يعيش انطلاقة ثورات متفجرة في مجال التكنولوجيا و الاتصال و الانفجار المعرفي، وبفضل هذه الاختراعات العبقرية استطاع الإنسان ان يكوّن عاملا أساسيا في المجتمع ألا و هو الثقافة .

1.1الثقافة: المفهوم و الخصائص

1.1.1مفهوم الثقافة:

قبل التطرق الى مفهوم الثقافة يجب أولا تحديد معنى هذه الكلمة لغويا:

أ- التعريف اللغوي للثقافة:

كلمة الثقافة مشتقة من الفعل ثقف، ورد هذا الفعل في القرءان الكريم بمعنى وجد الشيء، حيث قال تعالى:"واقتلوهم حيث ثقفتموهم" أي اقتلوا مشركي مكة أينما وجدتموهم

وورد الفعل ثقف في قاموس لسان العرب لابن منظور: "ثقف الشيء بمعنى حذقه، و ثقفت الرمح أي قومت اعوجاجه، وثقف الرجل أي فطن، فهم، حاذق، و المراد هنا أي ثابت المعرفة بما يحتاج إليه "[1]

ب- التعريف الاصطلاحي:

يعد مفهوم الثقافة culture من أكثر المفاهيم تداولا و شيوعا و من أكثرها غموضا و تعقيدا، بحيث يصعب إعطاء تعريف كامل و شامل لها، ولعل من أهم هذه التعاريف نذكر مايلي:

- تعريف ادوارد برنات تايلور Edward Burnett Taylor

"بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و كل القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع".[2]

[1] محمد جمال الدين، ابن منظور. لسان العرب. ط.3، ج.2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999. ص.111.

[2] Thiebault, Jean Yves. Thèmes culturels. 2 éd. paris : librairie Vuibert,2006. P.08

ان الثقافة بالنسبة الى تايلور، تعبر عن حياة الإنسان الاجتماعية و تتميز ببعدها الجماعي و الواقع أن هذا التعريف يركز على المظاهر الخارجية للثقافة أو ما يسمى حضارة لكن الثقافة ليست هي هذه المظاهر فقط بل تتعدى ذلك الى فعاليات عقلية و طاقات روحية وعزم إرادي، وما يصاحبها من أساليب التغيير و التجديد و التعديل و التطوير المتواصل.

- وعرف سابير Sapir الثقافة بأنها: "انجاز يتبلور داخل جملة من التفاعلات التي يتبادلها الأفراد في ما بينهم، عبر سلوكات أو مواقف يتم تداولها و تناقلها عن طريق التنشئة و التعليم، و كمحصلة للعلاقة مع تكوينها الاجتماعي، سواء ما يتصل منها بالعمل و الإنتاج أو العلاقات الاجتماعية أو الأفكار" [1]

فهو بذلك يعتبر الثقافة بأنها نسقا للتواصل ما بين الأفراد، حيث ابرز بدقة ان المكان الحقيقي للثقافة هو التفاعلات الفردية.

- و جاء تعريفها في كتاب الثقافة لمؤلفه ادم كوبر على أنها: "أفكار و قيم جوهرية أو قالب فكري جماعي، وهذه الأفكار و القيم و الأخلاقيات و الجماليات يعبر عنها بواسطة الرموز، وهكذا توصف على أنها نظام رمزي."[2]

ركز هذا التعريف على أهمية الجانب الرمزي في الثقافة، خاصة اللغة و الإشارات الرمزية التي ينفرد بها الإنسان بالمقارنة مع الكائنات الحية الأخرى.

وبذلك تكون الخلاصة التي يصل إليها العديد من المفكرين القدماء والمحدثين، أن الثقافة هي نتاج فكر الإنسان في كل المراحل التاريخية، فهي صانعة للحياة، ومانحة حقيقية للواقع المتجدد، وعاكسة فعلية لوعي الإنسان وإدراكه المستقل، وناطقة بالذات الإنسانية المستقلة ومتحركة بإرادته الحرة، وبعيدة عن هيمنة الموروث المجتمعي والديني الجامد، بذلك تصبح الثقافة معنية في الأصل بالنظرة العميقة للحياة وصانعة لها وللوجود الإنساني الفاعل ومتفاعلة مع الواقع في كافة جوانبه، وتكون منتجة لشتى أنواع الفنون الثقافية من أدب وفكر وموسيقى وفلسفة وغيرها من نتاج الفعل الثقافي الإنساني ذات

---

[1] لبيب، الطاهر. الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة. مج. 3. بيروت: الدار العربية للعلوم، 2007. ص.226

[2] أدام، كوبر؛ تر. صباح صدّيق، الدملوجي. الثقافة: التفسير الانثروبولوجي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012. ص.347

الثراء والخصوبة المعرفية الخلاقة، وأداتها الحقيقية بما في ذلك طرق التعبير الإنساني الحر والشامل[1].

2.1.1 خصائص الثقافة

هناك العديد من الخصائص التي تتميز بها الثقافة على مستوى الانساق و العلاقات الاجتماعية، حيث يمكن تحديدها بالخصائص التالية:

- **الثقافة نتاج اجتماعي و إنساني:**

ان الثقافة تنشأ عن الحياة الاجتماعية البشرية من خلال سعي الإنسان لابتكار سبل التكيف مع الظروف البيئية الجديدة و محاولته التحكم فيها، فالعلاقة الموجودة بين الثقافة و المجتمع الإنساني هي علاقة تبادلية، فلا وجود للثقافة بدون مجتمع إنساني، والعكس صحيح.

- **الثقافة مكتسبة:**

يكتسب الإنسان الثقافة عن طريق التفاعل منذ مولده، فهي لا تنتقل بالوراثة لكنها تتكون من خلال التنشئة الاجتماعية. ولا يدخل فيها السلوك الفطري والأفعال المنعكسة، ومع ذلك لا يمنع أن تكون بعض النظم الثقافية قد أوجدها الإنسان لإشباع حاجات فطرية. وهي تكتسب عن طريق التعلم وتتطور كلما تطورت قوانين التعلم وتقنياته.

- **الثقافة كل ونسيج متداخل:**

في هذا النسيج تداخل وتساند بين السمات الثقافية داخل المجتمع. وقد يكون هذا التداخل وظيفيا (كما يرى الوظيفيون)، وقد يكون نوعا من التكامل البنيوي(كما يقول البنيويون).

- **الثقافة نامية ومتغيرة:**

سمة المجتمعات أنها دائمة التغير، والتغير قانون تخضع له جميع الظاهرات. وعندما تتغير ظروف الحياة فإن الأشكال التقليدية للثقافة تتوقف عن مد الإنسان بالحد الأدنى من الإشباع،

---

[1] محمد أديب، السلاوي. الثقافة مصطلح عميق في لغات الكون. [متاح على الخط]: www.ritajepress.com. زيارة يوم 26 أفريل 2016 على الساعة 12:24.

لذلك فهي تستبعد أو تظهر حاجات جديدة و تكيفات ثقافية جديدة يعيش الإنسان من خلالها. والثقافة وفق هذا كل يتحرك ويتطور، وبالتالي فهو ينمو بما يشابه طبيعة النمو الحيوية.[1]

- **الثقافة أفكار وأعمال:**

لم يقف الإنسان عاجزا أمام البيئة وإنما أخذ يفعل فيها، ويقيم معها علاقات أخذت أبعادا ثلاثية هي:

أ- **البعد المادي**: تحولت فيه علاقة الإنسان مع البيئة إلى أعمال ومنجزات كالأدوات و الآلات و المباني المختلفة. وهذا البعد لا يخرج عن كونه أفكارا تم تجسيدها في أعمال.

ب- **البعد الاجتماعي:** يشتمل على النظم الاجتماعية التي تحدد علاقة الإنسان بأخيه الإنسان، هذه العلاقة يتم تجسيدها في النظم الاقتصادية، النظم السياسية، والنظم العائلية. وهي كلها عبارة عن أفكار تتجسد كتصرفات وسلوكيات إنسانية، أي أنها أعمال وأفكار.

جـ- **البعد الرمزي:** يشتمل على علاقة الإنسان بعالم الأفكار المجردة و الرموز، كاللغة والدين والقيم والفن والأخلاق. وهذه النظم يغلب فيها جانب الأفكار، إلا أنها أيضا لا تخلو من أعمال وممارسات عملية تجسد تلك الأفكار.

- **الثقافة تكيفية:**

ان الثقافة تتغير، و تتميز عملية التغير الثقافي بأنها عملية تكيفية، يمكن مقارنتها على وجه ما، و تميل الثقافات من خلال فترات زمنية معينة الى التكيف مع البيئة الجغرافية، فالناس ينبغي ان يكونوا قادرين على ان يأكلوا و يلبسوا و يسكنوا و ذلك بالتكيف لم حولهم، و هذا لا يعني ان البيئة تحدد اتجاه الثقافة و إنما يعني ان على الثقافة ان تتكيف للضرورات الجغرافية ان كان لها ان تبقى.

---

[1] عماد، عبد الغني. سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات... من الحداثة الى العولمة. ط.2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008. صص: 115- 119 .

- **الثقافة مثالية ونسبية:**

تختزن الثقافة نماذج مثالية يعمد أفراد المجتمع إلى تمثلها والتكيف معها. والنموذج المثالي الذي يؤدي إلى الإشباع الثقافي في مجتمع ما ليس بالضرورة أن يكون كذلك في مجتمع آخر. لذلك فالثقافة نسبية، ومن يستطيع التكيف هنا، ليس بالضرورة أن يستطيع التكيف هناك، وما يناسب جيلا لا يناسب آخر.

- **الثقافة انتقالية تراكمية:**

تنتقل الثقافة من جيل إلى جيل على شكل عادات وتقاليد، و أفكار و معارف يتوارثها الخلف عن السلف عن طريق المخلفات المادّية و الرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي الى وسط اجتماعي اخر، و بهذا المعنى فإنها تراكمية cumulative فالإنسان يستطيع ان يبنى على أساس منجزات الأجيال السابقة فهو ليس بحاجة الى ان يبدأ دائما من جديد في كل جيل.[1]

[1] سامية حسن، الساعاتي. الثقافة و الشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي.ط.2. بيروت: دار النهضة العربية، 1983. ص. 77.

2.1مستويات الثقافة و عناصرها:

1.2.1 مستويات الثقافة:

من المعلوم ان الثقافة متعددة و متنوعة حسب اختلاف أنماط الحياة من مجتمع الى أخر، وبناءا على هذا يمكن ذكر المستويات التالية:

- **ثقافة النخبة:**

وهي الثقافة التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدّة وسائل كالكتاب، وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة و الكتابة، تنشأ من خلال الحوار و الممارسة و الإطلاع الواسع على الحضارات و الثقافات الأخرى، و يطلق عليها البعض اسم الثقافة العالمة la culture savante، تضم مجموعة من الوظائف نذكر منها:

- ✓ توجيه المجتمع و حل تناقضاته و بناء شخصيته المستقلة، و منع الاختراق الثقافي من قبل الثقافات الأخرى.
- ✓ فتح أفاق النمو و التطور و تعريف الأمة بمكامن القوّة و الضعف فيها، و تسليط أشعة النقد على الأزمات و المشكلات الداخلية و الخارجية.
- ✓ العمل على تطوير الثقافة العامة من خلال تنقيتها من ركام العادات و التقاليد السيّئة و جعلها أكثر وعيا بذاتها.[1]

- **ثقافة العامة:**

يطلق عليها اسم الثقافة الشعبية و هي الثقافة الشفوية التي ينقلها المجتمع من جيل الى اخر شفويا كالشعر الملحون و العادات و التقاليد، وفي الغرب تسمى الفلكلور folklore من غناء و رقص، يتكون هذا المصطلح من لفظين اثنين هما:

Folk: أي عامة الناس أو الشعب

Lore: أي المعرفة أو الحكمة لتصبح الترجمة حكمة الشعب أو معرفة الشعب

---

[1] طارق محمد، السويدان. صناعة الثقافة: تعريفها– قواعدها– خصائصها– مصادرها. ط.3. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع، 2011. ص. 32

و لقد فضل بعض الدارسين المهتمين بموضوع الثقافة العامة مصطلح الفلكلور لاستعمالاته الموضوعية من جهة و من جهة أخرى لمكانته العلمية، حيث اقترن اسمه بعلم جديد استطاع ان يصنع لنفسه مكانة معرفية خاصة و مميزة بجانب العلوم الاجتماعية و الإنسانية وهو علم الفلكلور.[1]

ومن وظائف ثقافة العامة نذكر مايلي:

- ✓ تحقيق التواصل بين أبنائها و التجانس و التماثل الى حد كبير و تسهيل التعامل بين الناس.
- ✓ إشاعة أحاسيس الدفء و الأمان و الارتباط بالتاريخ و الوطن و المصالح الوطنية.
- ✓ تشكيل التقاليد و الأعراف العامة و المواقف السياسية و غيرها داخل و خارج البلد.[2]

2.2.1 عناصر الثقافة:

يرى العالم الاجتماعي "لنتون" ان محتوى الثقافة في أي مجتمع متجانس يكاد ينقسم الى ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- ❖ **العموميات:** وهي تلك العناصر التي يشترك فيها أفراد المجتمع جميعا وهي أساس الثقافة وتتمثل في الملامح العامة التي تتميز بها الشخصية القومية لكل مجتمع مثل: اللغة و الملبس و العادات و التقاليد و الدين، و العموميات هي مركز اهتمام التربية و إليها تتجه الجهود لنقلها وتبسيطها و تجديدها ان لزم الأمر.
- ❖ **الخصوصيات:** وهي العناصر التي تحكم سلوك أفراد معينين دون غيرهم في المجتمع، فهي العادات و التقاليد و الأدوار خاصة بأنشطة اجتماعية معينة، حددها المجتمع في تقسيمه للعمل بين الأفراد.
- ❖ **البدائل و المتغيرات:** وهي من العناصر الثقافية التي تنتمي الى العموميات و لا تنتمي الى الخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد أو طبقة اجتماعية واحدة و لكنها عناصر تظهر

[1] عمر، القبايلي. مدخل للثقافة الشعبية العربية: مقاربة أنثروبولوجية. مجلة الآداب و اللغات. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح، 2008، ع.7. ص.175.

[2] طارق محمد، السويدان. المرجع السابق. ص.33.

حديثا و تجرب لأول مرة في ثقافة المجتمع، تتمثل في ألأفكار و أساليب العمل و طرق التفكير و أنواع الاستجابات الغير ألمألوفة بالنسبة لمواقف متشابهة.

هذا و يرى بعض العلماء ان عناصر الثقافة تنقسم الى قسمين رئيسين هما:

- ✓ **عناصر مادية:**

و تتضمن كل ما ينتجه الإنسان و يمكن اختباره بواسطة الحواس مثل: الآلات و الملابس و وسائل النقل و المواصلات.

- ✓ **عناصر غير مادية (معنوية):**

تتضمن العرف و قواعد السلوك و الأخلاق و القيم و التقاليد و اللغة و الفنون و كل العناصر السيكولوجية التي تنتج عن الحياة الاجتماعية.

لكن تقسيم "لنتون" lenton انسب و أقرب الى الواقع من هذا التقسيم الثنائي، لان الثقافة تجمع العنصرين معا و لا يمكن فصل أي منهما عن الأخر.[1]

---

[1] طارق عبد الرءوف، عامر. الثقافة : مفهومها و عناصرها و خصائصها.[متاح على الخط]: www.al3oloom.com. زيارة يوم 06 مارس 2016 على الساعة 09:55.

3.1 الثقافة و دورها في حياة الفرد و المجتمع

ان الثقافة مرتبطة بالإنسان وحده دون الكائنات الأخرى و ينعدم معنى الثقافة بانعدام الجنس البشري، و هي تمثل مفهوما واسعا من حياته باعتبارها كل ما يضاف الى الطبيعة الفطرية لدى الإنسان. فما هو الدور الذي تلعبه في حياته؟

للثقافة عدّة فوائد تساهم إسهاما كبيرا في رفع مستوى الفرد الذي ينخرط في مصلحة المجتمع في كافة الجوانب، ومن هذه الفوائد نذكر مايلي:

- الثقافة تخلص الإنسان من الأوهام و العقد التي يمكن ان تصرفه عن الفعل الايجابي بدلا من ان يكون إنسانا منطويا على ذاته، حيث ينتفع بالمعرفة بدلا من الأوهام التي لا أساس لها سوى أمراض نفسية في حلقة مفرغة تؤدي الى تدنى مستوى الأداء الفردي و هذا بدوره على ينعكس الأداء الاجتماعي، حيث ان بالمعرفة و العلم يكون أكثر توافقا اجتماعيا و ذلك بإدراكه التام لجميع التأثيرات البيئية و الاجتماعية و اتخاذ القرار الصائب.
- بالثقافة يصبح الإنسان أكثر إرضاء لحاجاته البيولوجية و الفسيولوجية و التعرف على التشريح الكامل لجسمه، و معرفة أعضائه و تأدية وظيفة كل منها على أكمل وجه، و التعرف على المحيط و بكل ما يمكن ان يدور حوله من عوالم و كائنات إدراكه للدوافع الشخصية و الاستجابات الفردية و الغرائز و الميول و جميع أنماط السلوك العضوي.
- ولها دور هام بإعطاء صورة واضحة عن الماضي و الإطلاع على الغير من المجتمعات و الأفراد و كل منتجات الشعوب، و تراثها و حضارتها، فالمعرفة تأتي عن طريق اللغة التي تعتبر صورة واضحة لتلك المعارف التي تتداخل و تتكامل في بيئات مختلفة.[1]

---

[1] عيد، الدرويش. سيكولوجيا الثقافة. دمشق: دار الفرقد، 2003. ص.109.

- بالثقافة يصبح الإنسان أكثر سيطرة على الطبيعة، فمنذ البداية كان الإنسان يرتدي جلود الحيوانات وكان يأكل من لحمها بعد شيها حين اكتشف النار، و بني بيته الطيني، فإذا ما هبت الريح أو عاصفة ثلجية دمرته، فبني غيره بأشد و أقوى من قبل، وهكذا كان صراع الإنسان مع الطبيعة طويلا حتى سخرها لخدمته في عصرنا الحديث أمام كل هذه العوامل.
- من خلال الثقافة يستطيع الفرد ان يكون أكثر اتزانا و توافقا اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا، و أكثر استغلالا لقوته و فكره على أكمل وجه من اجل خدمة البشرية جمعاء، و بالتالي يصبح له الموقع الصحيح و يضع الآخرين في مواقعهم الصحيحة. [1]

كما يمكن القول ان الثقافة تنشا و تزدهر في المجتمعات بعمليتي الاختراع و الانتشار، فعملية الاختراع هي اتصال سمتين أو أكثر من السمات أو الأنماط الثقافية الموجودة و تكوين شكل جديد اكبر من مجموع أجزائه.

اما عملية الانتشار فهي تحرك عنصر مادي أو غير مادي من عناصر الثقافة من مجتمع الى اخر أو تحركه في داخل مجتمع معين.

فالاختراع يولد الانتشار، و الانتشار يولد الاختراع، ولن يكون هناك انتشار ما لم يوجد اختراع، كما انه لولا الانتشار الثقافي لبقيت أجزاء كبيرة من المجتمعات الإنسانية في العصر الحجري، وعلى ذلك فان نمو مجتمع من المجتمعات يتوقف على تشجيع هذا المجتمع للثقافة و العمل على نشرها بين أفراده و هو بذلك يشجع عملية الاختراع، وإذا وضعت الحواجز في طريق الانتشار الحر للثقافة فان المجتمع يتجه نحو الثقافة.[2]

[1] عيد، الدرويش. نفس المرجع.ص. 112.

[2] رؤوف عبد الحفيظ، هلال. المكتبة المدرسية و دورها في بناء و تنمية ثقافة الطالب. [د.م]: دار الثقافة العلمية، 1998. ص. 18

4.1 عوامل تطوير ثقافة الفرد في المجتمع

ان إنشاء أجيال مثقفة في المجتمع ليس بوليد الصدفة، و إنما هناك مجموعة من العوامل التي تحكم سير هذه العملية، و من بين أهم هذه العوامل نذكر مايلي:

أ- الأسرة:

تعتبر الأسرة إحدى أنظمة الاتصال المعروفة، التي تنتقل بواسطتها الثقافة من جيل الى اخر في ابسط صورها و حتى أكثرها تعقيدا، كما ان الأسرة تنقل ثقافة المجتمع بطريقتين: رسمية وغير رسمية، فهي تعد المصدر الرئيسي الأكثر تأثيرا في التنشئة الاجتماعية كما ان الطفل يلاحظ والديه و إخوته الكبار كيف يتصرفون و يحاول ان يقلدهم و هو بهذا يتعلم بطريقة غير رسمية، و تؤكد الدراسات أهمية الأسرة في خلق الميل و الاتجاه في أبنائها نحو الترويح، ويذكر احد الباحثين مجموعة من الأسس التي يمكن من خلالها تحقيق هذا الترويح، و نذكر منها على سبيل المثال مايلي:

- إثارة ميل الطفل للقراءة و الإطلاع و ذلك من خلال اختيار الكتب المناسبة لسنه و ميوله، و توفير المجلات التي يجد فيها متعة الحقيقة.
- تشجيع الأطفال على مختلف البرامج التي تقدم للأطفال من خلال المذياع المرئي، و الإكثار من سرد القصص و الروايات.

و لمّا نتحدث عن الأسرة باعتبارها عاملا من عوامل التثقيف، فما نقصده بذلك هو دور الوالدين في توعية أبنائهم ثقافيا، وذلك من خلال تزويدهم بالقيم الدينية و الاجتماعية المتوارثة، وتربيتهم على الآداب و الأخلاق و تعويدهم على حب القراءة و المعرفة، كما أن توفير الوالدين مكتبة في المنزل يتعامل معها الطفل منذ صغره أمرا ضروريا لإثارة فضوله في البحث و الاستكشاف، وتقع على الوالدين مهمة اختيار الكتب المناسبة في مضمونها و شكلها و تهيئة المكان المناسب للقراءة و الإضاءة الكافية و التهوية و نحو ذلك من العوامل التي تبعث الرغبة في مواصلة القراءة.[1]

[1] محمد سالم، سالم. الدور الثقافي و التربوي لمكتبة الطفل. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج.8. ع.2، 2001. ص.15.

ويتركز حديثنا هنا عن تعليم الطفل لأنه يعد محورا للعملية التثقيفية، فمن خلال توعيتهم منذ صغرهم بقيمة العلم و المعرفة، نستطيع ان نقوي إيمانهم و تعميق لديهم الانتماء لوطنهم و تحمل المسؤولية حين يغدوا رجالا، و بالتالي إنشاء جيل مثقف يعتمد عليه في المستقبل. [1]

ب- المدرسة و مناهجها:

تمثل المدرسة إحدى العناصر الثقافية المميزة لأي مجتمع محلي، و هي في نفس الوقت أداته الرئيسية الرسمية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية عن طريق ما يسمى بالمناهج الإنسانية و العلمية و الفنية و المهنية و الدينية، و تعتبر المدرسة على اختلاف أنواعها ومناهجها وكيلة المجتمع وممثلته في إحداث النمو الثقافي، فإنها تعكس بخصائصها الشكلية و أساليب تعليمها و مُنتسبيها من تلاميذ و معلمين و إداريين و خدمات مساعدة ما يمتلكه المجتمع من أنظمة ثقافية ودينية و سياسية و اقتصادية، كما ان المدرسة كمؤسسة اجتماعية تقوم عادة عن طريق مناهجها بحفظ التوازن والاستقرار الاجتماعي، و بالتوفيق بين متطلبات المجتمع و صراعاته و أهوائه المتنوعة و مصالح أفراد التلاميذ و حاجاتهم و حقوقهم الإنسانية و النفسية و المادية في النمو و الاختيار و العمل.

هذا و عندما نتحدث عن الدور التثقيفي للمدرسة، فانه بالضرورة يحق لنا ان نتحدث عن دور المعلم بالدرجة الأولى، لأنه الشخص المسئول عن العملية التعليمية و هو الذي يحفز و يشجع التلاميذ عل التعلم و اكتساب مهارات معرفية، هذا إذا كان بالطبع هو في حد ذاته قد تلقى تكوينا يليق بمستواه كمعلم و هذه مسؤولية تقع على عاتق المؤسسات التربوية التي تسعى جاهدة الى إعداد معلمين في المستوى المطلوب، و بالتالي فان قيام المدرسة بالدور التثقيفي يستلزم الى حد كبير الالتفات الى المؤسسة الأساسية التي تعد هذا المعلم و كذلك الى بعض الجهود التي يمكن ان تعزز هذا الدور، خاصة تلك التي تتصل بالعلوم التربوية و النفسية، ومن الواضح ان المدرسة سواء الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية أو التعليم العالي تستطيع ان تقوم بدور أساسي في سير دورات التنمية الثقافية، كون أنها تستقطب أغلبية الأفراد مهما كانت انتماءاتهم الاجتماعية أو الدينية أو العرقية، ففي المدرسة

[1] محمد سالم، سالم. نفس المرجع. ص. 18.

تتكون العادات الدائمة للمطالعة و القراءة و التردد على المسرح و تذوق الأعمال الفنية و تتطور الاتجاهات و الميول و القيم، لذا يجب تعزيز دور التثقيف في المدرسة ليس فقط في مجال اكتساب المعارف الأكاديمية بل في مجال الإحساس و القدرة الخلاقة عل تجميع العوالم المنفصلة الخاصة بالمعرفة و الثقافة. [1]

ج- وسائل الإعلام و الاتصال:

تعتبر وظيفة التثقيف من أهم الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام في المجتمع، فهذه الأخيرة من صحف و مجلات و الإذاعة و التلفزيون و السينما...الخ، تقوم ببث الأفكار و المعلومات و القيم التي تحافظ على ثقافة المجتمع و تسعى الى تكامله و تنمية الاتفاق العام و وحدة الفكر بين أفراده و جماعاته، و تثبيت القيم و المبادئ، ويرى مارشال ماكلوهان، ان وسائل الإعلام تغير من طبيعة الثقافة نفسها بجذورها و فروعها و هي بمثابة الناقل الأساسي لها، وهي أدوات ثقافية تساعد على دعم المواقف و تعزيز و نشر الأنماط السلوكية، كما تلعب دورا أساسيا في تطبيق السياسات الثقافية و إضفاء طابع ديمقراطي على الثقافة.

كما تؤكد بعض الدراسات الإعلامية ان وظائف وسائل الإعلام و الاتصال تعمل على تزويد المتلقي برسائل إخبارية معلوماتية تمكنه من اتخاذ الموقف السليم إزاء الأحداث و المواقف، بالإضافة الى خلق هذه الرسائل مواقف إنسانية مشتركة تساهم بدورها في دعم التضامن الدولي و تعزيز الحوار الايجابي الذي يقرب بين وجهات النظر المتعارضة و استنهاض الهمم نحو الإبداع الذي يضمن مستويات أرقى من الرفاهية للبشر، كما ان من وظيفة الإعلام التنشئة الاجتماعية و التربية و النهوض بالإبداع الفكري و حماية الهوية الثقافية، و يعتبر من الوسائل الرئيسية لتثقيف ملايين البشر، و عليه يمكن القول ان العلاقة بين الثقافة و وسائل الإعلام هي علاقة تكاملية من حيث المحتوى و الأجهزة و الوظائف، فقد وقفت ثقافة الإنسان المتنامية و خبراته المتراكمة وراء كل تطور و نمو و انتشار شهده الإعلام و لولا ذلك لظلت وسائله في حدود بدائية، أي ان نمو وسائل الإعلام يعني نموا للثقافة أيضا، فهي الأداة الفعالة في تجددها و اجتيازها حدود المجتمع المنتج لها، و

[1] محمد زيدان، حمدان. ثقافة المجتمع: آليات نموها و تضميناتها للمدرسة و المنهج. [متاح على الخط]: www.hamdaneducation.com. زيارة يوم 08 فيفري 2016 على الساعة 09:46.

تلاحقها مع ثقافات أخرى، فمن غير الممكن تصور الثقافة بدون تعبير أو إبلاغ من خلال وسائل الإعلام، كذلك فلا سبيل لنجاح هذه الأخيرة بدون زاد ثقافي يشهد اهتمام الجمهور بها، فالاتصال و الثقافة في حالة تفاعل متبادل و هما نتاج لواقع موضوعي و إفراز لأوضاع اجتماعية و اقتصادية و سياسية سائدة في المجتمع.[1]

د- دور النشر و المكتبات:

تلعب دور النشر و المكتبات دورا كبيرا في رسم معالم الثقافة في المجتمع، فمن خلال ما تقوم به دور النشر من ترويج للكتاب و توزيعه و نشره بأسعار معقولة ليتسنى للجميع اقتناؤه، فهي بذلك تسهل عملية الوصول الى الكتب و بالتالي نشر المطالعة في اوساط المجتمع، ومن خلال وجود المكتبات في البلديات و المستشفيات و الجامعات و المدارس و السجون، كلها وسائل تشجع على القراءة و نشر تداول الكتاب بين مختلف الأفراد كل حسب ميوله و رغباته و اهتماماته، فالبعض يرى ان الهدف النهائي لكل نشاطات حركة التأليف و النشر هو القراءة، لذلك نجد الكثير من الأمم تهتم بتشجيع عادة القراءة و تعمل على نشرها بين الناس، و ذلك لإيمانها بان القراءة هي الطريق الأسمى لتثقيف و تنوير كل فئات المجتمع.[2]

كما ان المكتبات لها قوة التأثير على ثقافة الفرد و تنميتها و ذلك من خلال محتوياتها و خصوصا المطبوعة، فلقد تبين حديثا ان الكتب و الدوريات لهما تأثير قوي في بناء الفرد ثقافيا الى حد يجعلهما يتفوقان على وسائل التأثير الثقافي الأخرى مثل: الانترنت و الإذاعة و التلفاز و السينما و المسرح...الخ، و لا سيما ان هذه الوسائل تعتمد أولا على المواد المطبوعة عند تجهيز مادتها الثقافية فهناك أمور و عادات ثقافية لا يمكن تعديلها و بنائها لدى الفرد إلا عن طريق المواد المطبوعة فمثلا: ان الخط الفاصل بين العمل العقلي و العمل الجسمي قد اخذ في الزوال، فالعلم الان يغزو كل الميادين و يتوقع ان تختفي في المستقبل القريب كل ضرورة للمجهود العضلي الذي ستحل محله

---

[1] المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. الثقافة و دورها في التنمية. تونس: المنظمة العربية للثقافة و العلوم، 1996 صص. 72-75.

[2] المنظمة العربية للثقافة و العلوم. الثقافة و قضايا النشر و التوزيع في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، 1992. ص 158.

الآلات التي لا تحتاج في إدارتها إلا على مجهود ذهني عصبي، وهذا الأخير يحتاج الى معرفة سابقة و ثقافة علمية كافية، و كل هذا لن يقدّمه إلا الكتاب، كما أن مسألة محو الأمية تعتمد على المواد المطبوعة و تهدف الى تزويد الناس بأدوات القراءة و تيسير الحصول عليها، ودور النشر و المكتبات تحقق ذلك عن طريق توفير هذه الأدوات إضافة الى كونها وسيلة من وسائل الاتصال بالأفراد.[1]

وإذا كانت الثقافة أداة أساسية و ضرورية لتنمية المجتمعات، فان هذه المجتمعات في اشد الحاجة الى المكتبات العامة على أساس أنها وسيلة مهمة من وسائل حفظ و نشر الثقافة، حيث اكتسبت أهميتها من أهمية ما تختزنه من خلاصة ثقافات الأمم و الشعوب. هذا ما سنوضحه في الفصل القادم.

---

[1] إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر، 2009. ص.134.

تمهيد

ان الحديث عن مكتبات المطالعة العمومية في الجزائر يجعلنا نطرح الأسئلة التالية:

ما الذي جعل دولة الجزائر تستفيق من غفلتها و تقرر إطلاق مشروع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية؟ و ما هو هدفها من إنشاء هذه المكتبات عبر كل ولاية من ولايات الوطن؟ و ما هي الإجراءات التي اتخذتها لتنظيم و تسيير هذه المكتبات؟ أسئلة و أخرى سيتم الإجابة عنها في هذا الفصل.

1.2 المفهوم و التأسيس القانوني لمكتبات المطالعة العمومية

1.1.2 التعريف بالمكتبات العامة:

- هي عبارة عن مؤسسة مجتمعية، تنشا من طرف الدولة و يتم تمويلها من الميزانية العامة لها، تتواجد في المجتمعات سواء المحلية أو الإقليمية أو وطنية، تعمل على حفظ التراث الثقافي الإنساني و الفكري ليكون في خدمة القراء و المواطنين من كافة الطبقات الاجتماعية و توفر الوصول الى مواد المعرفة و المعلومات، و تقدّم خدماتها الى كافة شرائح المجتمع بغض النظر عن العرق أو الجنس أو العمر أو الدين أو اللغة...الخ.[1]
- يعرفها ربحي مصطفى عليان في كتابه مقدّمة في علم المكتبات و المعلومات بان: المكتبات العامة هي التي تسعى الى توفير مواد المعرفة و الثقافة العامة لأفراد المجتمع كافة الذي تخدمه، و تشمل مكتبات الأطفال و المكتبات المتنقلة.[2]

---

[1] Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nation unies pour l éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique.[s.l] : fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001. P.06.

[2] مصطفى عليان، ربحي؛ امين، النجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999. ص 28

- و يعرفها الدكتور حشمت قاسم: المكتبة العامة هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات المجتمع بدون تفرقة على الإطلاق، و من ثمة فانه يقول على أنها "جامعة للشعب تهب العلم حرا لكل من يقصدها و تهتم بجميع مجالات المعرفة". [1]

انطلاقا من هذه التعاريف يمكننا ان نحدد خصائص المكتبة العامة في الأتي:

- ✓ المكتبة العامة تقدّم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تميز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، و هي تقدّم خدماتها لجميع الأعمار و لجميع المستويات الثقافية و التعليمية.
- ✓ المكتبة العامة تقدّم خدماتها بالمجان بصفة عامة، بصرف النظر عن مخصصاتها المالية و مصادرها سواء كانت عامة أو خاصة.
- ✓ المكتبة العامة تتوفر على أرصدة علمية ثقافية تربوية، لكنها ليست متخصصة الى حد كبير.
- ✓ أنها ترتبط بالبيئة التي توجد فيها، سواء كانت مقاطعة كبيرة أو مدينة أو حي، مما يقتضي ضرورة الاهتمام باحتياجات تلك البيئة و خصوصياتها
- ✓ خدمات المكتبة ليست محدودة في الإفادة من أرصدتها فقط، و إنما تتصل كذلك بتنشيط الجو المحلي للمجتمع و تفعيله و تحقيق الانسجام الاجتماعي.[2]

و من خلال هذا يمكن القول ان المكتبات العامة تعتبر معلما من معالم التثقيف و التنوير و هي حاضنة العلم و المعرفة، فهي تتيح فرصا أساسية للتعلم مدى الحياة و تعتبر من أهم الوسائل التي تعين على نشر المعرفة و التطور الثقافي للأفراد و الجماعات في المجتمع و مساواة التعليم بين جميع الطبقات الاجتماعية.

2.1.2 التعريف القانوني لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر:

ان الجزائر كغيرها من الدول الأخرى، قد أدركت أهمية المكتبة العامة و التمست أثرها و دورها الايجابي في نشر المعرفة و العلم، لذلك سعت جاهدة الى تأسيس هذا النوع من المكتبات و ذلك تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

---

[1] قاسم، حشمت. مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1990. ص 102.

[2] سمية، الزاحي. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات، 2006. ص. 30.

فبعد العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، و بعد دب الأمن من جديد في الجزائر و ارتقاء الثقافة الى وزارة مستقلة عن الوزارات الأخرى، بدأت الظروف تتهيأ لظهور أول نص تشريعي لمكتبات المطالعة العمومية في الجزائر بإشراف الوزيرة السابقة "خليدة تومي" فكانت البداية مع المرسوم التنفيذي رقم 07–275 و هو أول مرسوم يؤسس لقانون مكتبات المطالعة العمومية و الذي تم تعديله بعد ذلك بمرسوم رقم 12–234 و الذي يعرفها كما يلي:

"المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي" و يتم إنشاء مكتبات المطالعة العمومية بمرسوم تنفيذي باقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يمكن لها ان تتوفر على ملحقات عبر كامل التراب الوطني.

و جاء ضمن هذا القانون و ذلك في المادة رقم 02، تحديد المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند إنشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و التي يمكن إجمالها في مايلي:

- التواجد بمركز الولاية أو إذا تعذر ذلك في مدينة من مدن الولاية ذات إمكانيات عالية من حيث المقروئية أو تضم مؤسسات ثقافية أو تربوية أو جامعية.
- التوفر على مقر يقدم خدمات الإعارة و فضاءات للمطالعة بقدرة استقبال توافد يصل على الأقل الى 500 شخص يوميا.
- التوفر على أرصدة وثائقية متعددة الاختصاصات، و التوجه لجميع فئات الجمهور.
- التوفر على فضاءات متخصصة للمطالعة توجه لمختلف فئات المستعملين.

اما عن مهام المكتبة، فتحددها المادة 06 من نفس المرسوم رقم 12– 234 من خلال:

- وضع مختلف الأرصدة الوثائقية و الخدمات المرتبطة بالمطالعة العمومية و جميع الخدمات الملحقة تحت تصرف المستعملين.
- تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل.
- توفير فضاء للدراسات و تحضير الامتحانات.
- تسهيل تطور الكفاءات القاعدية لاستعمال الإعلام و الإعلام الآلي.
- توفير الوسائل التي تسمح للأشخاص المعاقين بالوصول للمطالعة العمومية.

- تنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب.[1]

3.1.2 التنظيم و التسيير الإداري لمكتبات المطالعة العمومية حسب القانون الجزائري

جاء في المادة 07 من المرسوم الأخير رقم 12-234 ان المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية يديرها مجلس التوجيه و يسيّرها مدير.

أ-**مجلس التوجيه:**

حسب المادة 09 من نفس المرسوم رقم 12-234 ان مجلس التوجيه يتكون مما يلي:

مدير الثقافة بالولاية رئيسا، ممثل الوالي، رئيس المجلس الشعبي الولائي أو ممثله، ممثل وزير المالية على مستوى الولاية، مدير التربية الوطنية بالولاية، مدير الشباب و الرياضة بالولاية، مدير البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بالولاية، رئيس المجلس الشعبي البلدي للبلدية التي توجد بها الملحقات المعنية بجدول أعمال دورة المجلس أو ممثله، بالإضافة الى شخصيتين من عالم الثقافة و الكتاب يعينهما وزير الثقافة باقتراح من مدير الثقافة بالولاية.

و حسب المادة 12 من نفس المرسوم فان المجلس التوجيهي يجتمع في دورة عادية مرتين في السنة على الأقل بناءا عل استدعاء من رئيسه، كما يمكنه ان يجتمع في دورة غير عادية بطلب من السلطة الوصية أو بطلب من ثلثي (3/2) أعضائه، و تكون مداولة مجلس التوجيه حسب نفس المرسوم الأخير لمناقشة و تحديد الأمور الآتية:

- برامج الأنشطة السنوية و المتعددة السنوات و كذا حصائل أنشطة السنة المنصرمة.
- مشروع الميزانية.
- الكشوفات التقديرية للايرادات و النفقات.
- الحسابات السنوية.
- التنظيم و النظام الداخليين للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.
- الشروط العامة لإبرام الاتفاقيات و الاتفاقات و العقود و الصفقات.

---

[1] مرسوم تنفيذي رقم 12-234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع 34، ص. 10

- قبول الهبات و الوصايا.

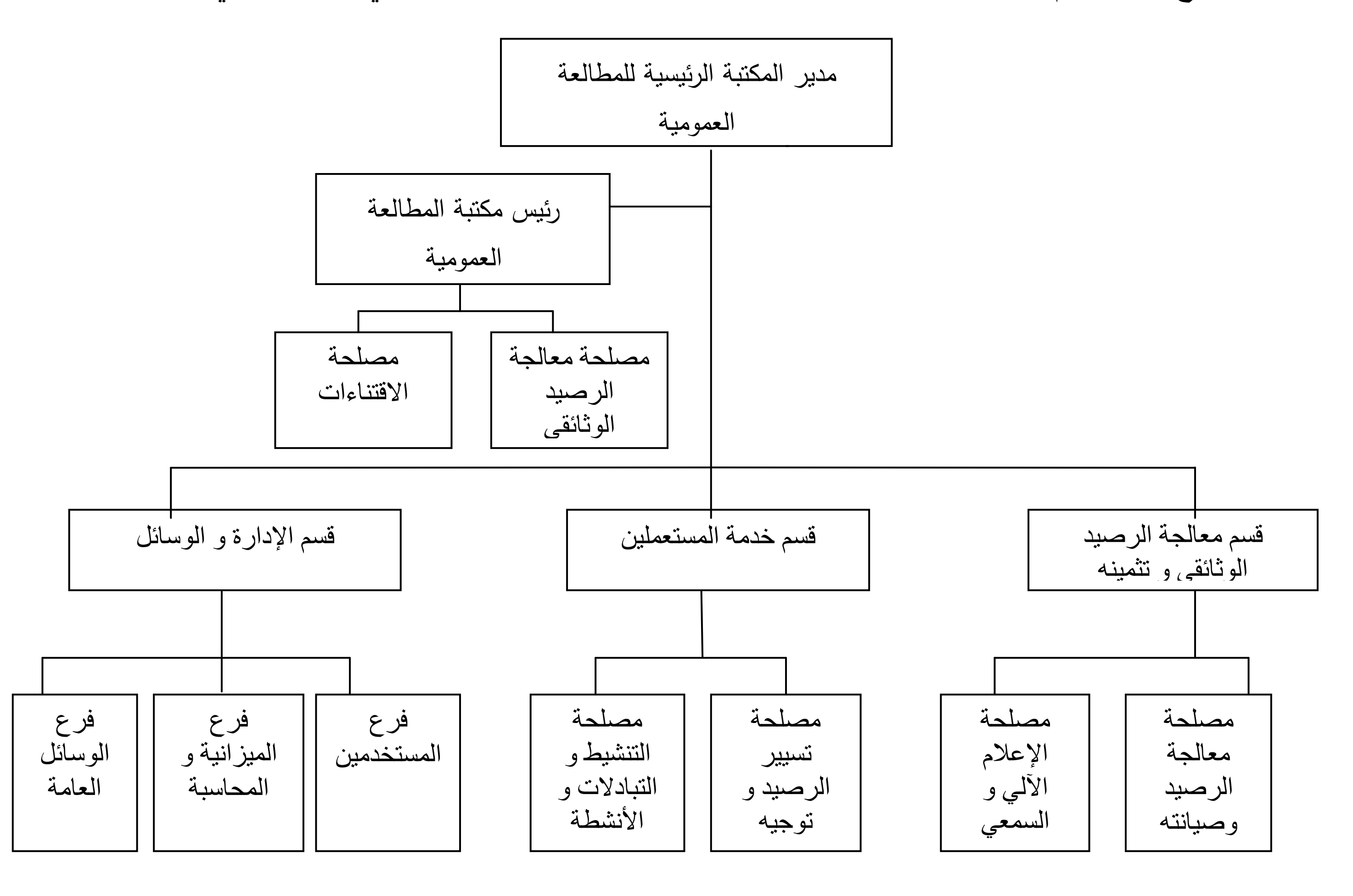
ب-**المدير:**

حسب ما جاء في المادة رقم 15 من المرسوم التنفيذي رقم 12-234 فان تعيين و إنهاء مهام مدير المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية يتم بقرار من وزير الثقافة، اما المادة 16 فتحدد مهامه في النقاط التالية:

- يعد برامج الأنشطة و يعرضها على مجلس التوجيه، و يتصرف باسم مكتبة المطالعة العمومية و يمثلها أمام العدالة و في جميع أعمال الحياة المدنية.
- يوظف المستخدمين الموضوعين تحت سلطته و يعينهم و ينهي مهامهم، باستثناء المستخدمين الذين لهم طريقة أخرى في التعيين.
- يعد الكشوفات التقديرية للايرادات و النفقات، و يبرم جميع الاتفاقيات و العقود و الصفقات.
- يعد مشاريع التنظيم و النظام الداخليين، و يحضر اجتماعات مجلس التوجيه و يضمن تنفيذ مداولاته
- يعرض قوائم النشريات الموجهة لتشكيل و إثراء الأرصدة على وزارة الثقافة للموافقة عليها.
- يعد في نهاية كل سنة مالية تقريرا سنويا عن الأنشطة مرفقا بجداول حسابات النتائج.
- يفوض الاعتمادات الى مدير الملحقة الذي يتصرف فيها بصفته آمرا بالصرف الثانوي.

ج–التنظيم الداخلي:

لقد تم تحديد مصالح المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فبراير سنة 2009[1] كما هو مبين في الشكل التالي:



الشكل (01) : الهيكل التنظيمي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية و ملحقاته

[1] قرار وزاري مؤرخ في أول ربيع الأول عام 1430 الموافق ل 26 فيفري سنة 2009، يحدد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية و ملحقاتها.

2.2 مباني مكتبات المطالعة العمومية و أقسامها

1.2.2 مباني مكتبات المطالعة العمومية:

ان مباني مكتبات المطالعة العمومية تعتبر المحور الأساسي لنجاح الخدمات و الأنشطة المقدّمة للجمهور المترددين على تلك المكتبات، و تحقيق أهدافها الثقافية و الاجتماعية و غيرها، و من العناصر التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند تصميم مبنى مكتبات المطالعة العمومية نذكر مايلي:

أ- الموقع:

يلعب موقع المكتبة دورا حيويا في تحقيق وظائفها و عليه يتوقف قدر كبير من نجاحها، لذلك يجب ان يتسم موقع المكتبة ب:

- سهولة الوصول إليه خاصة بالنسبة لفئات الأطفال و كبار السن و المعوقين.
- ان لا يكون الموقع معزولا، كون أن عزلته تعيق إمكانية الإقبال عليه من طرف الأطفال و النساء.
- أن تتوافر فروع للمكتبة، بحيث لا تتعدى فترة السفر للوصول لمبنى المكتبة 30 دقيقة.
- وفرة اللوحات الإرشادية الدالة على موقع المكتبة.
- ان يكون موقع المكتبة قريبا من شبكة المواصلات العامة، و ان يكون بعيدا عن مصادر الخطر.[1]

ب- المبنى:

يؤدي الكيان المادي لمكتبات المطالعة العمومية دورا هاما في نجاح الخدمة المكتبية و يشمل هذا الكيان عنصرين رئيسين و هما:

العنصر الأول يتمثل في المبنى وفيه قاعة المطالعة و غيرها من الحجرات الملحقة، اما العنصر الثاني فيتمثل في الأثاث من مناضد و مقاعد و رفوف و أدوات و غيرها من الأجهزة، لذلك ينبغي ان يكون المبنى صالحا من حيث المظهر و من حيث استيعابه للمجموعات و ملاءمته لأغراض تنظيم الأقسام لكي تفي بم يتطلبه الأداء السليم، و من حيث استيعابه لأقصى عدد ممكن من القراء ينتظر ان يستعمل المكتبة في وقت لاحق.

---

[1] ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. جدّة: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013. ص 49

و يقول توماس بالارد Thomas Ballard انه يجب ان يتسم المبنى بالمرونة، بحيث يستوعب مجموعات من المواد المكتبية في المستقبل و الزيادة في أعداد الروّاد الحاليين و المحتملين، و بالإضافة الى ذلك توجد بعض المبادئ العامة التي ينبغي ان توضع في الاعتبار من أهمها:

- انه ينبغي ان يكون المكان المخصص للإعارة و الإرشاد ظاهرا و بشكل مباشر لكل من يدخل المقر.
- انه ينبغي ان يتوفر المبنى على مواقف للسيارات، و ذلك بتوفير حيّز مكاني مناسب لتوقيف سيارات المترددين على المكتبة.
- ينبغي ان يكون إنشاء مبنى المكتبة حول مساحات خضراء، لأنه من المتعارف عليه عند عامة الناس ان الطبيعة الخضراء تساعد على تحسين المزاج النفسي للإنسان و بالتالي جذب الزوّار الى المكتبة و ارتفاع نسبة التردد عليها. [1]

ج- مساحة مبنى المكتبة:

تعد المساحة التي تخصصها المكتبة لوحداتها خير دليل على أولويات هذه المكتبة حيث بذلت محاولات كثيرة للخروج بتصور واضح عن المساحات اللازمة لإيواء مقتنيات المكتبة و العاملين بها، لهذا حاول كل من Wheeler و Githens اقتراح صيغة رأي عام يمكن الاستفادة منها في تحديد المساحة المناسبة للمكتبة العامة اعتمادا على معرفة عدد المستفيدين، و بتطبيق هذه الصيغة استنتجا ان المتر المربع يستوعب 110 مجلدات و أن القارئ يحتاج الى 3.72م² تشمل خدمة الإعارة و الخدمات الأخرى و ان المتر المربع للحركة يستوعب أربع مائة و ثلاثين مجلدا في السنة، إذ تحسب المساحة المطلوبة للمكتبة العامة كالاتي:

(عدد الكتب ÷ 110) + (عدد المقاعد X 3.7) + (الحركة ÷ 430)[2]

و هناك من يرى ان لحساب مساحة المكتبة يجب الأخذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- مساحة المجموعات = 0.09 م² أي مجموعة قدرها 111 مجلد أو مادة في المتر المربع
- مساحة المستفيدين = 2.7 م² لفضاء فردي أو 5 مساحات فردية لكل فئة قدرها 1000 فرد
- مساحة للموظفين = 13.9 م² لكل فرد
- مساحة عمل للحواسيب = 23 م² لكل وحدة عمل

---

[1] جيهان محمود، السيّد. مكتبات المراكز الثقافية. مرجع سبق ذكره. ص 35

[2] دينا، عبد الفتاح ناصف. المكتبات العامة.[متاح على الخط] : www.librariansinmenofia.blogspot.com. زيارة يوم 09 مارس 2016 على الساعة 12:11

- مساحة لقاعة الاجتماعات = 0.9 م² للمقعد
- مساحة لمواقف السيارات = 1.3 م² للسيارة لكل 500 مستفيد أي ما يعادل مساحة السيارة ب 152.4 م² من مساحة المكتبة
- مساحة غير محددة: 25% من المساحة الصافية

و ينبغي ان تحرص المكتبة على دراسة مدى ملاءمة المساحة لكل نشاط مرة كل 05 سنوات على الأقل، و ذلك من اجل الوقوف على المتطلبات الجديدة من المساحات وفقا للتطورات التقنية الحديثة أو التغير في حجم المجموعات و نوعها.[1]

د- البيئة الداخلية:

للبيئة الداخلية لأي مبنى دور كبير في إقبال الناس على ارتياده و قضاء وقت طويل به، لذا فان ثراء المكتبة بموارد المعلومات و كفاءة العاملين فيها لا يغنيان عن توفير بيئة جيّدة تجعل هذه المكتبة مكانا مريحا للمترددين، و هناك عدد من المكونات التي تشكل فعالية البيئة الداخلية للمكتبة، من أهمها نذكر مايلي:

- ✓ **الإضاءة بنوعيها الطبيعية و الاصطناعية:** إذ تعد من إحدى الوسائل التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي للإنسان و من خلالها تتحسن حالته الصحية و النفسية.
- ✓ **أجهزة تكييف الهواء:** ان توفر المكتبة على أجهزة تكييف الهواء له دور كبير في مدى فاعلية المبنى و ملاءمته للعمل، خصوصا في المناطق التي ترتفع فيها درجة الحرارة و تكثر فيها الرطوبة، فهي ضرورية لمقتنيات المكتبة و العاملين فيها و المترددين عليها.
- ✓ **الألوان:** من المؤثرات التي يجب وضعها في الحسبان عند تزيين قاعات المبنى، و المعروف انه كلما كانت ألوان الجدران و السقوف و الأثاث غير داكنة و تميل الى الألوان الفاتحة كلما ساعد ذلك على توفير الطاقة الكهربائية الموجهة للإضاءة و توفير الإحساس بالهدوء و الرونق و الذي ينعكس بدوره على سلوك المستفيدين من المكتبة.[2]

---

[1] ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص 51

[2] احمد، السيد كردي. تصميم مبنى المكتبات العامة. [متاح على الخط] : www.kenanaonline.com . زيارة يوم 07 مارس 2016 على الساعة 13:24

2.2.2 أقسام مكتبات المطالعة العمومية

❖ **قسم معالجة الرصيد الوثائقي:** يكلف هذا القسم بالسهر على عدّة مهام أهمها:

- ضمان مسار منذ استلامها الى غاية وضعها تحت تصرف القارئ
- معالجة الرصيد الوثائقي و المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم و الحفظ و التجليد
- تسيير عملية اقتناء الوثائق
- دراسة إمكانيات الاقتناء بالتنسيق مع قسم خدمة المستعملين
- ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله من جرد و فهرسة
- إصلاح الوثائق التي أتلفها المستعملون و تدعيمها
- وضع شبكة الإعلام الآلي و ضمان سيرها و صيانتها و تسيير الميدياتيك.

❖ **قسم خدمة المستعملين:** يكلف هذا القسم بالمهام التالية:

- ضمان خدمات المكتبات المتعلقة بالإعلام الآلي و التوجيه لفائدة المنخرطين و الزائرين
- إعداد إحصائيات لتقييم المقروئية و عدد القراء و طبيعة الوثائق المطلوبة
- وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق و الوسائل المادية التي تسهل أنشطتهم
- القيام بتبادل الوثائق و المعلومات العلمية و التقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية و الأجنبية
- تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة
- تنظيم تظاهرات و أنشطة ثقافية و علمية مرتبطة بالكتاب.

❖ **قسم الإدارة و الوسائل:** يكلف بعدة مهام أهمها:

- إعداد مخطط تسيير المستخدمين و تسييره
- صيانة البناية و التجهيزات
- السهر على أمن البناية و المستخدمين و الرصيد الوثائقي و الممتلكات المنقولة و المستعملين
- توظيف مستخدمي المكتبات و تنفيذ ميزانيات تسييرها و تجهيزها
- تحديد احتياجات المكتبات و ملحقاتها من أثاث و معدات و لوازم و ضمان اقتنائها.[1]

---

[1] يمينه، بن حاوية. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2006. ص 132.

3.2 خدمات المعلومات في مكتبات المطالعة العمومية

ان الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو تقديم خدمات المعلومات، ومن الخدمات التي يمكن أن تقدّمها المكتبة نذكر مايلي:

1.3.2 الإرشاد و التوجيه:

ان أول خدمة يستفيد منها المستفيدين هي خدمة الإرشاد و التوجيه، فهذه الأخيرة هي بمثابة التعريف بالمكتبة و معرفة طلب المستفيد و مساعدته للوصول الى القسم الذي يريد، و لأداء هذه الخدمة يمكن الاعتماد على الأدوات التالية:

إصدار أدلة للتوجيه بالمكتبة، و استخدام لافتات و لوحات إعلانية بالمكتبة، و إتاحة الزيارات الافتراضية من خلال مواقع الويب.

و تبقى هذه الأدوات تساعد على أداء خدمة التوجيه و الإرشاد، لكن أهم هذه الأدوات و أكثرها أهمية هو الاستقبال الجيّد لان تأثيره أقوى مقارنة بالوسائل الأخرى.[1]

2.3.2 الخدمة المرجعية:

تعتبر الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية في مكتبات المطالعة العمومية، حيث تتراوح بين تقديم ردود سريعة و فورية على أسئلة و استفسارات الباحث و القارئ و بين الردود الأكثر عمقا و شمولا و التي تتطلب البحث في عدد كبير من المراجع، و لكي تستطيع مكتبات المطالعة العمومية تقديم خدمة مرجعية فعالة ينبغي عليها مراعاة الأتي:

- اقتناء مجموعة مناسبة و كافية و متوازنة من كتب المراجع الأساسية
- التعرف على مصادر المعلومات المرجعية المتوفرة بالمكتبة و تحديد مجالات الاستفادة منها
- التعرف على الاحتياجات الحالية و المستقبلية للمستفيدين و رصد التغيرات التي يمكن أن تطرأ عليها، و توقع قدر الإمكان احتياجاتهم المستقبلية من المعلومات.

3.3.2 خدمة الإحاطة الجارية:

الإحاطة الجارية هي إعلام القراء و الباحثين بشكل مستمر بالمواد و مصادر المعلومات الحديثة التي وردت الى المكتبة و التي تلبي احتياجاتهم القرائية و البحثية، و يتم إعلام القراء و الباحثين أثناء ترددهم على المكتبة أو من خلال البريد العادي أو الالكتروني لكل قارئ، و قبل أن يقوم

[1] ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص 112.

أخصائي مكتبات المطالعة العمومية بإحاطة المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجونها ينبغي عليه أن يتعرف على رغباتهم أو اهتماماتهم، حتى يتسنى له اختيار ما يناسبهم من المعلومات.[1]

4.3.2 خدمة التصوير و الاستنساخ:

توفر مكتبات المطالعة العمومية أجهزة تصوير المستندات لكي تقدم خدمة التصوير للقراء و الباحثين، لان هذه الخدمة تساهم في حل مشكلة المراجع التي لا تعار خارج المكتبة و كذلك الدوريات، و يمكن الاستعاضة عن إعارة هذه المصادر بتصوير أجزاء منها لتلبية احتياجات القراء و الباحثين.[2]

5.3.2 الإعارة الداخلية و الخارجية:

تعتبر خدمة الإعارة بنوعيها الداخلية و الخارجية من أهم الخدمات التي تقدمها مكتبات المطالعة العمومية، وقد ظهرت خدمة الإعارة الخارجية بسبب عدة عوامل لعل من أهمها ضيق الحيّز داخل المكتبة و هو الذي لن يستوعب كل المستفيدين للإطلاع الداخلي، فهناك بعض المستفيدين الذين يرغبون باصطحاب المواد المكتبية خارج المكتبة، سواء بسبب عدم مناسبة أوقات فتح المكتبة مع ظروفهم الخاصة أو بسبب الحاجة الى القراءة ا هادئة في المنزل بعيدا عن حركة المستفيدين، وحتى تستطيع مكتبات المطالعة العمومية أن تقدم هذه الخدمة على مستوى جيد ينبغي أن توفر النسخ الكافية لتلبية رغبات المستفيدين و احتياجاتهم.

6.3.2 خدمات الأطفال:

تحتاج خدمات الأطفال بمكتبات المطالعة العمومية لأشخاص مدربين مهنيا مع الخبرة في الأنشطة المخصصة للأطفال مثل: قراءة القصة و العمل مع الأطفال المعوقين، و عقد المسابقات لقراءة الشعر و الرسم، و تنمية مهارات الأطفال في الأشغال اليدوية و تعلم استخدام الكمبيوتر، و تمثيل المسرحيات و المشاركة في مسرح العرائس أو خيال الظل، و ينبغي أن يتم التنسيق بين نظام مكتبات المطالعة العمومية و بين المتخصصين و استشارتهم فيما يختص بتنمية و توسيع أنشطة الأطفال.

[1] مصطفى، فهيم. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير.ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010. صص: 58- 60 .

[2] مصطفى، فهيم. نفس المرجع. ص 61.

7.3.2 خدمات الشباب و البالغين:

ان الغرض الرئيسي من وراء تقديم الخدمة المكتبية العامة للكبار و الشباب، هو إعطاؤهم الفرصة للوصول الى المواد التي لا يستطعون الحصول عليها و لهذا السبب ينبغي التخطيط لخدمات الكبار و الشباب في مكتبات المطالعة العمومية في مجال خدمات المجتمع و الخدمات الثقافية الأخرى، لذلك يجب ان يكون قسم الشباب و الكبار في المكتبة يلبي احتياجاتهم و اهتماماتهم عن طريق اقتناء مجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية و الأعمال المرجعية و المطبوعات الحكومية و الدوريات، و من الضروري لقسم الشباب بالمكتبة ان يشبع احتياجات القراءة لدى المراهقين، مثل تلك التي تتناول تنمية الشخصية و المهن و الهوايات و العلاقات الأسرية و المواد الأخرى التي تهم مرحلة الشباب قبل العشرين.

8.3.2 خدمات المناطق الريفية:

يعتبر هذا النوع من الخدمات ضروري و مهم بالنسبة للسكان الذين يعيشون في قرى منعزلة، كما أن مشكلة القضاء على الأمية من الأمور التي تهتم بها الدول النامية و قد أعطتها أولوية كبيرة، و من أهم الطرق التي اتخذتها مكتبات المطالعة العمومية لتقديم هذا النوع من الخدمات هي المكتبة المتنقلة التي تقدّم خدماتها مباشرة للمستفيدين الذين يعيشون في مجموعات منعزلة من المنازل و القرى الصغيرة.[1]

9.3.2 خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

لمكتبات المطالعة العمومية دور كبير و بارز في تقديم الخدمات المكتبية و المعلوماتية للمعاقين حركيا و جسديا و عقليا، حيث يتمثل هذا الدور في النقاط التالية:

- ✓ توفير مجموعات من المواد المكتبية و العلمية و الترفيهية و التثقيفية لتطوير مهاراتهم و قدراتهم و تعميق الثقة بالنفس لديهم، و الحرص على أن تكون هذه المجموعات سهلة و بسيطة و صفحاتها قليلة و سطورها متباعدة.
- ✓ عند تصميم مكتبات المطالعة العمومية يجب مراعاة هذه الفئة من المجتمع من حيث تخصيص مداخل خاصة لتسهيل دخولهم و خروجهم، و كذلك توفير أماكن خاصة لسياراتهم و يجب أن يكون الأثاث المكتبي مناسب و ملائم لطبيعة هذه الفئة خاصة المعاقين جسديا.

اما المعاقون سمعيا فالمكتبة توفر لهم وسائل مرئية و التي تعتني باستخدام الصور و المناظر لتقديم المعلومات المرئية لهؤلاء الفئة و التحاور معهم عن طريق استخدام لغة الإشارة.

[1] محمد فتحي، عبد الهادي، نبيلة، خليفة جمعة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. صص: 128- 143 .

اما المعاقون بصريا (المكفوفين) فدور المكتبة يتمثل في تقديم خدماتها لهذه الفئة عن طريق تقديم الأدوات و الوسائل الملائمة، فيذكر ريتشارد جاردينر Richard Gardener ان المواد المخصصة للمكفوفين و المعاقين بصريا تتضمن الكتب و المجلات المطبوعة بطريقة برايل Prialle و الكتب الناطقة على الاسطوانات و الأشرطة.[1]

10.3.2 خدمة الانترنت:

ان توفير مكتبات المطالعة العمومية تقنية المعلومات الحديثة لها دور أساسي في عملها و نشاطها اليومي من حيث إتاحة الوصول الى شبكة الانترنت، الأمر الذي يتفق مع المبادئ المرتبطة بحرية الوصول الى المعلومات و حرية التعبير، وتحاول الإرشادات التالية إعطاء النصيحة للمكتبيين و مديري المكتبات و صانعي القرار بطريقة تساعدهم على تطوير سياسات للوصول الى شبكة الانترنت و ذلك عن طريق:

- توفير المصادر الموجودة من خلال قنوات على شبكة الانترنت مثل: برامج الرقمنة و أيضا عن طريق خلق طرق لتوصيل مصادر جديدة على شبكة الانترنت.
- ان إتاحة طرق الوصول الى شبكة الانترنت يجب ان تكون متاحة للجميع بصرف النظر عن النوع أو الجنس أو اللون أو الدين...الخ.[2]

[1] غالب عوض، النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000. ص 273.

[2] ناجية، قموح؛ سمية، الزاحي؛ خديجة، بوخالفة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. المرجع السابق. ص 127.

4.2. أهداف مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تثقيف المجتمع

1.4.2 أهداف مكتبات المطالعة العمومية

ان الهدف الرئيسي من إنشاء مكتبات المطالعة العمومية هو إتاحة فرص الثقافة المستمرة للجمهور دون مقابل، و لهذا يجب ان تكون مركزا للحياة الفكرية و الاجتماعية في المنطقة التي تقوم فيها، و على هذا الأساس يمكن تحديد أهدافها في الأتي:

- تهيئة جيل مثقف يتحلى بالعلم الى جانب تشجيع القراء و حثهم على تتبع صيرورة الإنتاج الفكري و ذلك عن طريق تشجيعهم على المطالعة ومن خلال ترددهم المستمر على المكتبة.
- التنمية الثقافية المتمثلة في إثراء فكر القراء و تثقيف الشباب و الأطفال لأنها تعد من أهم و اشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي توجد فيه.
- غرس القيّم الروحية و الوطنية و الإنسانية الأصيلة و ذلك بالتحلي بالوفاء و القدوة الحسنة و الأساليب الفعالة في إطار خدمة المجتمع.
- دعم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المحلي الذي تخدمه المكتبة و ذلك بالمساهمة في رفع المستوى الفني من خلال تقديم العروض المسرحية و الموسيقية و المعارض و الندوات و غيرها من النشاطات الفنية.
- المساهمة بشكل فعال في حل بعض المشكلات الاجتماعية كالمرض و الأمية و تعليم الكبار.
- المساهمة في ملئ أوقات الفراغ عند المواطنين على النحو الذي يعود بالفائدة المعنوية و الماديّة و النفسية على الفرد، و ذلك باستغلال الوقت في القراءة و المطالعة و الأنشطة الموجهة و المفيدة.[1]

2.4.2 مكتبات المطالعة العمومية و دورها في تثقيف المجتمع.

ان لمكتبات المطالعة العمومية دور بالغ الأهمية في تثقيف أفراد المجتمع، حيث تعمل على إكساب المواطن الخبرات و المهارات الحياتية التي يستطيع ان يستثمرها في حياته العملية أو الدراسية فيما يعود عليه و على مجتمعه بالخير، ومن فعاليات مكتبات المطالعة العمومية في المجتمع يمكن ذكر مايلي:

---

[1] حسنيه، زايدي. المناجمنت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدماتية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009. ص 65.

أولا: تنظيم و عقد المؤتمرات و الاجتماعات التي تعتبر قنوات طبيعية لتبادل الخبرات و المعلومات و ذلك من خلال التقاء الأفراد المتخصصين ببعضهم البعض و بلورة مشكلاتهم و طرح الحلول المناسبة لتلك المشكلات.

ثانيا: تقديم الاستشارات العلمية و الثقافية للمستفيدين، وهي وسيلة حيوية تقوم بها مكتبات المطالعة العمومية لتدعيم الكفاءة المهنية بين العاملين في الدولة و بين الأفراد أنفسهم، حيث تتناول هذه الاستشارات مختلف الموضوعات العلمية و الثقافية.

ثالثا: المساهمة في نشر الكتب و غيرها من مصادر المعلومات التي تلبي احتياجات جميع فئات المستفيدين، و ذلك من خلال إعلام المجتمع بمصادر المعلومات و إعلامه ببرامج الأنشطة و الخدمات التثقيفية التي تقوم بها المكتبة.

رابعا: تنشيط عمليات الترجمة و الاستخلاص و الاختزان و الاسترجاع و تبادل المعلومات مع الجمعيات و المؤسسات العلمية و الاجتماعية و الثقافية داخل المجتمع المحلي و الإقليمي.

خامسا: مشاركة الجمعيات و المؤسسات العلمية و الثقافية في إجراء البحوث و الدراسات التي تهدف الى تنمية المجتمع ثقافيا و تطويره في جميع المجالات، حيث تكون هذه المشاركة من خلال توفير مصادر المعلومات لهذه الجمعيات و المؤسسات.

سادسا: المساهمة في إقامة المعارض بشكل دوري و ذلك عن طريق منتجات معيّنة، كالكتب و لعب الأطفال بأشكالها و أنواعها المختلفة و أدوات الدخول المدرسي و هذا بالطبع تنفرد به مكتبات المطالعة العمومية عن غيرها من أنواع المكتبات الأخرى.

سابعا: تنظيم الندوات و المؤتمرات و إلقاء المحاضرات العلمية و عرض الأفلام داخل المكتبة بهدف تنمية الوعي الثقافي و العلمي و نشره في المجتمع.

ثامنا: المساهمة في إحياء التراث العلمي و الأدبي و إظهار فضل العلماء على الحضارات الإنسانية، و ذلك من خلال البرامج الإعلامية التي تقوم المكتبة بالإعلان عنها في وسائل الإعلام المقروء و المسموع و المرئي. [1]

---

[1] أحمد، عبد الله العلي. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2006. ص- ص 88- 93

و إذا كانت مكتبات المطالعة العمومية تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في المجتمع، و أداة من أدوات التعلم الذاتي و وسيلة للتثقيف و التنوير، فهل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم تقوم بهذا الدور الأساسي و المهم في الوسط الاجتماعي المنشئة فيه؟

هذا ما سيتم معرفته في الجانب التطبيقي من الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الثقافة موردا رئيسيا من موارد الحياة الإنسانية، فنمو الفكر أساسه القراءة و المطالعة، فلا يستطيع أي مجتمع من المجتمعات ان ينمو و يتطور دون ثقافة فهي العامل الرئيسي لبقائه و نجاحه، ويمكن اعتبار كثرة إقبال أفراد مجتمع ما بمختلف مستوياتهم العلمية و الفكرية و الاجتماعية على القراءة من ابرز مظاهر الحضارة و التقدم، ومن أهم الوسائل التي يمكنها الحفاظ على هذا العامل المهم هي المكتبات العامة، كون أنها مؤسسة من المؤسسات الثقافية التي تنشأ في منطقة جغرافية محددة لتقدم خدماتها لكافة المقيمين في هذه المنطقة، فهي كما يقال مدرسة الشعب أو مكتبة الجميع، و المكتبات العامة هي النوع الوحيد من المكتبات و مؤسسات المعلومات تقريبا التي لها علاقة قوية مع كافة أنواع المكتبات الأخرى، فنجدها تبدأ مع الفرد قبل دخوله المدرسة ثم تستمر معه طيلة حياته الدراسية، وذلك من خلال رصيدها الوثائقي الثري و المتنوع الذي توفره لكافة شرائح المجتمع، فالعصر الذي نعيش فيه هو غير العصر الذي كان في الماضي، فعالم اليوم يتوجه نحو مجتمعات قائمة على المعرفة وهذه الأخيرة تمثل القوة المحركة له، الأمر الذي أدى الى تعاظم دور المكتبات العامة التي تعد من أهم و اشد الوسائل التي تعمل على نشر المعرفة و الارتقاء بمستوى القيم الثقافية في المجتمع الذي توجد فيه. وهذا ما أدى بنا الى طرح الإشكال التالي:
الى أي مدى يمكن للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية ان تقوم بتنمية ثقافة الفرد في المجتمع؟.

تساؤلات فرعية:

- هل فعلا المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم تقوم بتلبية احتياجات المجتمع الثقافية و المعرفية؟.
- ما هي الإستراتيجية التي تنتهجها المكتبة و التي تسعى من خلالها الى ترسيخ ثقافة ألفرد في المجتمع؟.

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية و التساؤلات المطروحة حول موضوع البحث يمكن إجمال فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الأولى:

وجود المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في الوسط الاجتماعي المنشئة فيه يؤدي الى إقبال المستفيدين على المكتبة و بالتالي تحقيق التنمية الثقافية في المجتمع.

الفرضية الثانية:

تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم باعتبارها مصدرا من مصادر التقدم و التحضر بدور فعال في تثقيف أفراد هذا المجتمع.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة

مهما تعددت و تنوعت أسباب اختيار موضوع البحث، إلا ان هناك سببين رئيسين يعتمد عليهما الباحث لدراسة موضوع معين و هما كالاتي:

3-1 الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي للموضوع و الرغبة في دراسته.
- الاهتمام بالمواضيع التي لها علاقة بالمكتبات بدلا من الأرشيف.
- توفر مختلف الإجراءات و الإمكانيات المناسبة لإجراء الدراسة الميدانية لهذا الموضوع.

3-2 الأسباب الموضوعية:

- كون ان موضوع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية هو موضوع حديث الوجود ولم يسبق دراسته من الزاوية محل البحث.
- زيادة الاهتمام بتطوير المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من طرف السلطات المعنية.
- الحديث عن موضوع مكتبات المطالعة العمومية و دورها التثقيفي في العديد من الملتقيات عبر مختلف ولايات الوطن، الأمر الذي دفعنا الى البحث فيه.
- افتقار مكتباتنا الجامعية لدراسات حول موضوع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

4- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

- التعريف بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بصفة عامة، و المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي بولاية مستغانم بصفة خاصة.
- وصف عام للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية و إبراز دورها كأداة ناجعة في العملية التثقيفية و المعرفية.
- إبراز أهمية هذه المكتبات في المجتمع الجزائري.
- معرفة مختلف الأعمال و الانجازات التي تقوم بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية مستغانم لإرساء ثقافة القراءة و المطالعة في المجتمع.
- التعريف بالرصيد الوثائقي الهام الذي توفره هذه المكتبة لكافة شرائح المجتمع.
- إثراء مكتباتنا الجامعية بهذا النوع من البحوث و ذلك باعتباره مصدرا من مصادر المعلومات يمكن الرجوع إليه في دراسات أخرى.
- انجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات و المعلومات، تخصص نظم معلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق.

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة باعتبار ان المكتبات العامة تعد مؤشرا من مؤشرات التنمية الثقافية في المجتمع، و تزداد أهميتها خاصة في العصر الذي نعيش فيه و الذي يتصف بعصر المعلومة، بحيث تكتسي أهمية بالغة نظرا للدور الايجابي الذي تقوم به في تطوير الفرد و المجتمع و تزويدهم بالمعلومات و المعرفة التي تزيد في قدراتهم و كفاءاتهم و مهاراتهم الفنية و العلمية، و بظهور هذا النوع من المكتبات في الجزائر و تحت تسمية المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية أدت الضرورة الى دراسة هذا الموضوع، للتحليل و الوقوف على مدى إسهامها كأداة من أدوات العملية التنموية و انجازها.

6- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:**

تتمثل الحدود المكانية للجانب الميداني لهذه الدراسة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي بولاية مستغانم.

- **الحدود البشرية:**

وهي تضم مجموعة أفراد المجتمع المترددين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية مولاي بلحميسي بولاية مستغانم، بمختلف الفئات العمرية من أطفال وشباب وكبار، و بمختلف مستوياتهم العلمية.

- **الحدود الزمنية:**

استغرقت هذه الدراسة فترة زمنية دامت حوالي 06 أشهر بدأت من شهر نوفمبر سنة 2015 الى غاية شهر أفريل سنة 2016.

7- منهج الدراسة:

حتى نستطيع الإجابة على التساؤلات التي شكلت إشكالية الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، و المتمثل في وصف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم و جمع معلومات حولها و تحليلها، بحيث يعتبر المنهج المناسب في تحليل الاستبيانات التي يتم توزيعها على عينة الدراسة، فالمنهج الوصفي هو:

"منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث و الدراسة".[1]

[1] احمد، عياد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. ص.61

8- عيّنة الدراسة:

تعد العينة دعامة أساسية في البحث العلمي، باعتبارها مصدرا أساسيا في استقاء المعلومات و المعطيات الواقعية، و من أهم الأمور الواجب مراعاتها في اختيار العينة هو حجمها، حيث يقصد بحجم العينة عدد الوحدات التي يجب على الباحث دراستها و جمع بيانات منها، بحيث تكون ممثلة و دقيقة.[1]

و نظرا لضيق الوقت و الحجم الكبير لمجتمع البحث تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة الغير الاحتمالية العرضية، و تمثلت في مختلف الفئات العمرية التي تتردد على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، من أطفال و شباب و كبار.

حيث بلغ حجم العينة 60 مفردة و تم تقسيمها الى قسمين:

أولا: حيث تم توزيع 40 استمارة استبيان موجهة للشباب و الكبار.

ثانيا: تم توزيع 20 استمارة استبيان موجهة للأطفال.

9- أدوات جمع البيانات:

كأي دراسة ميدانية تحتاج الى أدوات لجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة، و في هذه الدراسة تمّ الاعتماد على الأدوات المنهجية التالية:

- **الملاحظة:** من الأدوات التي تستعمل في جمع المعطيات أثناء الدراسة، و تتمثل في مشاهدة أشياء كثيرة و متنوعة حول المشكلة المدروسة و ذلك بتحضير نفسية الباحث مسبقا حول ماذا ستكون ملاحظته.[2]

و في هذه الدراسة تمّ الاعتماد على أداة الملاحظة من خلال التنقل الى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، و مشاهدة و التعرف على بيئتها العملية و الخدماتية و مختلف النشاطات

---

[1] عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002. ص 112.

[2] موريس، أنجرس؛ تر. بوزيد، صحراوي، كمال، بوشرف، سعيد، سبعون. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط.2. الجزائر: دار القصبة للنشر؛ 2006. ص. 234.

التي تنظمها، و هو ما مكننا من الحصول على بعض المعطيات الأولية حول النظام العملي الذي تسير عليه المكتبة.

❖ **الاستبيان:** هو أداة لجمع البيانات يعتمد على مجموعة من الأسئلة سواء كانت مغلقة أو مفتوحة، أو مغلقة و مفتوحة معا و التي تفيد في الإجابة على مشكلة من المشكلات.[1]

وقد تم الاعتماد على استمارة الاستبيان و توزيعها على الفئات المترددة على المكتبة من أجل معرفة رأيهم حولها و الدور التثقيفي الذي تؤديه في المجتمع، حيث تمّ توزيع استمارتي استبيان:

الأولى: موجهة لكل من فئة الشباب و الكبار حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة 40 استمارة.

الثانية: موجهة لكل من فئة الأطفال حيث بلغ عدد الاستمارات الموزعة 20 استمارة.

و تم هذا التقسيم من مجموع حجم العينة و الذي حدد ب 60 مفردة.

❖ **المقابلة:** من أهم الأدوات المستعملة في جمع المعلومات و أكثرها استخداما لمرونتها، حيث تم الاعتماد على هذه الأداة و ذلك بإجراء مقابلات مع الموظفين في المكتبة بهدف الحصول على معلومات خاصة بالمكتبة.

10- مصطلحات الدراسة:

1.10 مكتبات المطالعة العمومية

جاء تعريفها في المادة 02 ضمن المرسوم التنفيذي رقم 07 – 275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007 و الذي يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.

بأنها: "المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي".[2]

---

[1] لحيم يونس كرو، العزاوي. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2007. ص. 132.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 07 – 275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية.

2.10 الثقافة

هي القيّم و المعايير و العادات و الأفكار التي يشترك فيها الناس و تحدد سلوكهم، و تتكون من الجانب المعنوي الفكري و الجانب المادي.[1]

3.10 المجتمع

عبارة عن تجمعات بشرية تقيم على أرض محددة، تربط بينهم علاقات اجتماعية قائمة على التكافل و التضامن و المنفعة المتبادلة و خدمة مصلحة جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية أو الجغرافية.[2]

11- الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:**

دراسة الباحث محمد أنور عمر ساسي تحت عنوان المكتبة و المجتمع.

دراسة تحليلية إحصائية لاتجاهات القراء المترددين على المكتبات العامة بمدينة الاسكندرية، حيث تناولت اتجاهات القراء المترددين على مكتبتي البلدية و المركز الثقافي الأمريكي باعتبارهما المكتبتين العامتين بالإسكندرية، و ذلك بهدف دراسة الظواهر المختلفة التي توجد بالمكتبة و سلوك و تصرفات القراء و البواعث الرئيسية التي توجه نشاطهم داخل نطاق المكتبة، الى جانب دراسة العلاقة بين المكتبة و المجتمع و في ماذا تتمثل هذه العلاقة، و من أهم النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة هي:

1- عدم ملاءمة مواعيد فتح المكتبة للعمل مع المترددين، إذ تبين من دراسة رغبات القراء أن عدد الردود الخاصة بتعديل مواعيد فتح المكتبة قد أجمع على أن تفتح المكتبة أبوابها من التاسعة صباحا حتى الثامنة مساء بنسبة 93%.

2- أن من أهم عناصر تقديم الخدمة المكتبية الناجحة حسن معاملة المستفيد.

[1] محمد جمال، الفار. المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع؛ 2006. ص. 124.

[2] عدنان، أبو مصلح. معجم علم الاجتماع. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2006. ص. 418.

3- أن من أهم المشكلات التي تعرقل الخدمة المكتبية البطء في إحضار الكتب و عدم الإفادة من المعلومات و وجود نسخة واحدة فقط من الكتاب و قد أوصت الدراسة بضرورة التغلب على مثل هذه المشاكل.[1]

- **الدراسة الثانية:**

دراسة الباحثة "سارة منير عبد المسيح"، رسالة الماجستير تحت عنوان: "أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الاسكندرية: دراسة حالة".

حيث خصصت الباحثة الحديث عن ماهية الخدمات المكتبية و أنواعها و مفهوم الثقافة و خصائصها و أهميتها، و الحديث عن المكتبات العامة و الثقافة في المجتمع المحلي، و تطرقت أيضا الى الحديث عن مكتبة الاسكندرية القديمة و الجديدة ثم مختلف الأدوار التي تقوم بها و قطاعاتها و إدارتها و مراكزها المختلفة، و من أهم النتائج التي وصلت إليها الباحثة هي:

1- أن مكتبة الاسكندرية تقدم مجموعة من الأنشطة و الفعاليات و البرامج التي تعمل على تنمية الثقافة العامة في المجتمع و تتمثل هذه الأنشطة في: المحاضرات و الندوات، و ورش العمل، المعارض، عروض الأفلام، الاحتفالات، الأنشطة (الفنية و الإبداعية و العلمية و القرائية و التاريخية) و المسابقات، و الرحلات و الزيارات الخارجية...الخ.

2- أن مكتبة الاسكندرية تخدم كل فئات المجتمع مثلها مثل باقي المكتبات العامة، فنجد روادها من الأطفال و النشء و الشباب و كبار السن، بل تخدم أيضا الفئات الخاصة ممن يعانون إعاقات جسدية بل و في بعض الأحيان إعاقات عقلية، فهناك مكتبة متخصصة للمكفوفين تخدم الكبار و الأطفال من المكفوفين و لا تقف عند حد الخدمة بل تنمية الوعي الثقافي أيضا.

3- تبيّن أن حوالي نصف عيّنة الدراسة هي راضية على الأنشطة و البرامج و الفعاليات الثقافية و الرغبة في تشجيع الآخرين للاشتراك بها و التأكيد بالموافقة على أن المكتبة محل الدراسة لها دور فعال في تنمية الثقافة العامة في المجتمع من خلال تلك الأنشطة و البرامج الثقافية.[1]

---

[1] جيهان محمود، السيّد. مكتبات المراكز الثقافية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008. ص. 18

- **الدراسة الثالثة:**

دراسة الدكتور "كمال بطوش" رسالة دكتوراه بعنوان: المكتبات العامة الجزائرية: مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية.

ركز الباحث اهتمامه حول تحليل واقع المكتبات العامة الجزائرية و حاجة المواطنين إليها، مركزا على الدور الذي تقوم به هذه المكتبات في تزويد عامة المجتمع الجزائري بالمعلومات و مصادرها و آليات الاستفادة الاتصالية من التكنولوجيات الحديثة بها كأداة للتنمية الثقافية، و استثمار كل العوامل و الطاقات المحيطة بهذه المكتبات، و ينصب هذا الاهتمام على بعدين أساسين يرتبط كل منهما بالأخر:

الأول: دراسة البعد التثقيفي لخدمات المكتبات العامة بالتركيز عل الدور الايجابي المتطلع لمستقبل أفضل للفرد و المجتمع.

الثاني: دراسة البعد الاجتماعي لها باعتبارها أجزاء من أنساق اجتماعية و كبناء تنظيمي و تعليمي و ثقافي، يحدث المزيد من عمليات التوعية الاجتماعية و التغير الاقتصادي في المجتمع.

ومن النتائج التي توصل إليها الباحث نذكر مايلي:

1-من حيث متغيرات الدراسة، و هي عوامل المستوى و الجنس و العمر، و الفئات المترددة على هذه المؤسسات شبابية فيم بين سن18-25 سنة أغلبها من حيث المستوى، فالجامعيون يأتون في المرتبة الأولى ترددا، بينما لعدّة اعتبارات اجتماعية تقبل فئة الذكور على نوادي الانترنت أكثر من الإناث.

2-من حيث معدل التردد فالأغلبية الساحقة تزور المكتبات العامة من دون انتظام، بينما الأهداف و الاستخدامات فالتردد على المكتبات العامة يكون من اجل الخدمات العادية، كالمطالعة في عين المكان و تصوير الوثائق و أحيانا أخرى المطالعة الحرة التي هي من أساسيات هذا الإقبال.

3-من حيث رضا المستخدمين عن الخدمات فهي غاية لا تدرك، لكن تبقى هناك مصاعب و عوائق تعترض سبيلهم في تحقيق رغباتهم مثل: عدم مناسبة أوقات العمل و قلة تجهيزاتها ان لم نقل

[1] سارة منير، عبد المسيح. أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الاسكندرية.[متاح على الخط]: www.blogger.com. زيارة يوم 10 أكتوبر 2015 على الساعة 12:06

ندرتها حيث التطور المتسارع في الوسائل و التجهيزات، بالإضافة الى الصعوبات المعروفة عند استخدام وسائل البحث و الولوج الى الأرصدة و المعرفة البسيطة بأصول البحث الوثائقي لدى فئات عريضة من المستفيدين.

4- المكتبات العامة الجزائرية محل الدراسة مقبولة من حيث الموقع و البعد عن الضوضاء مع عدم إمكانيات توسيع بعضها مستقبلا، اما من حيث التجهيزات فتكاد تكون غير كافية و ليست بالحديثة.[1]

12- صعوبات الدراسة:

ككل دراسة علمية واجهت الباحثة جملة من الصعوبات كان أهمها مايلي:

- قلة مصادر المعلومات حول موضوع المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.
- صعوبة التنقل الى مكان الدراسة نظرا لبعده عن مكان الإقامة.
- العرقلة في إجراء الدراسة الميدانية كون أن المكتبة كانت في فترة الصيانة و إعادة تنظيم بعض مصالحها.
- عدم تجاوب المبحوثين مع أسئلة الاستبيان خاصة فئة الأطفال، نظرا لصغر سنهم و ضعف مستواهم العلمي، مما أضطر الى إعادة صياغة الأسئلة مرات عديدة حسب مستواهم.
- ضيق الفترة الزمنية لانجاز المذكرة نظرا لتزامنها مع فترة إعداد تقرير التربص، فمدة ستة أشهر غير كافية لهذا العمل المتواضع.

[1] كمال، بطوش. المكتبات العامة الجزائرية: مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات، 2004.

1.3 التعريف بولاية مستغانم

1.1.3 التعريف و النشأة التاريخية:

لقد عرفت مستغانم عدة تسميات عبر التاريخ، فأطلق عليها عدة أسماء منها: موريس تاقا ثم مشتى غانم ثم مسك الغنائم ثم مستغانم، و أصبحت مستغانم ولاية في عهد الاحتلال الفرنسي بموجب المرسوم المؤرخ في 28 جوان 1956، و كانت تسمية هذه المؤسسة في ذلك العهد بالمقاطعة و كان التنظيم الإداري فيها يخضع للنظام الاستعماري آنذاك، ثم أعيد تنظيمها بموجب المرسوم رقم 150/74 المؤرخ في 12 جويلية 1974 المتضمن التنظيم الإقليمي للبلاد وانفصلت بذلك عنها معسكر، و بموجب القانون رقم 09/84 المؤرخ في 02 فيفري 1984 المتضمن إعادة تقسيم التراب الوطني انفصلت عنها غليزان، هذا في ما يخص التسمية و الإنشاء.

اما في ما يخص التعريف، فلقد عرفت بصفة عامة بأنها "تقسيم إداري بتربع على جزء من تراب الجمهورية ككل"، و لكن حتّى نصل الى تعريف الولاية يجب علينا الرجوع الى القانون رقم 09/90 المؤرخ في 07 أفريل 1990 المتعلق بالولاية، حيث عرفها هذا الأخير كما يلي:

"الولاية هي جماعة محلية إقليمية عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي، و هي تشكل أيضا مقاطعة إدارية للدولة".

2.1.3 الموقع و التقسيم الإداري:

تقع ولاية مستغانم في الشمال الغربي من الجزائر و تغطي مساحة قدرها 2270 كلم²، يحدها من الشرق ولاية الشلف، ومن الجنوب ولايتي غليزان و معسكر، ومن الغرب ولاية وهران، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، و يبلغ عدد سكان الولاية حوالي 800 الم نسمة وفق تعداد 2008، هذا في ما يخص الموقع.

اما من ناحية التقسيم الإداري، فولاية مستغانم تقسم الى 10 دوائر و 32 بلدية.

3.1.3 التعريف بالدكتور مولاي بلحميسي:

من مواليد مدينة مازونة ولاية غليزان شهر جانفي 1930 وكان لمدينة مازونة تأثير كبير في تكوينه الأساسي حيث تتلمذ بمدارسها القرآنية، وبعدها تدرج في المدرسة الرسمية من الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي أين تحصل على شهادة الليسانس في الآداب سنة 1958، وأكمل دراساته العليا في التاريخ حيث تحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة بوردو الفرنسية سنة 1986 بأطروحة موسومة بـ (البحارون وبحرية الجزائر في العهد العثماني 1518 – 1830) وبعدها أصبح عضو بهيئة التدريس بجامعة الجزائر لمدة تفوق 30 سنة، أشرف خلالها مولاي على العشرات من الرسائل الجامعية وناقش الكثير منها داخل وخارج الجزائر ولعل أبرز من تخرجوا على يديه وأشرف عليهم (المحقق الشهير محمد بن عبد الكريم الجزائري والباحثة عائشة غطاس)، كانت له نشاطات مكثفة بالجزائر وخارجها حيث كان عضو شرفي بمعهد أتاتورك بأنقرة التركية، ونائب رئيس الجمعية الدولية للمؤرخين بمنطقة المتوسط، كما كان أستاذا زائرا في العديد من الجامعات العربية والأوروبية كما شارك في العشرات من المؤتمرات الدولية، توفي سنة 2009 عن عمر يناهز 79 سنة تاركا وراءه عدة مؤلفات نذكر منها:

تاريخ مستغانم– أسرى الجزائر و أوروبا المسيحية– البحر و العرب في التاريخ و الأدب– تاريخ مازونة...الخ.

2.3 التعريف بالمكتبة:

أنشئت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" سنة 2011 بقرار من وزارة الثقافة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 294/11 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432 هـ الموافق ل 18 أوت 2011، و هي عبارة عن مؤسسة ثقافية و تعليمية و اجتماعية، تتميز بفضاءاتها المفتوحة و تقدّم خدماتها لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو الدين...الخ، و تعتبر واحدة من أهم المكتبات التي تقوم بتنظيم نشاطات ثقافية و فنيّة و علمية و التي تؤكد في مجملها على أهمية الكتاب و ضرورته في حياة الفرد و المجتمع، حيث تتناسب هذه النشاطات مع المناسبات الوطنية و الدينية و أخرى عالمية، حيث يقدّر عدد المنخرطين فيها ب 5302 منخرط، إضافة الى ذلك فهي تتوفر على رصيد وثائقي جد هام في مختلف المجالات و العلوم و الجدول الأتي يوضح ذلك:

الرصيد الوثائقي	عدد العناوين	عدد النسخ
الرصيد الوثائقي باللغة العربية	6927	17055
الرصيد الوثائقي باللغة الأجنبية	3349	8284
الرصيد الوثائقي الخاص بقاعة الحوليات	1177	10732
الرصيد الوثائقي الخاص بالأطفال	2480	7277
الرصيد الوثائقي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة	48	521

جدول رقم 02: يبيّن حجم الرصيد الوثائقي للمكتبة

1.2.3 مبنى المكتبة و موقعها:

تحتل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم موقعا استراتيجيا جد هام، حيث تتوسط كل من المركز الإسلامي و دار الثقافة و المعهد الموسيقي، و الكائنة بحي 400 مسكن في ولاية مستغانم.

ما يميّز موقع المكتبة هو انه قريب من بعض المرافق العامة كمديرية الثقافة و دار الثقافة و سهل الوصول إليه بالنسبة لبعض الفئات المجاورة له دون الأخرى، لكن ما يعيب هذا الموقع هو أنه لا يتوسط مركز الولاية و لا توجد لوحات إرشادية تدل على مكانه.

اما عن مبنى المكتبة فهو يتميز بإطلالته الجذابة على البحر الأبيض المتوسط و تصميم هندسي لا بأس به، بمساحة تقدّر ب 880.90م²، لكن ما يعيب المبنى هو أن مداخله غير مناسبة لبعض الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين حركيا، كما انه كائن في موقع غير معروف بالنسبة للعديد من القراء ضيف الى ذلك المكان المخصص لمواقف السيارات ذو حجم صغير جدا تصل قدرة استيعابه من 5 – 10 سيارات فقط، هذا و يتكون مبنى المكتبة من أربع طوابق:

1-الطابق تحت الأرضي: يتكون من:

- **قاعة المحاضرات Salle de conférences**

بقدرة استيعاب 120 مقعد حيث يتم فيها محاضرات و نشاطات فكرية و فنية خاصة بكل فئات المجتمع مثل نشاط: "خير جليس"، "عرض أفلام وثائقية".

- **قاعة المعارض Salle d´exposition:**

و يتم فيها تقديم النشاطات الفنية و معرض الكتب و الأعمال التشكيلية و اللوحات الزيتية الخاصة بكل الفئات.

- **مكتب المستعملين Bureau d´utilisateurs:**

و يتم فيه إنشاء بطاقات القراء و تسجيلهم في سجل المنخرطين و تعريفهم بالنظام الداخلي الذي تسير عليه المكتبة.

2- الطابق الأرضي: و يتكون من:

- **قاعة المطالعة و الإعارة الخارجية Salle de lecture et consultation externe:**

بقدرة استيعاب 30 مقعد، تقدّم خدمة الإعارة الخارجية لكل الرصيد الوثائقي.

- **قاعة المعالجة الوثائقية Salle de traitement documentaire:**

تقوم بمهمة تسجيل الكتب التي تمّ اقتناؤها في سجل الجرد بعد ترميزها (رقم التصنيف- رقم الترتيب على الرفوف- عدد النسخ) و فهرستها.

- **قاعة ذوي الإعاقة Salle des handicapées:**

بقدرة استيعاب 18 مقعد و هي تهتم بتقديم خدمة مكتبية و معلوماتية و تعزيز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

- **فضاء الطفل Espace d´enfant:**

بقدرة استيعاب 56 مقعد يهتم بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 11 سنة لتنمية قدراتهم الفكرية و الإبداعية.

- **فضاء الانترنت Espace internet:**

بقدرة استيعاب 36 مقعد خاص بالبحث العلمي و موجهة لكل الفئات ما عدا الأطفال يسمح لهم الدخول إلا بترخيص أبوي.

3- الطابق الأول: يتكون من:

- **قاعة المطالعة الداخلية Salle de consultation interne:**

عبارة عن فضاء يسمح بالإطلاع على الرصيد الوثائقي الغير المتاح للإعارة الخارجية و تقديم خدمة نسخة النسخ، موجهة لفئة من 17 سنة فما فوق، بقدرة استيعاب 54 مقعد.

- **فضاء الشباب Espace les jeunes:**

و هو مخصص لإتاحة رصيد أدب الشباب و التحضير للامتحانات، بقدرة استيعاب 70 مقعد و موجه لفئة من 12 الى 17 سنة.

4-الطابق الثاني: يتكون من:

- **قاعة الخدمة المرجعية Salle des prestation référentielle:**

بقدرة استيعاب 48 مقعد موجهة لكل الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية (القواميس و الموسوعات و المعاجم).

- **مكتب المدير Bureau de directeur:**

يتولى مهمة التسيير و التنظيم و التنسيق بين مصالح المكتبة و توجيه الموظفين و تحديد المهام الموكلة لهم.

- **مكتب الأمانة Secrétariat:**

يتولى مهمة تسجيل جميع المراسلات الصادرة و الواردة و ذلك في سجلات (السجل الوارد – السجل الصادر) و استقبال و تنظيم زيارات ضيوف المدير و ضبط أعماله.

- **مكتب الإدارة Bureau d´administration:**

يتولى مهمة تحرير الرسائل الإدارية (البريد الوارد و الصادر) و السهر على تنفيذ المهام الموكلة له من طرف مدير المكتبة.

- **قاعة الأساتذة و الباحثين Salle des professeurs et les chercheurs:**

فيها جناح خاص بالكتب و الدوريات و خدمة الناس، بقدرة استيعاب تصل الى 18 مقعد.

- **قاعة الاجتماعات Salle des réunions:**

و يتم فيها عقد اجتماعات بالتنسيق مع الموظفين في المكتبة و المدير لغرض من الأغراض.

2.2.3 الإمكانيات المادية و البشرية للمكتبة:

تلعب الإمكانيات المادية و البشرية دورا مهما في السير الحسن للمكتبة، كم أنها تجلب القارئ و تحسن من العلاقة بينها و بين المستفيدين عموما.

1.2.2.3 الإمكانيات المادية:

تتوفر المكتبة عل أثاث ثري و متنوع، إذ تحتوي على مجموعة من الخزانات و طاولات المطالعة – رفوف الكتب ذات النوع الخشبي – مكاتب الموظفين – آلات النسخ – الحواسيب – كاميرات المراقبة – جهاز كشف سرقة الكتب – آلات الإطفاء – عربات نقل الكتب.

2.2.2.3 الإمكانيات البشرية:

يعتبر العنصر البشري بالمكتبة كما ذكرنا سابقا، القوّة المحركة و الفعالة لمختلف نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات فنية أو إدارية و الهدف واحد و هو خدمة المستفيدين، و تعتمد المكتبة في تسيير شؤونها على 59 موظف، يسهرون على تنظيمها و تأدية مهامها على أكمل و أحسن وجه، و الجدول الأتي يمثل عدد الموظفين مع الرتب:

عـــــدد المـوظـــفـــيـــن	الـــــــــرتبـــــــــة
01	وثائقي امين محفوظات رئيسي
04	مكتبي و وثائقي امين محفوظات
01	وثائقي أمين محفوظات
01	مساعد وثائقي أمين محفوظات
03	مساعد مكتبي
03	ملحق رئيسي للإدارة
03	متصرف إداري
03	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	كاتبة المديرة
05	عاملين مهنيين
02	محاسب مالي
04	مساعد تقني
03	حراس الأمن
02	سائقين: مستوى أول – مستوى ثاني

23	عقود ماقبل التشغيل

جدول رقم 03: يبيّن عدد الموظفين حسب الرتب

3.2.3 القانون الداخلي للمكتبة:

أي مكتبة لها قانون داخلي يعمل على تنظيمها و أي مخالفة له تعرض صاحبها للعقوبة، و يتمثل القانون الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في الأتي:

- تقديم بطاقة القارئ لأعوان الأمن عند دخول المكتبة
- يجب وضع المحافظ على الرفوف المخصصة لها عند دخول القاعة
- تقديم بطاقة القارئ و بطاقة التعريف الوطنية عند الإعارة الخارجية
- عدد الكتب المسموح بإعارتها **02** كتب لمدة أسبوع في كل فترة (صباحية و مسائية)
- في حالة ضياع البطاقة يجب إبلاغ مصلحة المكتبة في مدة لا تتعدى **48** ساعة.
- بطاقة المكتبة شخصية في حال استعمالها من طرف شخص آخر تنتزع منه البطاقة بصفة نهائية
- عدم إخراج الكتب من القاعة، في حالة ما إذا تعمد القارئ ذلك يتم سحب بطاقته.
- ممنوع: الكلام بصوت مرتفع، استعمال الهواتف النقالة، الأكل و الشرب، التدخين، أي تجاوز يؤدي بصاحبه حسب درجة الخطورة الى:
- دعوة إلى مغادرة القاعة في الحين.
- المنع من الدخول لمدة 3 أشهر أو في بعض الحالات نهائيا.
- تعويض الكتاب في حالة ضياعه أو تمزيقه بنفس العنوان الأصلي إن أمكن أو عنوان مقارب للعنوان الأصلي.

أيام العمل: المكتبة تفتح أبوابها كامل ايام الأسبوع.

أوقات العمل:

الفترة الصباحية: من الساعة 08:00 الى غاية الساعة 12:00.

الفترة المسائية: من الساعة 13:00 الى غاية الساعة 16:30 مساءا في فصل الشتاء، اما في فصل الصيف فتدوم الى غاية الساعة 18:00 مساءا.

4.2.3 نشاطات المكتبة:[1]

تنظم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" العديد من النشاطات الفنية و الثقافية و الإبداعية على مدار كل سنة، و التي تؤكد في مجملها عل أهمية القراءة و المطالعة في حياة الفرد و المجتمع، حيث تتزامن هذه النشاطات مع المناسبات الوطنية و الدينية و العالمية و التي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى أفراد هذا المجتمع، والجدول الأتي يبين النشاطات التي أقيمت بالمكتبة سنة 2015:

الرقم	التاريـخ	النشـــاط	المكـــان
01	**29 جانفي 2015**	جلسة فكرية ثقافية تواصلية تحت شعار: "**في الاتصال ثقافة**".	المكتبة الرئيسية
02	**10- 11- 12 فيفري 2015**	الملتقى التكويني الثاني تحت شعار: "**التكوين أداة تمكين**".	المكتبة الرئيسية

[1] مقابلة مع السيّدة: حمار حياة: مديرة المكتبة. تمت الزيارة يوم 2016/03/10

03	**07 مارس 2015**	- الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والإعلان عن تأسيس نادي "**نساء مستغانم للفكر والإبداع**" تحت شعار: "**قراءة، تواصل و إبداع**". - تقديم الأستاذة "**بن قابلية مختارية**" محاضرة بعنوان: "**دور المرأة المثقفة في المجتمع**". - تأبينية الروائية "**آسيا جبار**" وعرض شريط بعنوان: "**بيوغرافيا امرأة جزائرية**".	المكتبة الرئيسية
04	12 مارس 2015	زيارة مؤسسة تربوية باستعمال المكتبة المتنقلة تحت شعار: "**قراءة، تواصل وإبداع**" **الورشات:** 1) ورشة تاريخ بلادي 2) ورشة مطالعة في الفضاء الحر. 3) ورشة فنية (الرسم، التلوين، الأشغال اليدوية). 4) ورشة تفاعلية باستعمال الداتاشو.	المدرسة الابتدائية كنوش محمد- صلامندر-
05	14 أفريل 2015	- استقبال روضة الأطفال "**يسرى**" بهدف زرع حب الكتاب والمطالعة لدى الناشئة.	المكتبة الرئيسية

06	16 أفريل 2015	- **ندوة "خير جليس"** قراءة في كتاب : **"Le miracle numérique du coran"** للأستاذ "**مرابط عبد القادر**"، تقديم وقراءة : الدكتور "**ميموني مصطفى**"- جامعة مستغانم.	المكتبة الرئيسية
07	25 أفريل 2015	- جلسة "**نادي نساء مستغانم للفكر والإبداع**" قراءة في كتاب : "**le fills de aichata**" للكاتبة: "**بن زازة ليلى**"، تقديم وقراءة: الدكتور"**منصور بن شهيدة**" جامعة مستغانم	المكتبة الرئيسية
08	28 أفريل 2015	زيارة ميدانية للطلبة من جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-	المكتبة الرئيسية
09	12- 13 - 14 ماي 2015	- أبواب مفتوحة على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية تحت شعار: "**اقرأ لترتقي**"	المكتبة الرئيسية
10	18 ماي 2015	زيارة خاصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتعرف على الفضاء الخاص بهم.	المكتبة الرئيسية
11	13 جوان 2015	زيارة معالي وزير الثقافة السيد "**عز الدين ميهوبي**".	المكتبة الرئيسية

12	13 جويلية 2015	ندوة رمضانية حول فضائل ليلة القدر من تقديم الأستاذ الإمام "**بحطيطة محمد الآمين**".	المكتبة الرئيسية
13	30 جويلية 2015	- جلسة "**نادي نساء مستغانم للفكر والإبداع**" بعنوان: "**تواصل الأجيال**". تحت شعار : "**قراءة، تواصل وإبداع**" تمحورت حول: 1- تاريخ مستغانم. 2- أعلام مدينة مستغانم. 3- المعالم الأثرية بمدينة مستغانم.	المكتبة الرئيسية
14	11 أوت 2015	- زيارة جناح الأطفال بمستشفى شيقي فارا: "**القراءة خارج الجدران**". تحت شعار : "**قراءة، تواصل وإبداع**" **الورشات** : 1- ورشة فنية 2- ورشة المطالعة الحرة 3- ورشة تفاعلية عبر الداتاشو 4- ورشة تاريخ بلادي. - توزيع الهدايا على الأطفال المرضى.	المؤسسة العمومية الاستشفائية "**شيقي فارا**" مستغانم
15	17 سبتمبر 2015	- ندوة "**خير جليس**": قراءة في كتاب "**تشريعات الاستعمار الفرنسي في الجزائر وإنعكساتها على الجزائريين 1881- 1914**" للدكتور "**محمد بليل**"- جامعة تيارت، تقديم وقراءة الأستاذ "**عمر بن سليمان**"- جامعة تيارت.	المكتبة الرئيسية

16	06 - 07 - 08 أكتوبر 2015	- أبواب مفتوحة على ملحقة صلامندر الشهيد "مزاد سهلي" تحت شعار: " **القراءة تصنع الوجود والحياة..**"	ملحقة صلامندر والمدرسة الابتدائية "دردور بلقاسم"
17	17 أكتوبر 2015	- ندوة تاريخية بمناسبة يوم الهجرة مظاهرات 17 أكتوبر بعنوان: "**مستغانم التاريخ** ..." من خلال مؤلفات الدكتور "**مولاي بلحميسي**" تكريما وتثمينا لأعلام مدينة مستغانم. تحت شعار : "**قراءة، تواصل وإبداع**"	المكتبة الرئيسية
18	29 أكتوبر 2015	عرض فيلم تاريخي بعنوان: "**مصطفى بن بولعيد**" من إخراج "أحمد راشدي".	المكتبة الرئيسية
19	0102 03 نوفمبر 2015	- ورشات تثقيفية ترفيهية و مسابقات للأطفال بمناسبة ذكرى اندلاع الثورة المجيدة. تحت شعار: "**جيل نوفمبر يقرأ...**"	المكتبة الرئيسية
20	**02-03 ديسمبر 2015**	- الاحتفال باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة تحت شعار: "**معا لإشراك ذوي الإعاقة في الحياة الثقافية**".	المكتبة الرئيسية
21	**15 ديسمبر 2015**	- عرض شريط خاص بالحفاظ على البيئة والمحيط، بالتنسيق مع المعهد الفرنسي بوهران ومشاركة جمعية "Les chemins de la sagesse"	المكتبة الرئيسية

22	16 ديسمبر 2015	– قافلة الكتاب تحت شعار :"طريقنا الى المعرفة"	– الحديقة العمومية بمحاذاة مكتبة الشهيد "مزاد سهلي" – صلامندر
23	من 20 إلى 23 ديسمبر 2015	النشاط الثقافي لعطلة الشتاء	المكتبة الرئيسية
24	21 ديسمبر 2015	قافلة تربوية من ولاية غليزان	المكتبة الرئيسية
25	من 26 إلى 30 ديسمبر 2015	ذكرى مولد خير الأنام	المكتبة الرئيسية

جدول رقم 04: نشاطات المكتبة

5.2.3 خدمات المكتبة:

تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم الى تقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات المستفيدين و ذلك من خلال توفيرها اللوازم التالية:

- مجموعة غنية من مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها و أشكالها
- كوادر بشرية مؤهلة و مدربة على تقديم هذه الخدمات.
- بيئة و جو مناسب للقراءة و المطالعة.

1. خدمة توجيه القراء و الرد على استفساراتهم:

تتمثل في الإجابة عن استفسارات و أسئلة الروّاد اتجاه المعلومات التي يبحثون عنها، و تعريفهم بأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة و الرصيد الوثائقي المتوفر بها.

2.خدمات الإعارة:

تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، و معيار جيّد لقياس مدى فاعليتها في تقديم خدماتها و تحقيق أهدافها، حيث تقدم نوعين من الإعارة:

- **الإعارة الداخلية:** تتمثل في الإطلاع على الرصيد الوثائقي الغير المتاح للإعارة الخارجية و التي تحقق مبدأ ثنائية الكتاب و القارئ مباشرة دون وسيط وفق نظام الرفوف المفتوحة.
- **الإعارة الخارجية:** و تتمثل في إعارة الكتب للقراء و الباحثين باستثناء المراجع و الموسوعات التي لا يمكن إعارتها، و تكون محددة بفترة زمنية معينة حيث أن عدد الكتب المسموح بإعارتها كتابين لمدة أسبوع في كل فترة (الصباحية و المسائية).

3. الخدمة المرجعية:

وهي خدمة موجهة لجميع الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية من قواميس و معاجم و موسوعات.

4. خدمة الأطفال:

و تتمثل في تقديم ورشات ثقافية و أخرى فنية يستفيد منها الأطفال، و ذلك في أيام العطل الدراسية و من بين هذه الورشات نذكر: ورشة قراءة قصة – ورشة رسم و تلوين – ورشة المطالعة باللغة الفرنسية.

5. خدمة الشباب:

و تتمثل في توفير فضاء خاص بالشباب مجهز بكراسي و طاولات للمطالعة و مجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية و الأعمال المرجعية و تحضير الامتحانات.

6. خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة، و تتمثل في توفير رصيد وثائقي بخط البراي Braille و توفير فضاء خاص بهم، و ذلك من أجل تعزيز دمجهم في المجتمع.

7. خدمة المكتبة المتنقلة:

تتمثل هذه الخدمة في توفير سيارة من الصنف الكبير محملة بمجموعة من الكتب، حيث تتنقل الى المناطق المنعزلة و التي لا تستطيع الوصول الى المكتبة، و ذلك من أجل تمكين فئات هذه المناطق من القراءة و المطالعة، ضيف الى ذلك أن الدور الذي تؤديه هذه الخدمة هو التعريف بالرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة و مختلف الخدمات و النشاطات التي تقوم بها حتى يكون أفراد هذه المناطق على علم ما توفره المكتبة.

3.3 سياسة تنمية المقتنيات في المكتبة:[1]

تعتبر عملية الاقتناء من أهم الوظائف التي تقوم بها المكتبة، و التي من خلالها تسعى الى تنمية و تنويع رصيده الوثائقي بما يتماشى مع احتياجات المستفيدين من مصادر المعلومات.

و عند التخطيط لتنمية مقتنيات المكتبة لا بد من دراسة الاحتياجات المالية التي توفرها، بحيث يعتبر ذلك جزءا من عملية التخطيط المبدئي لاقتناء الكتب.

اما عن ميزانية الاقتناء الخاصة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم تقع تحت مسؤولية وزارة الثقافة، هذا وتتبع المكتبة في تنمية مقتنياتها الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تحليل احتياجات المستفيدين: هناك مجموعة من الأدوات التي تعتمد عليها المكتبة في تحليل احتياجات مستفديها و من هذه الأدوات نذكر مايلي:

- **سجل الاقتراحات:** حيث تضع المكتبة سجل خاص بالقراء من أجل اقتراح عناوين الكتب التي يريدونها، حيث يضم هذا السجل البيانات التالية:

المؤلف	عنوان الكتاب	دار النشر	سنة النشر

جدول رقم 05: سجل الاقتراحات

- **أدلة الناشرين:** تتم هذه العملية من خلال اتصال المسئول عن عملية الاقتناء بدور النشر، و ذلك من أجل تزويده بقوائم الإصدارات الجديدة الخاصة بهم لكي يختار منها الكتب التي يحتاجها مستفيدي المكتبة.
- الأخذ بعين الاعتبار مبدأ "**دوران الكتاب**" بمعنى أن المسئول عن عملية الاقتناء من خلال تعامله اليومي مع بنك الإعارة يلاحظ الكتب التي تستعمل بكثرة من طرف القراء، على هذا الأساس يتم إضافة عدد النسخ الخاصة بهذه الكتب.

[1] مقابلة مع السيّد: عيشوش مختار. المسئول عن عملية الاقتناء. تمت الزيارة يوم 2016/03/24

❖ الأخذ بعين الاعتبار "**اقتراحات الأساتذة**": حيث يقوم المكلف بعملية الاقتناء بالاتصال ببعض الأساتذة المترددين على المكتبة و الذين تكون لديهم دراية بما هو يدرس في الجامعات و المدارس، و بناءا على هذه الاقتراحات يتم اقتناء الكتب.

الخطوة الثانية:

إعداد قائمة بعناوين الكتب: بعد عملية تحليا الاحتياجات و التي يراعى فيها مختلف اقتراحات القراء و الأساتذة، تأتي عملية إعداد قائمة بعناوين الكتب المقترحة، حيث تشترط وزارة الثقافة في إعداد هذه القائمة أن تكون الكتب المحتواة فيها "لا تتعدى سنتين من النشر" بمعنى أن تكون إصدارات الكتب حديثة و شرط أن تحمل الكتب "الرقم الدولي الموحد للكتاب"، حيث تضم هذه القائمة البيانات التالية:

الرقم التسلسلي	المؤلف	عنوان الكتاب	دار النشر	سنة النشر	الرقم الدولي الموحد للكتاب

جدول رقم 06: بيانات قائمة الكتب المقترحة

بعد تكوين القائمة يتم إرسالها الى "وزارة الثقافة" من أجل المصادقة عليها بعد توافقها مع الشروط المطلوبة، عندما توافق "وزارة الثقافة" على هذه القائمة يأتي دور المسئول عن عملية الاقتناء، و ذلك من خلال تعاونه مع "محاسب المكتبة" بتحديد عدد النسخ التي سيتم اقتناؤها، حسب ما يتماشى مع ميزانية المكتبة.

الخطوة الثالثة:

عند تحديد عدد النسخ يتم إعادة قائمة أخرى بمجموعة من الكتب و ستكون القائمة النهائية و التي سيتم عرضها على الموردين و هنا يشترط ان تعرض القائمة على 04 موردين فما فوق، و عندما تعرض القائمة عليهم يأتي دورهم في تحديد المبلغ المالي المناسب لهذه النسخ، و بناءا على السعر المالي المنخفض يتم شراء الكتب.

الخطوة الرابعة:

يقوم المسئول عن عملية الاقتناء بإعلانه عن الموافقة على شراء الكتب و ذلك من خلال اتصاله بالمورد الذي حدد المبلغ المنخفض عن طريق الهاتف أو البريد الالكتروني، و بعد اتفاق كلى

الطرفين(المسئول عن الاقتناء – المورد) على السعر المناسب و عدد النسخ المطلوبة يتم استلام الطلبية، و في هذه الخطوة تتم عملية معاينة الكتب التي تم تحديدها في القائمة مع تلك الكتب المستلمة و ذلك بالتحقق من حيث: مؤلف الكتاب – عنوان الكتاب – سنة النشر – مكان النشر – و عدد النسخ.

4.3 العمليات التقنية و الفنية في المكتبة[1]:

تعتبر عملية معالجة الوثائق من أهم العمليات التي تقوم بها المكتبة، و هي العمود الفقري لتنظيم العمل بالمكتبة، إذ بدونها تصبح المكتبة مجرد مستودعات لا يسهل على روادها الاستفادة منها، و "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم" كغيرها من المكتبات تتبع في تنظيم رصيدها الوثائقي مجموعة من العمليات و التي تتمثل في:

1.4.3 العمليات التقنية:

1.1.4.3 التسجيل: حيث يتم تسجيل الوثائق التي تم اقتناؤها في سجل يدعى سجل الجرد، يعتبر هذا السجل أساسيا بالنسبة للمكتبة لأنه يتضمن كل مقتنياتها في تسلسل زمني حسب تواريخ التزويد، كما يوضح مصدر تلك الوثائق و عددها و مختلف البيانات البيبليوغرافية و التي يمكن توضيحها في الجدول الأتي:

رقم الجرد	النا شر	المؤلف	عنوان الكتاب	الموزع	رقم الفاتورة	سعر الوحدة	تاريخ التسجيل	التصنيف	التحويل	الملاحظات

جدول رقم 07: سجل الجرد

[1] مقابلة مع السيّد: وليد حمزة. المسئول عن عملية المعالجة الوثائقية. تمت الزيارة يوم 2016/04/05

2.1.4.3 الختم: ان من الأشياء العامة و المتعارف عليها أن يختم كل كتاب يرد الى المكتبة بختم من مطاط عليه اسم المكتبة المالكة للكتاب، ففي "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم" تعتمد مديرة المكتبة في ختم الكتب و المواد المكتبية الأخرى بخاتم المكتبة بعد أن تقوم بتسجيلها و ترميزها (رقم التصنيف – رقم الترتيب على الرف)، حيث يكون الختم في صفحة العنوان و على الجوانب الأخرى من الكتاب، و الغاية من هذه العملية هو إثبات ملكية المكتبة لرصيدها الوثائقي.

2.4.3 العمليات الفنية:

1.2.4.3 الفهرسة: تعتبر عملية الفهرسة من العمليات الفنية التي تعتمد عليها المكتبة في وصف موادها المكتبية وصفا فنيا، و ذلك بهدف أن تكون هذه المواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق و بأقل جهد ممكن.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجريت و كمتربصة في "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم" أتضح أن المكتبة تقوم بفهرسة موادها المكتبية أليا عن طريق جهاز الكمبيوتر في برنامج Excel من خلال البيانات البيليوغرافية التالية: مؤلف الكتاب – عنوان الكتاب – رقم الطبعة – مكان النشر – دار النشر – سنة النشر – عدد صفحات الكتاب – الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN.

2.2.4.3 التصنيف: هو أحد النظم الفنية الأساسية في العمل المكتبي، يهدف الى تجميع مختلف الوثائق التي تتناول موضوعا واحدا في مكان واحد على الرفوف، هذا و تتم عملية تصنيف الوثائق في "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم" بالاعتماد على تصنيف "ديوي العشري" بأقسامه العشرة، حيث تأخذ كل وثيقة رمزا مكونا من ثلاثة أرقام، يمثل الرقم الأول الرتبة الكبرى في تصنيف ديوي، و الرقم الثاني يمثل رقم الترتيب في الرفوف، و الرقم الثالث يمثل عدد النسخ.

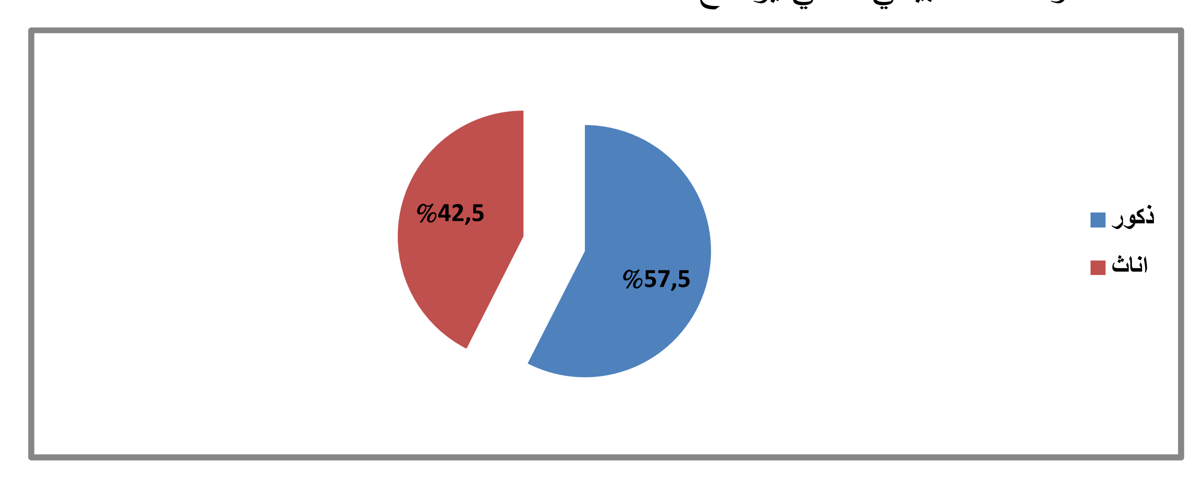
5.3 تحليل بيانات الاستبيان الموجه للشباب و الكبار

1.5.3 البيانات الشخصية:

1. جدول رقم 08: جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	23	57,5
إناث	17	42,5
المجموع	40	100

تظهر لنا النتائج الخاصة بالجدول رقم 08 أن 23 من المترددين على المكتبة، أي بنسبة 57,5 % من أفراد العينة هم ذكور، بينما تمثل الإناث(17) نسبة 42,4 % و منه يتّضح لنا أن عنصر الذكور هو الأكثر ترددا على المكتبة من عنصر الإناث، و لعل السبب في ذلك يعود الى الفترة الزمنية التي تم فيها توزيع الاستمارة، حيث في تلك الفترة كان تردد الذكور على المكتبة أكثر من الإناث، أو أن الذكور لديهم أوقات فراغ للذهاب الى المكتبة على عكس الإناث الذين ينشغلون بالأعمال المنزلية، و عليه ليس باستطاعتنا أن نحصر النتيجة و نقول أن الذكور هم أكثر ترددا على المكتبة من الإناث، لان نسبة تردد كلا الجنسين(ذكور – إناث) تختلف من فترة زمنية الى أخرى و حسب ظروفهم الخاصة، و الشكل البياني التالي يوضح ذلك:

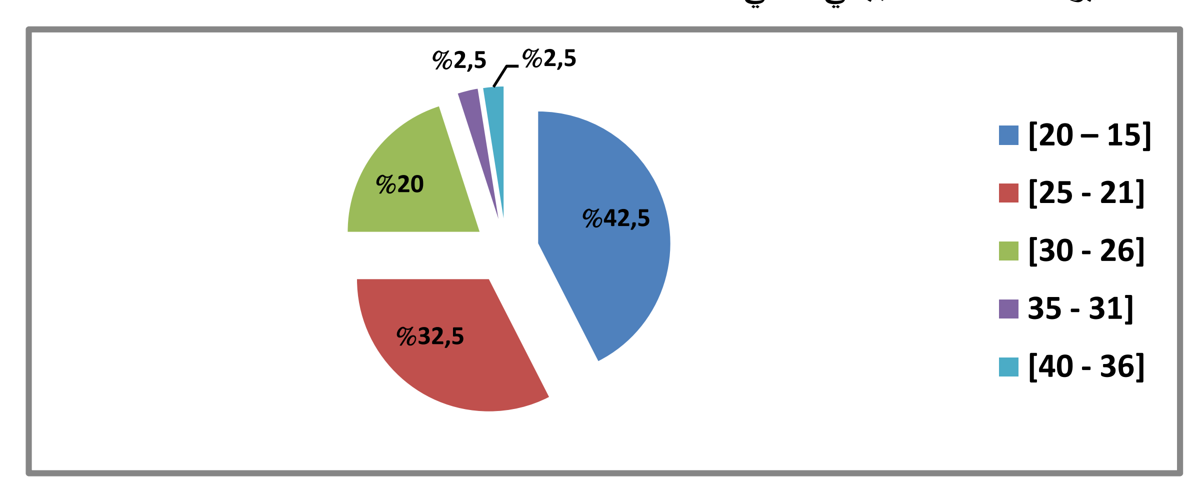


الشكل البياني رقم 08: جنس المبحوثين

2. جدول رقم 09: الفئات العمرية للمبحوثين:

الفئات العمرية	التكرار	النسبة %
[20 – 15]	17	42,5
[25 - 21]	13	32,5
[30 - 26]	08	20
[35 - 31]	01	2,5
[40 - 36]	01	2,5
المجموع	40	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 09 أن الفئة العمرية [15 - 20] بنسبة 42,5% و الفئة العمرية[31 - 25] بنسبة 32,5 % هي الأكثر ترددا على المكتبة من الفئات العمرية الأخرى: [31 - 35] بنسبة 2,5% و الفئة [36 - 40] بنسبة 2,5%، و هذا معناه أن فئة الشباب هي الأكثر ترددا على المكتبة من فئة الكبار و قد يرجع السبب في ذلك الى أن فئة الشباب ما زالت تزاول نشاطها الدراسي و لربما لديها روح المطالعة و القراءة، بينما الكبار فربما السبب يعود الى انشغالاتهم في المجال المهني أو أنهم لا يهتمون بالمكتبة و المطالعة فيها أو انقطاعهم عن المجال الدراسي، و هذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

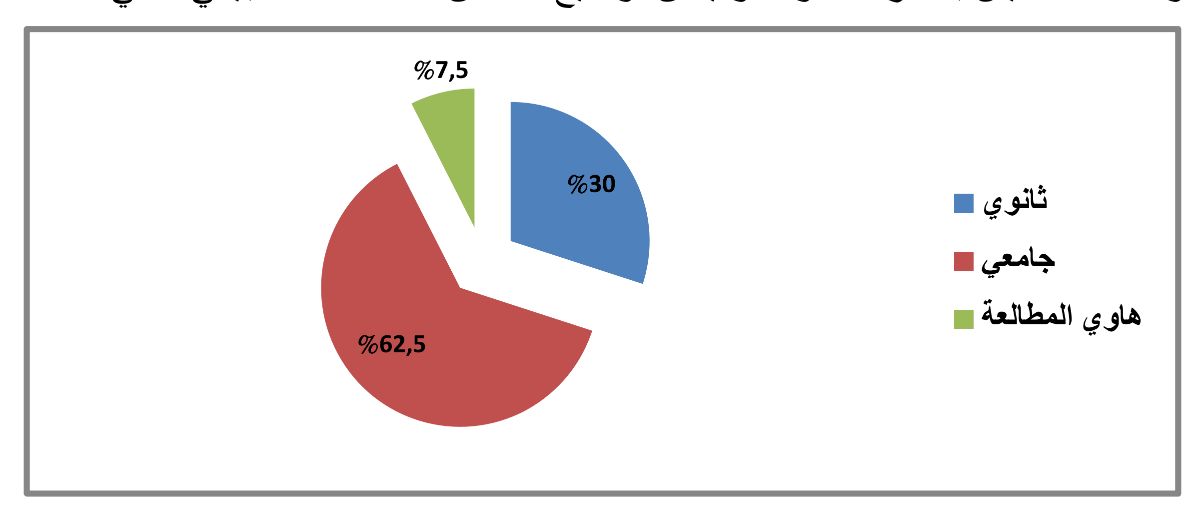


الشكل البياني رقم 09: الفئات العمرية للمبحوثين

3. جدول رقم 10: المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
ثانوي	12	30
جامعي	25	62,5
هاوي المطالعة	03	7,5
المجموع	40	100

يتبيّن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 10 أن أعلى نسبة تحصلنا عليها تخص المستوى التعليمي الجامعي و الثانوي، حيث قدّرت نسبة الجامعيين ب 62,5% و نسبة الثانويين ب 30% مقارنة "بهاوي المطالعة" و هي النسبة المنخفضة ب 7,5%، و هذا معناه أن أغلب المستويات التعليمية التي تتردد على المكتبة هم جامعيين و ثانويين و يرجع السبب في ذلك بالنسبة الى: الجامعيين فربما من أجل إعداد البحوث لأنهم ملزمون بذلك، اما بالنسبة للثانويين فربما من أجل مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات خاصة امتحان شهادة البكالوريا، و عليه يمكن القول أن مختلف الفئات التي تزور المكتبة يكون من أجل المقررات و المناهج الدراسية فقط اما من أجل القراءة و المطالعة فليس بالأمر الملحوظ، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:



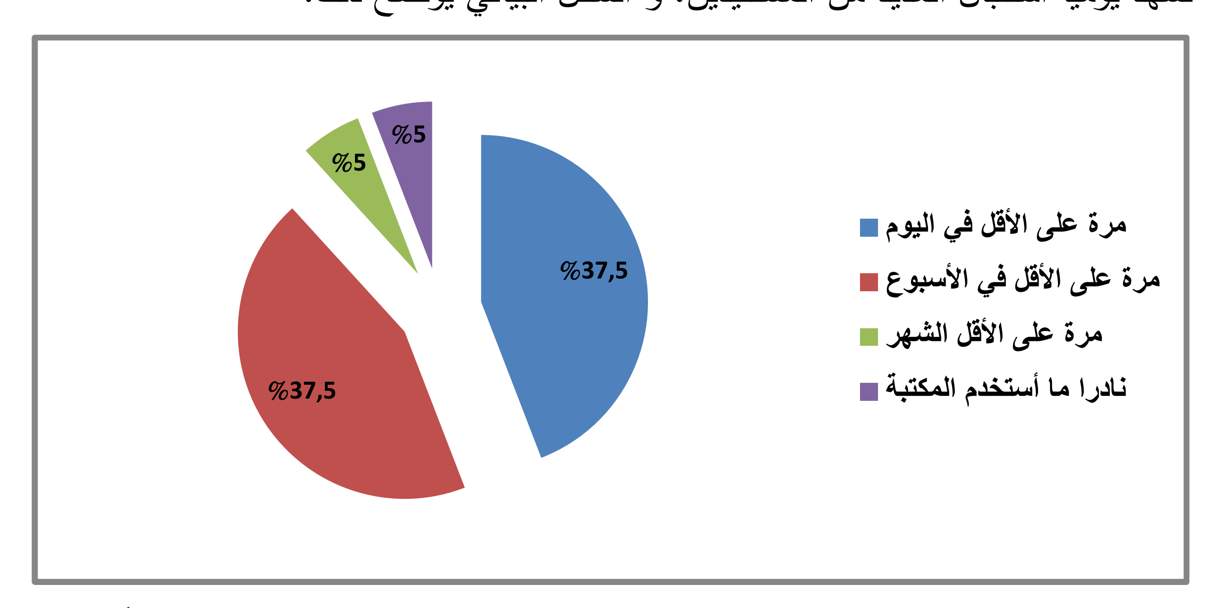
الشكل البياني رقم 10: المستوى التعليمي

2.5.3.المحور الأول: إقبال المستفيدين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم

4. جدول رقم 11: عدد المرات التي يزور فيها المستفيدين المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
مرة على الأقل في اليوم	15	37,5
مرة على الأقل في الأسبوع	15	37,5
مرة على الأقل الشهر	02	05
نادرا ما أستخدم المكتبة	08	05
المجموع	40	100

تشير نتائج الجدول رقم 11 و الخاصة بعدد مرات زيارة المستفيدين للمكتبة أن أعلى نسبة من المستفيدين الذين يأتون الى المكتبة "كل يوم" و "كل أسبوع" بنسبة 37،5% ، اما في ما يخص الإجابة ب "مرة في الشهر" و "نادرا ما أستخدم المكتبة" فهي ضعيفة جدا، و هذا يعني أن المكتبة تشهد يوميا استقبال العديد من المستفيدين، و الشكل البياني يوضح ذلك:

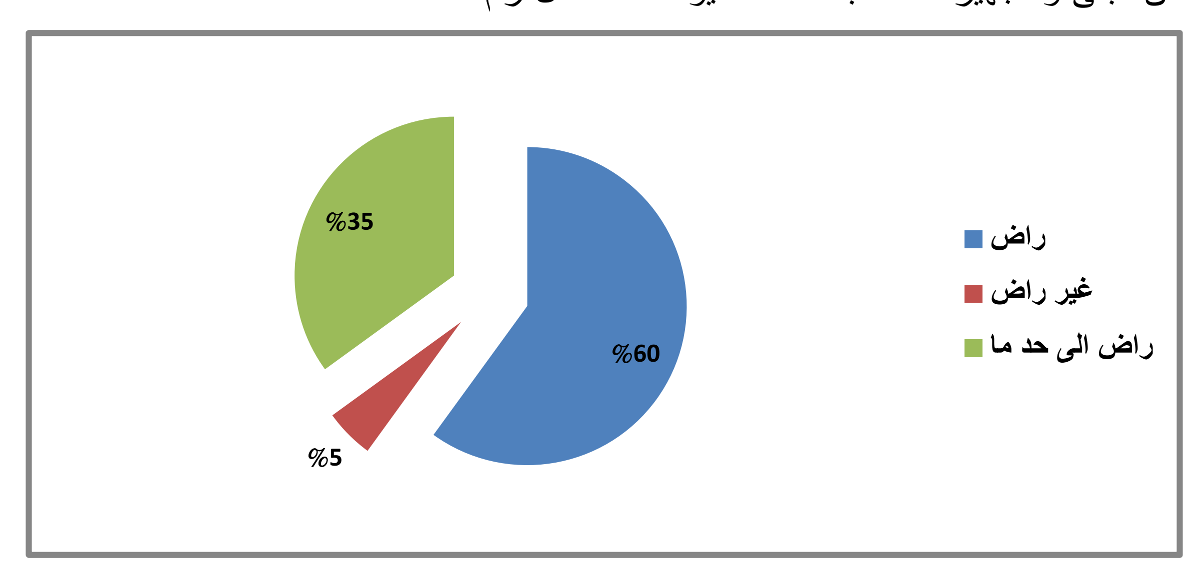


الشكل البياني رقم 11: عدد المرات التي يزور فيها المستفيدين المكتبة

5.الجدول رقم 12: رضا المستفيدين عن المكتبة من حيث المبنى و التجهيزات

الخيارات	التكرار	النسبة%
راض	24	60
غير راض	02	05
راض الى حد ما	14	35
المجموع	40	100

تشير نتائج الجدول رقم 12 أن نسبة 60% من مستفيدي المكتبة هي راضية عنها من حيث المبنى و التجهيزات، اما العيّنة التي أجابت ب "راض الى حد ما" تصل الى نسبة 35% و يتبيّن لنا أن ما نسبته 5% هي غير راضية، حيث نستنتج من خلال هذا التحليل أن معظم المستفيدين هم راضين عن مبنى و تجهيزات المكتبة، هذا ما يوضحه الشكل رقم 12:



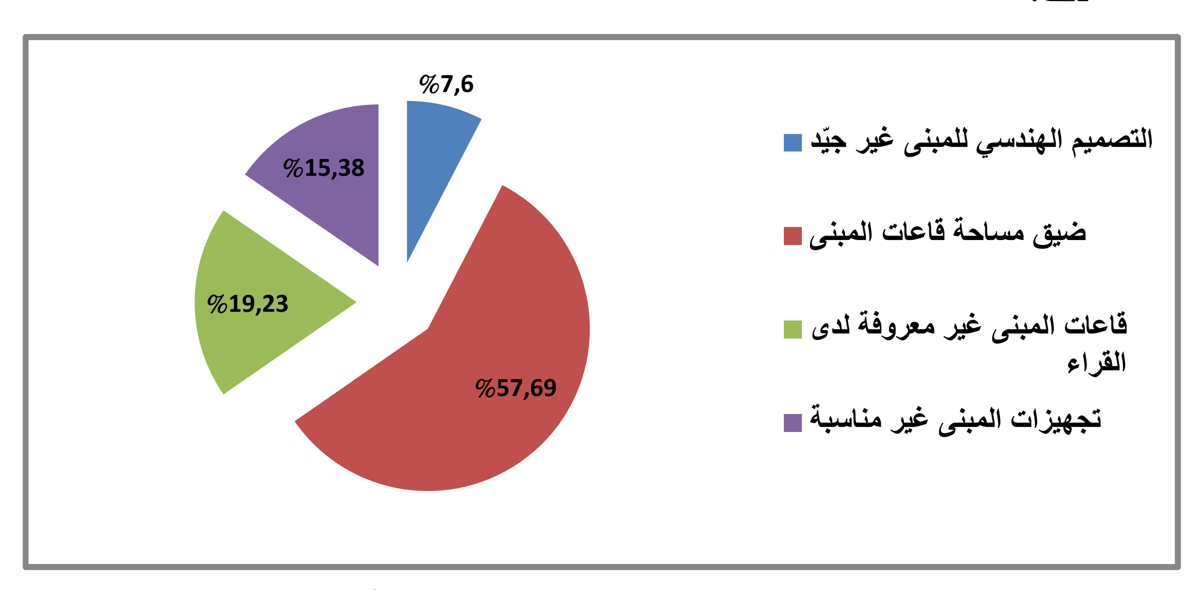
الشكل البياني رقم 12: رضا المستفيدين عن المكتبة من حيث المبنى و التجهيزات

1.5الجدول رقم 13: تعليل سبب "غير راض" أو "راض الى حد ما".

الخيارات	التكرار	النسبة%
التصميم الهندسي للمبنى غير جيّد	02	7,6
ضيق مساحة قاعات المبنى	15	57,69
قاعات المبنى غير معروفة لدى القراء	05	19,23
تجهيزات المبنى غير مناسبة	04	15,38
المجموع	26	100

من خلال نتائج الجدول رقم 13 يتضح لنا أن أفراد العينة التي أجابت ب "راض الى حد ما" و "غير راض" ان السبب يعود الى:

- ضيق مساحة قاعات المبنى و ذلك بنسبة 57,5%
- قاعات المبنى غير معروفة لدى القراء بنسبة 19,23%
- تجهيزات المبنى غير مناسبة بنسبة 15,38%، ومن خلال الشكل رقم 13 يمكن توضيح ذلك:

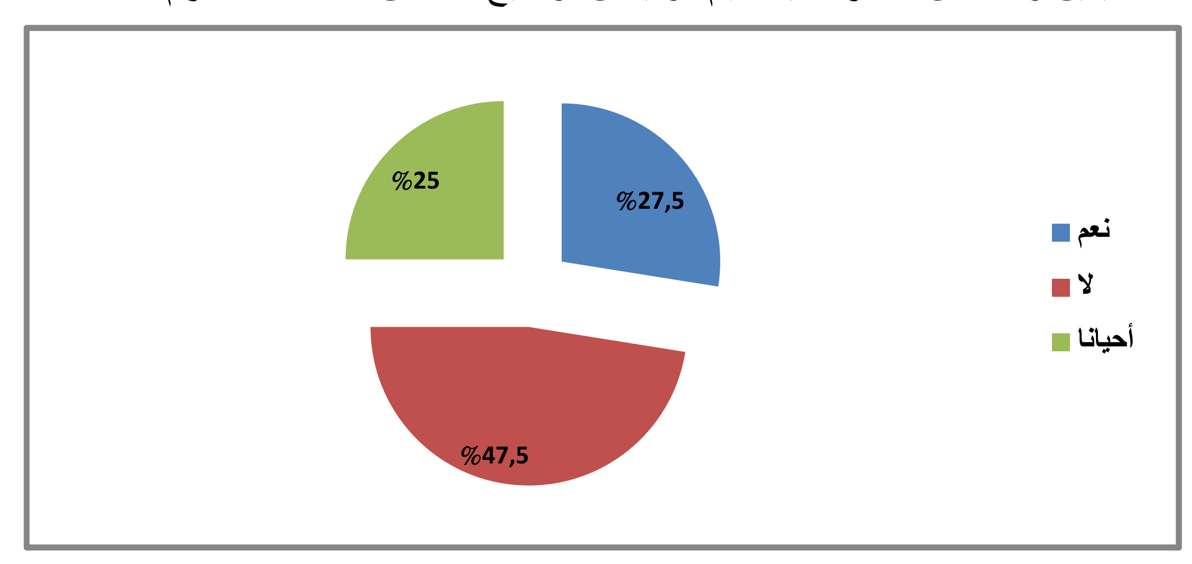


الشكل البياني رقم 13: : تعليل سبب "غير راض" أو "راض الى حد ما".

6.جدول رقم 14: الصعوبات التي تعيق إقبال المستفيدين على المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	11	27,50
لا	19	47,50
أحيانا	10	25
المجموع	40	100

تشير نتائج الإحصائيات التي يبينها الجدول رقم 14 أن نسبة 47,50% من أفراد العينة لا يجدون صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة، و هناك من أفراد العينة من أجاب أن هناك صعوبات تعيق الإقبال على المكتبة و ذلك بنسبة 27,50%، وهذا يدل على أن موقع المكتبة يناسب إقبال بعض المستفيدين و البعض الأخر لا يناسبهم، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم 14:



الشكل رقم 14: الصعوبات التي تعيق إقبال المستفيدين على المكتبة

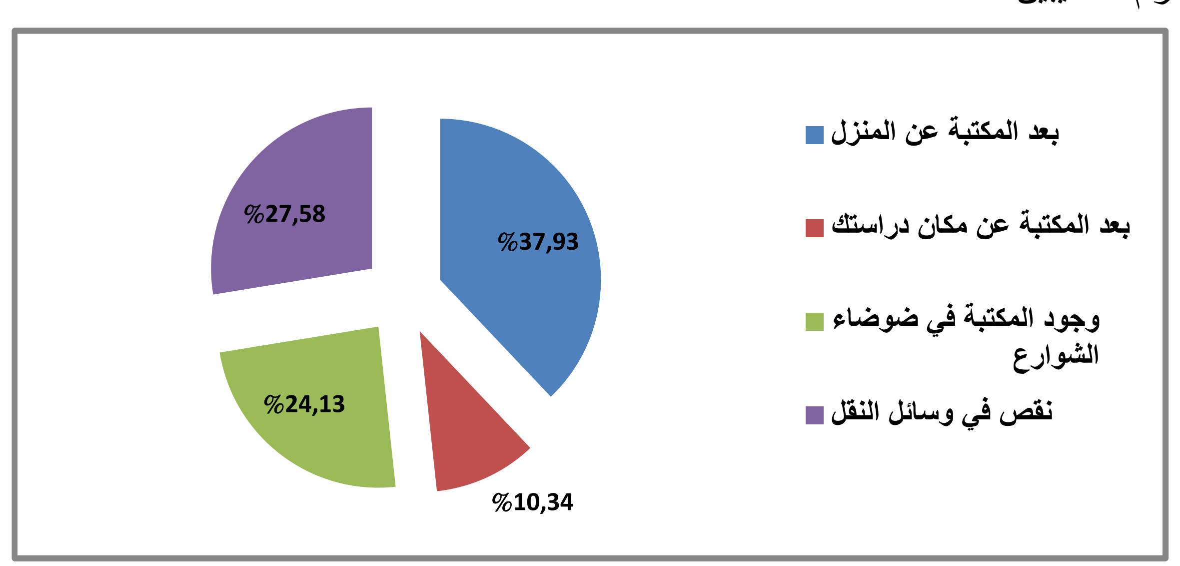
1.6 جدول رقم 15: تعليل المستفيدين الذين يجدون صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
بعد المكتبة عن المنزل	11	37,93
بعد المكتبة عن مكان دراستك	03	10,34
وجود المكتبة في ضوضاء الشوارع	07	24,13
نقص في وسائل النقل	08	27,58
المجموع	29	100

تظهر لنا نتائج تحليل الجدول رقم 15 أن أفراد العيّنة التي أجابت بأنها تلقى صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة بسبب ما يلي:

- ❖ بعد المكتبة عن المنزل و ذلك بنسبة 37,93%
- ❖ وجود المكتبة في ضوضاء الشوارع بنسبة24,13%
- ❖ نقص في وسائل النقل بنسبة 27,58%.

و النتيجة التي يمكن استخلاصها هو أن موقع المكتبة بعيد عن أماكن إقامة المستفيدين، و الشكل رقم 15 يبين ذلك:

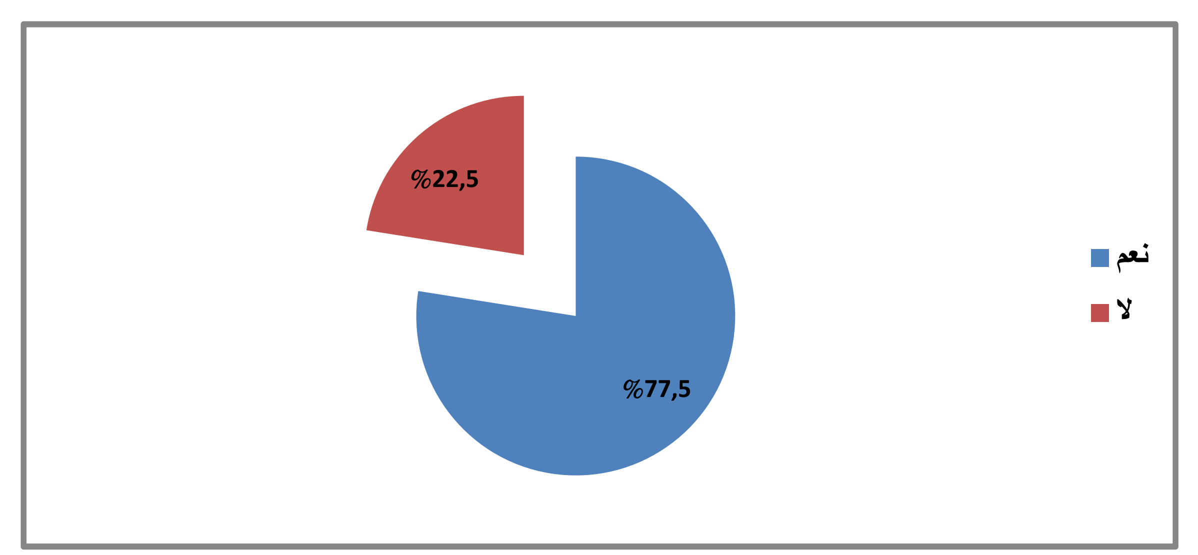


الشكل البياني رقم 15: تعليل المستفيدين الذين يجدون صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة

7.جدول رقم 16: إحساس المستفيدين بالراحة النفسية أثناء المطالعة داخل المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	31	77,5
لا	09	22,5
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم 16 يتضح لنا أن نسبة 77,5% تشعر بالراحة النفسية أثناء مطالعتها داخل المكتبة، بينما أفراد العينة التي أجابت "بلا" تصل نسبتها الى 22,5 و هذا معناه أن معظم أفراد العيّنة تلقى الجو المناسب للمطالعة داخل المكتبة، و هذا ما يمكن توضيحه من خلال الشكل التالي:



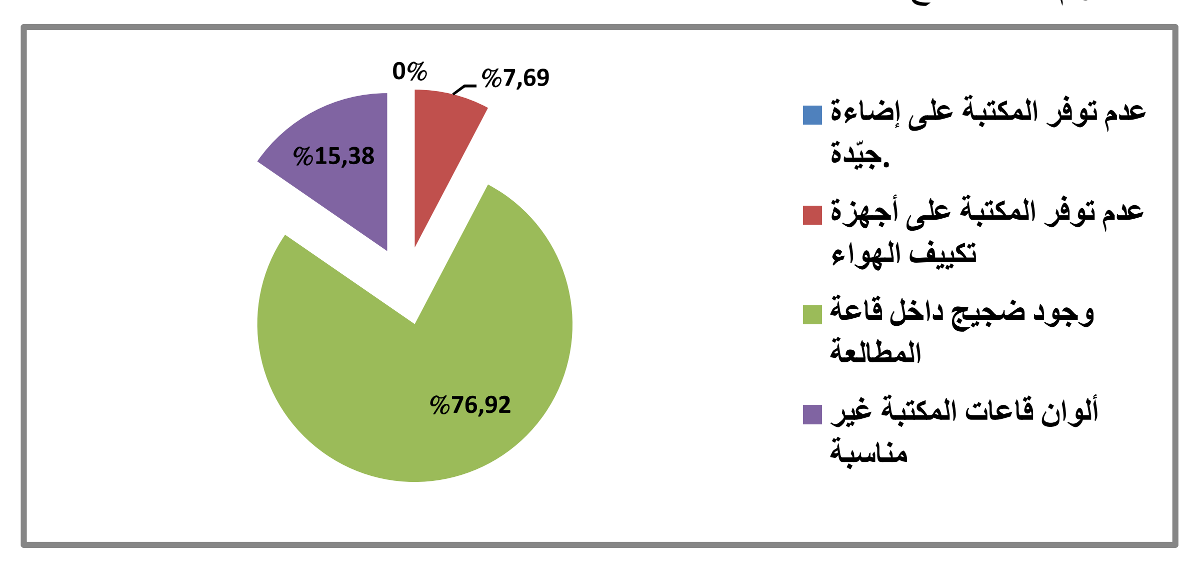
الشكل البياني رقم 16: إحساس المستفيدين بالراحة النفسية أثناء المطالعة داخل المكتبة

1.7جدول رقم 17: تعليل المستفيدين الذين أجابوا "بلا"

الخيارات	التكرار	النسبة
عدم توفر المكتبة على إضاءة جيّدة	0	0
عدم توفر المكتبة على أجهزة تكييف الهواء	01	7,69
وجود ضجيج داخل قاعة المطالعة	10	76,92

ألوان قاعات المكتبة غير مناسبة	02	15,38
المجموع	13	100

في الجدول رقم 17 والذي يمثل الأسباب التي تجعل المستفيدين لا يشعرون بالراحة النفسية أثناء المطالعة الداخلية، حيث يتبين لنا أن نسبة 76,92% لا تشعر بالراحة النفسية و ذلك بسبب "وجود ضجيج داخل قاعة المطالعة" و هذا يعني ان القراء بالمكتبة لا يلتزمون بالصمت و الهدوء، أو احتمال أن يكون موظفي المكتبة لا يحرصون على قرائهم بإلزام الصمت داخل قاعات المطالعة، و الشكل رقم 17 يوضح ذلك:

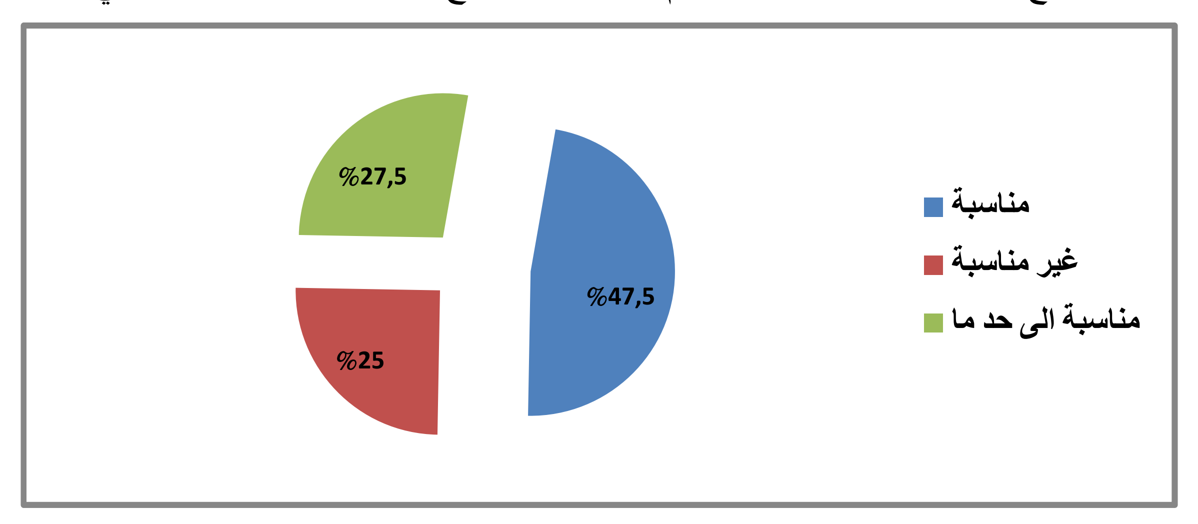


الشكل البياني رقم 17: تعليل المستفيدين الذين أجابوا "بلا"

8.جدول رقم 18: ساعات دوام المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
مناسبة	19	47,5
غير مناسبة	10	25
مناسبة الى حد ما	11	27,5
المجموع	40	100

انطلاقا من الإجابات المقدمة من خلال الجدول رقم 18 نلاحظ أن ساعات دوام المكتبة مناسبة لتقديم الخدمة بنسبة 47,5%، و هذا يدل على أن المكتبة تأخذ بمبدأ احترام الوقت في خدمة مستفديها مع مراعاة الظروف الخاصة بهم، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

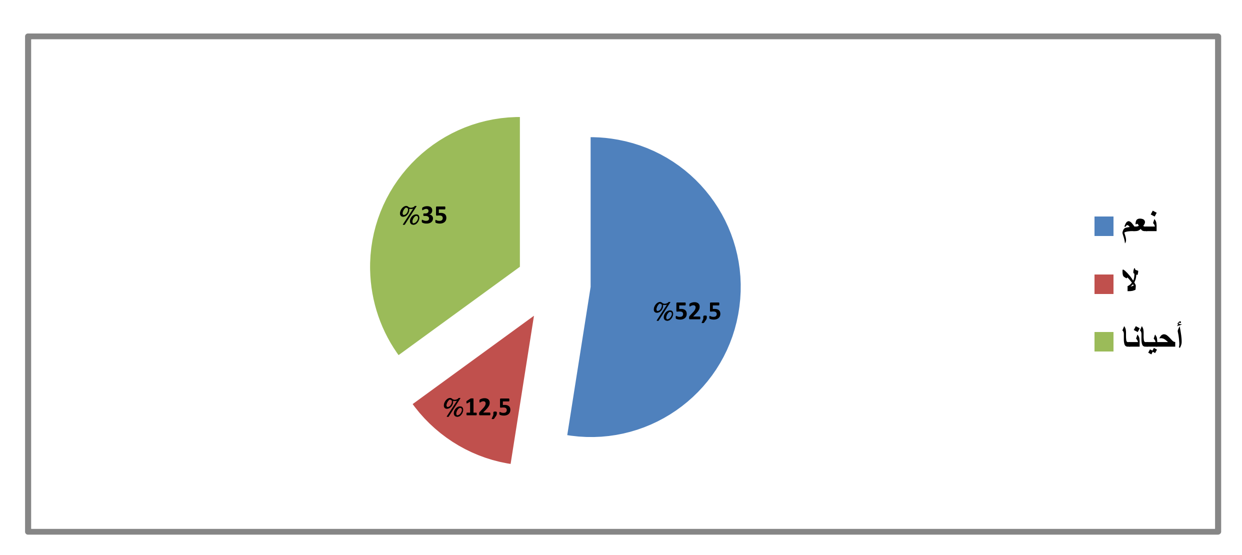


الشكل البياني رقم 18: ساعات دوام المكتبة

9.جدول رقم 19: الاهتمام و الاستقبال للمستفيدين من طرف العاملين بالمكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	21	52,5
لا	05	12,5
أحيانا	14	35
المجموع	40	100

تبيّن نتائج التحليلات الإحصائية في الجدول رقم 19 أن أغلب أفراد العيّنة يلقون الاهتمام و الاستقبال الجيد من طرف العاملين بالمكتبة و ذلك بنسبة 52,5% و الفئة الأخرى التي أجابت ب "أحيانا" تصل الى نسبة 35% و هذا يعني أن الموظفين بالمكتبة يحسنون التعامل مع مستفيدي المكتبة، الأمر الذي جعلهم يترددون عليها باستمرار نظرا للاستقبال الجيد، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

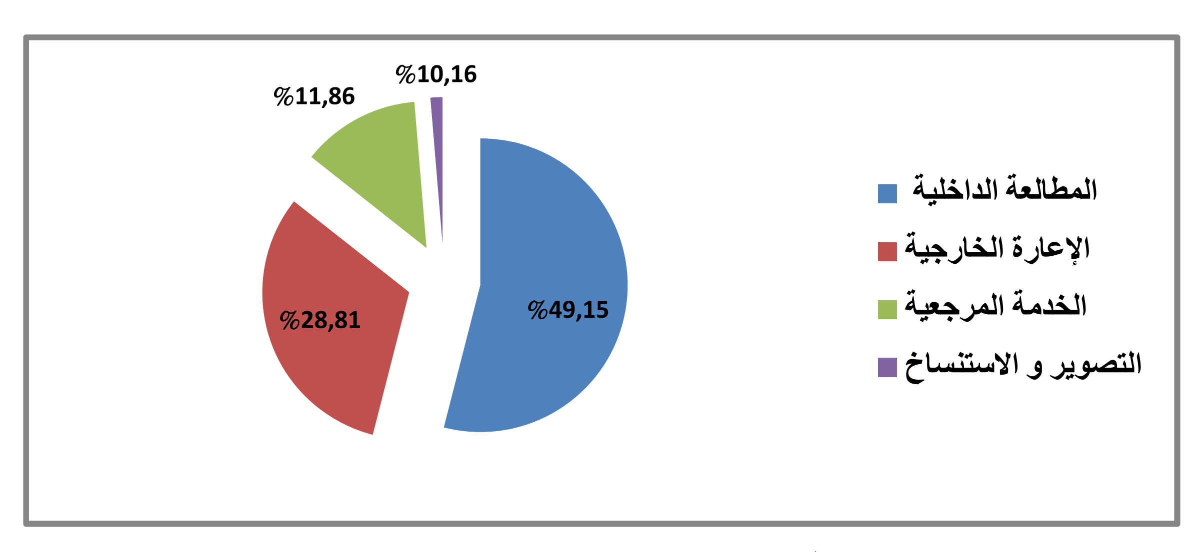


الشكل البياني رقم 19: الاهتمام و الاستقبال للمستفيدين من طرف العاملين بالمكتبة

10.الجدول رقم 20: خدمات المعلومات التي يستفيد منها المستفيدين

الخيارات	التكرار	النسبة%
المطالعة الداخلية	29	49,15
الإعارة الخارجية	17	28,81
الخدمة المرجعية	07	11,86
التصوير و الاستنساخ	06	10,16
المجموع	59	100

يشير الجدول رقم 20 الى أهم خدمات المعلومات التي يستفيد منها المستفيدين، حيث ان أهم ما يلاحظ عن النتائج الواردة في هذا الجدول أن نسبة 49,15% من أفراد العيّنة تستفيد من خدمة "المطالعة الداخلية" على غرار الخدمات الأخرى، كخدمة الإعارة التي تصل الى نسبة 28,81% و الخدمة المرجعية بنسبة 11,86%، و قد يعتبر ذلك دليلا على أن المستفيدين يستعملون قاعة المطالعة الداخلية من أجل المناقشة مع الزملاء أو مراجعة الدروس أو التحضير للبحوث و الامتحانات أو قراءة الكتب التي لا يمكن إعارتها خارج المكتبة، هذا ما يوضحه الشكل رقم 20:



الشكل البياني رقم 20: خدمات المعلومات التي يستفيد منها المستفيدين

1.2.5.3 خلاصة نتائج المحور الأول:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على مدى إقبال المستفيدين على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" حيث تم تسجيل على مستوى هذا المحور النتائج التالية:

- ✓ لقد تبيّن ان نسبة 37% من المستفيدين تزور المكتبة "مرة في اليوم" و "مرة في الأسبوع"، و هذا معناه أن المكتبة تشهد يوميا إقبال العديد من المستفيدين.
- ✓ في ما له علاقة برضا المستفيدين عن المكتبة من حيث المبنى و التجهيزات فلقد لوحظ أن ما نسبته 60% من عيّنة الدراسة هم راضين عن مبنى و تجهيزات المكتبة، في حين أن أفراد العيّنة الأخرى التي أجابت بأنها "غير راضية" فذكر أن السبب يعود الى ضيق مساحة قاعات المبنى و ذلك بنسبة 57,50%.
- ✓ أكد أفراد عيّنة الدراسة و ذلك بنسبة 47,50% أنهم لا يجدون صعوبات تعيق إقبالهم على المكتبة، و هناك فئة أجابت بأن هناك صعوبات تعيق الإقبال على المكتبة حيث كان تبريرهم بسبب بعد المكتبة عن المنزل و ذلك بنسبة 37,93%.

- ✓ ما نسبته 77,50% من المبحوثين يؤكدون على أنهم يشعرون بالراحة النفسية أثناء مطالعتهم داخل المكتبة، اما بالنسبة للفئة الأخرى التي لا تجد الراحة النفسية ففسرت ذلك "بوجود ضجيج داخل قاعة المطالعة" بنسبة 76,92%.
- ✓ ترى نسبة 47,50% أن ساعات دوام المكتبة مناسبة لتقديم الخدمة.
- ✓ تؤكد نسبة52,50% من المستفيدين أنهم يلقون الاهتمام و الاستقبال الجيّد من طرف العاملين بالمكتبة.
- ✓ لقد تبيّن أن ما نسبته 49,15% من عيّنة الدراسة و التي لها علاقة بخدمات المعلومات التي يستفيدون منها أكثر هي خدمة "المطالعة الداخلية"، و قد يعتبر ذلك دليلا على أن المستفيدين يستخدمون قاعة المطالعة الداخلية من أجل قراءة الكتب التي لا يمكن أعارتها أو من أجل مراجعة الدروس و التحضير للامتحانات.

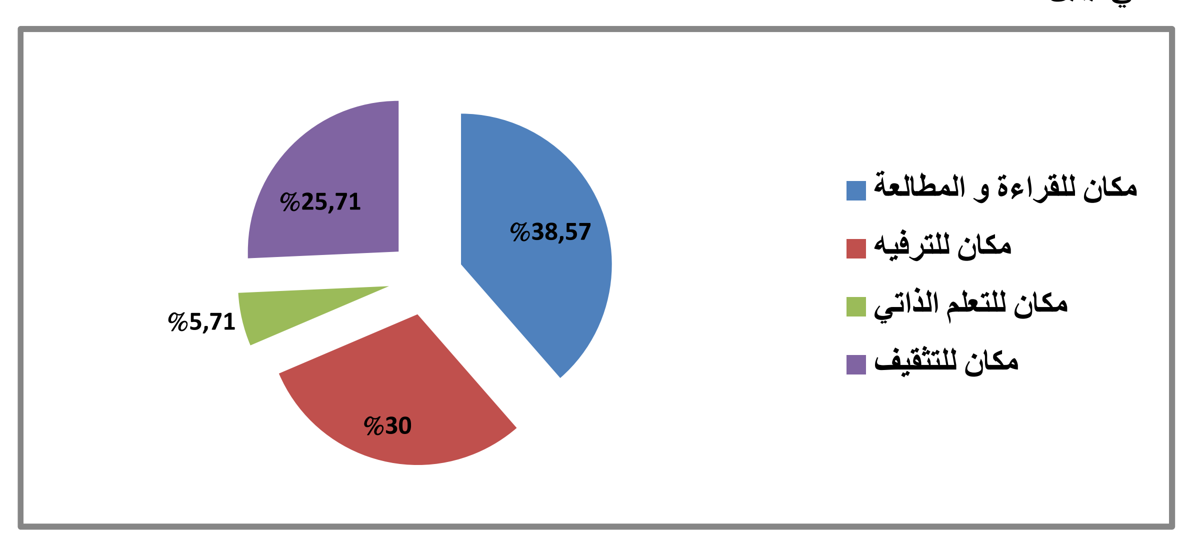
3.5.3.المحور الثاني: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم و تنمية الثقافة في المجتمع.

11.الجدول رقم 21: مفهوم المكتبة بالنسبة للمستفيدين

الخيارات	التكرار	النسبة%
مكان للقراءة و المطالعة	27	38,57
مكان للترفيه	21	30
مكان للتعلم الذاتي	04	5,71
مكان للتثقيف	18	25,71
المجموع	70	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 21 و المتعلق بمفهوم المكتبة بالنسبة للمترددين عليها، حيث أن غالبية المبحوثين يرون أن المكتبة تعني لهم مكان للقراءة و المطالعة و ذلك بنسبة 38,57%، في حين أجاب بعض المبحوثين على أنها مكان للترفيه و ذلك بنسبة 30%، و يمكن تفسير ذلك أن

المكتبة حسب رأي المترددين عليها تمثل لهم مكان للقراءة و المطالعة و هناك من يرى أنها مكان للترفيه، و عليه يمكن القول أن معظم فئات المجتمع يجهلون الدور التثقيفي الذي تقوم به المكتبة و ذلك على أساس النسبة المتحصل عليها ب 25,71% للإجابة على أنها "مكان للتثقيف"، و الشكل التالي يبين ذلك:



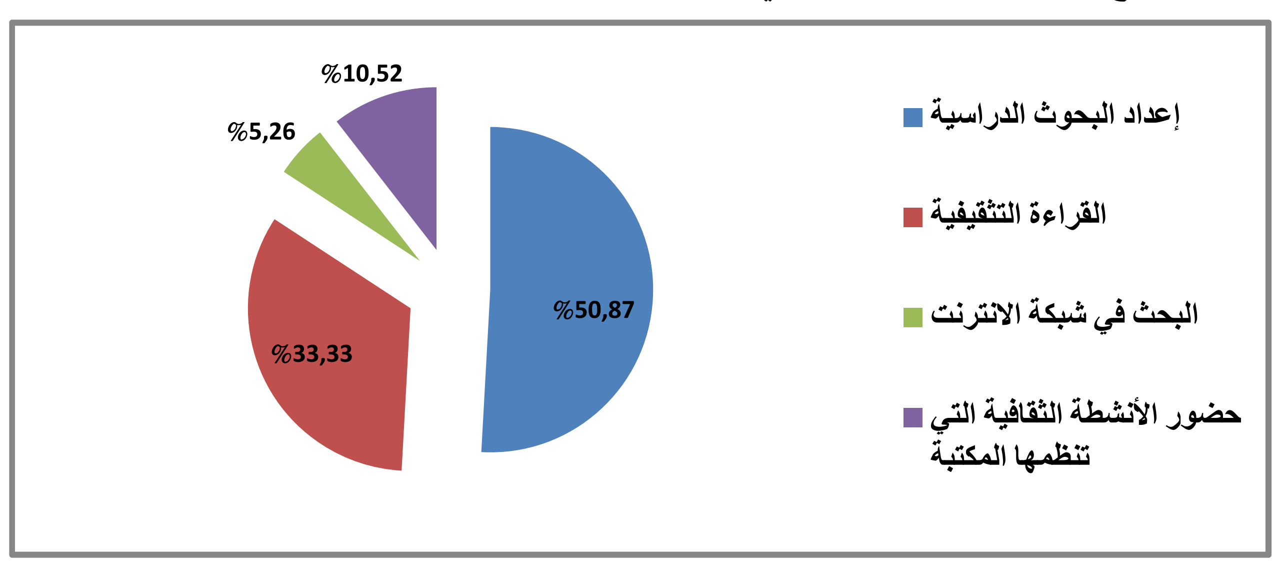
الشكل البياني رقم 21: مفهوم المكتبة بالنسبة للمستفيدين

12.الجدول رقم 22: الأغراض التي من أجلها يلجأ المستفيدين الى المكتبة لتلبيتها

الخيارات	التكرار	النسبة%
إعداد البحوث الدراسية	29	50,87
القراءة التثقيفية	19	33,33
البحث في شبكة الانترنت	03	5,26
حضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة	06	10,52
المجموع	57	100

يظهر لنا من خلال نتائج الجدول رقم 22 و الذي يمثل الأغراض التي من أجلها يلجأ المستفيدين الى المكتبة لتلبيتها، حيث يتبيّن أن غالبية أفراد العيّنة يأتون الى المكتبة من أجل إعداد البحوث الدراسية

و ذلك بنسبة 50,87%، اما في ما يخص القراءة التثقيفية فالنسبة تشير الى 33,33%، حيث يمكن تفسير ذلك أن كافة أفراد المجتمع يزورون المكتبة من أجل البحوث الدراسية، اما من أجل التثقيف و حضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة فليس بالأمر الملحوظ مع العلم أن النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة من العوامل التي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في المجتمع، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:



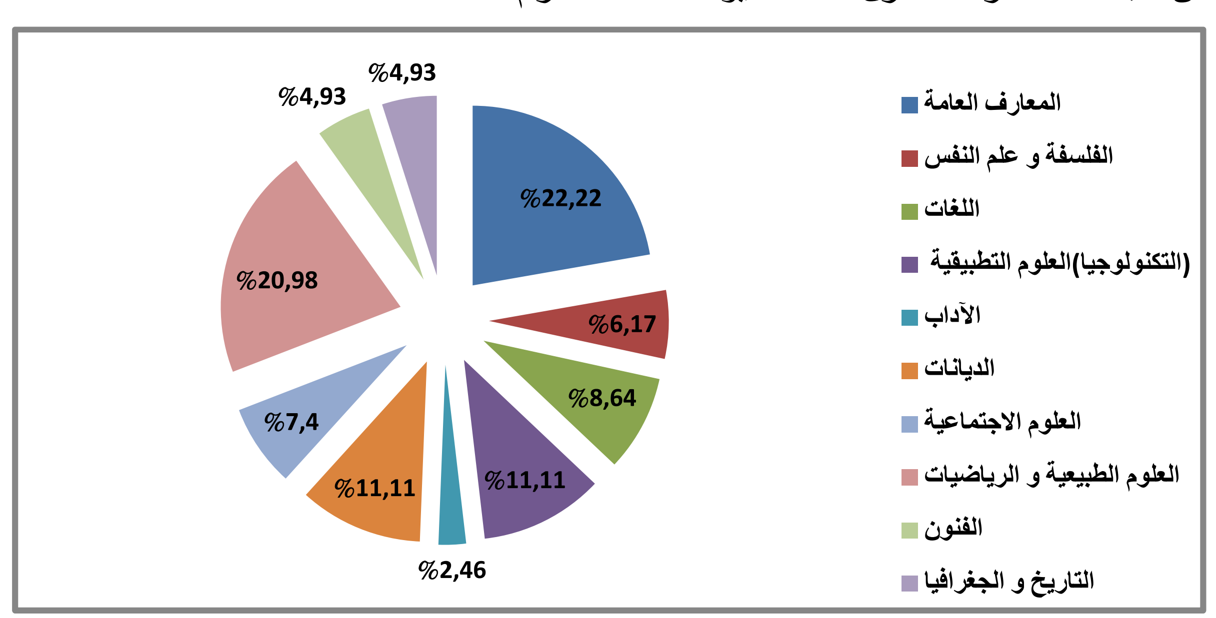
الشكل البياني رقم 22: الأغراض التي من أجلها يلجأ المستفيدين الى المكتبة لتلبيتها

13.الجدول رقم 23: المجالات الموضوعية التي يهتم بها المستفيدين

الخيارات	التكرار	النسبة%
المعارف العامة	18	22,22
الفلسفة و علم النفس	05	6,17
اللغات	07	8,64
العلوم التطبيقية (التكنولوجيا)	09	11,11
الآداب	02	2,46
الديانات	09	11,11
العلوم الاجتماعية	06	7,40

العلوم الطبيعية و الرياضيات	17	20,98
الفنون	04	4,93
التاريخ و الجغرافيا	04	4,93
المجموع	81	100

انطلاقا من الإجابات المقدمة من خلال الجدول رقم 23 نلاحظ أن معظم المبحوثين يهتمون بموضوعات المعارف العامة و ذلك بنسبة 22,22% و العلوم الطبيعية و الرياضيات بنسبة 20,98%، و هذا يدل على أن أغلبية أفراد المجتمع يفضلون قراءة مجال المعارف العامة عن غيرها من مجالات المعرفة الأخرى، هذا ما يوضحه الشكل رقم 23:

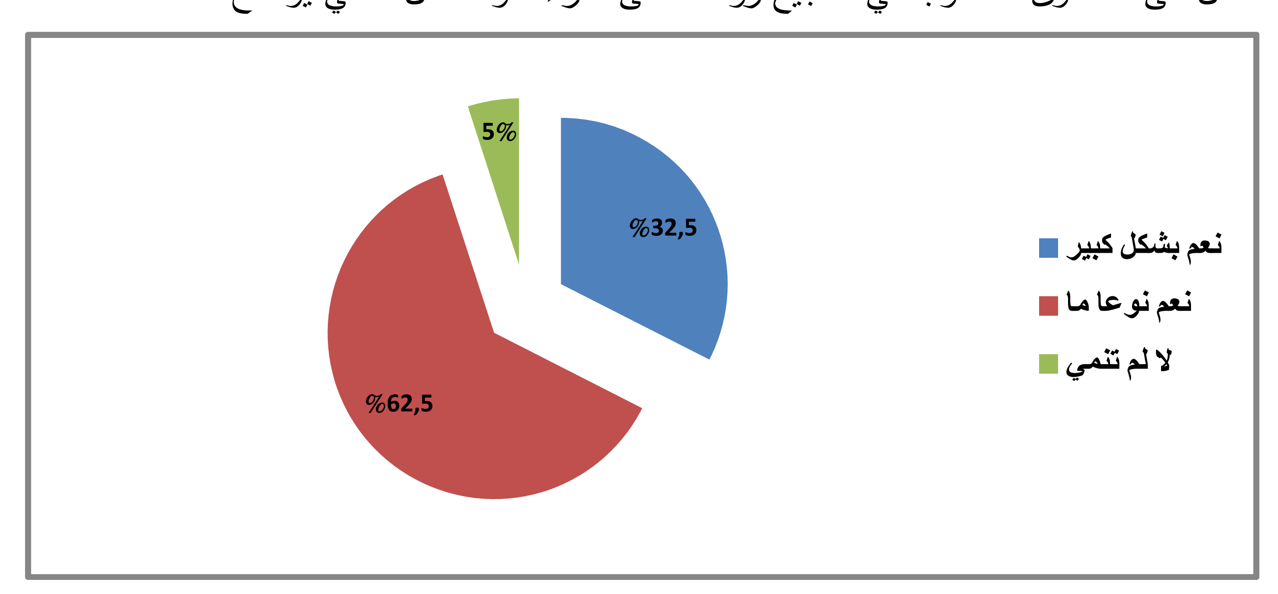


الشكل البياني رقم 23: المجالات الموضوعية التي يهتم بها المستفيدين

14.الجدول رقم 24: قدرة المكتبة في تنمية العادات القرائية و الاطلاعية لدى أفراد المجتمع

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم بشكل كبير	13	32,50
نعم نوعا ما	25	62,50
لا لم تنمي	02	5
المجموع	40	100

من خلال الجدول رقم 24 يمكن القول أن المكتبة استطاعت أن تنمي العادات القرائية و الاطلاعية بالنسبة لبعض أفراد المجتمع، حيث أجاب بعض المبحوثين ب "نعم بشكل كبير" و ذلك بنسبة 32,50% في حين أجاب البعض الأخر ب "نعم نوعا ما" بنسبة 62,50%، و يمكن تعليل ذلك أن المكتبة تعمل بكل ما في وسعها لتنمية القراءة و المطالعة في المجتمع (بناءا على النسبة المتحصل عليها 32,50%) أما في ما يخص أفراد العيّنة التي أجابت ب "نعم نوعا ما" و هي النسبة الغالبة، فيمكن القول أن السبب ربما يعود الى عدم رغبة المبحوثين في القراءة و المطالعة أو أن المكتبة لم تصل الى المستوى المطلوب في تشجيع روادها على القراءة، و الشكل التالي يوضح ذلك:

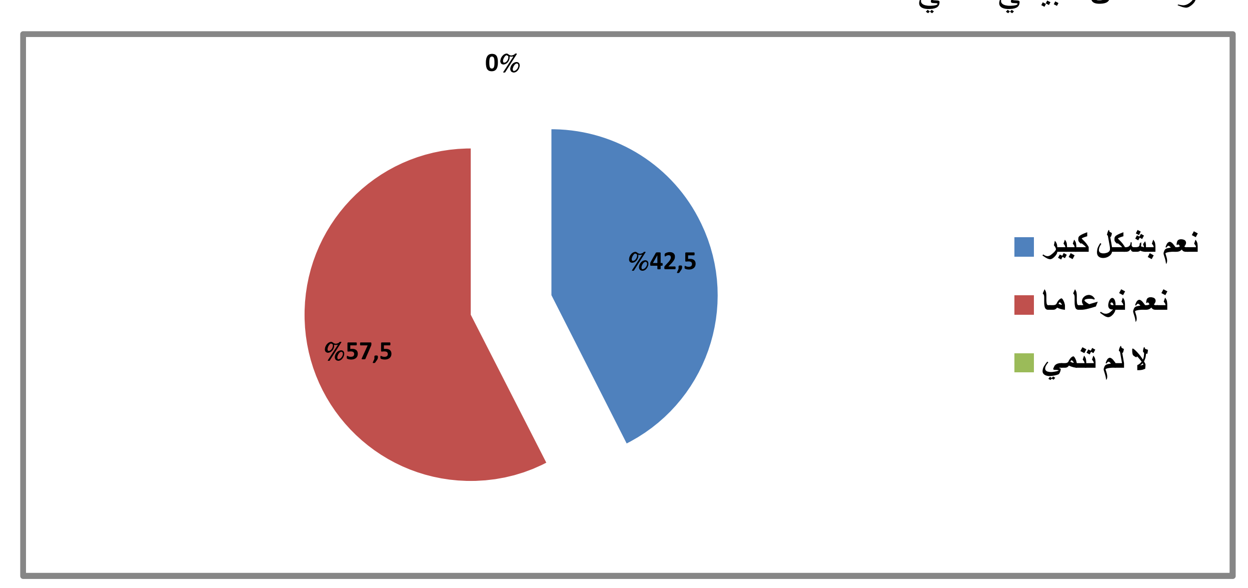


الشكل البياني رقم 24: قدرة المكتبة في تنمية العادات القرائية و الاطلاعية لدى أفراد المجتمع

15.الجدول رقم 25: مساعدة المكتبة أفراد المجتمع في استغلال أوقات الفراغ

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم بشكل كبير	17	42,50
نعم نوعا ما	23	57,5
لا لم تنمي	0	0
المجموع	40	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن نسبة 42,50% من أفراد العيّنة ساعدتهم المكتبة في استغلال أوقات فراغهم بأشياء مفيدة و ذلك بالإجابة "بنعم بشكل كبير" أما في ما يخص الإجابة ب "نعم نوعا ما" قدّرت النسبة ب 57,50% و لعل السبب في ذلك يعود الى وجود هذه المكتبة في الفضاء العمراني لأفراد المجتمع أدى الى استغلال أوقاتهم بأشياء مفيدة من خلال القراءة و المطالعة و القراءة الترفيهية و حضور الأنشطة الفنية و العلمية و الثقافية التي تنظمها المكتبة، و لمزيد من التوضيح أنظر الشكل البياني التالي:

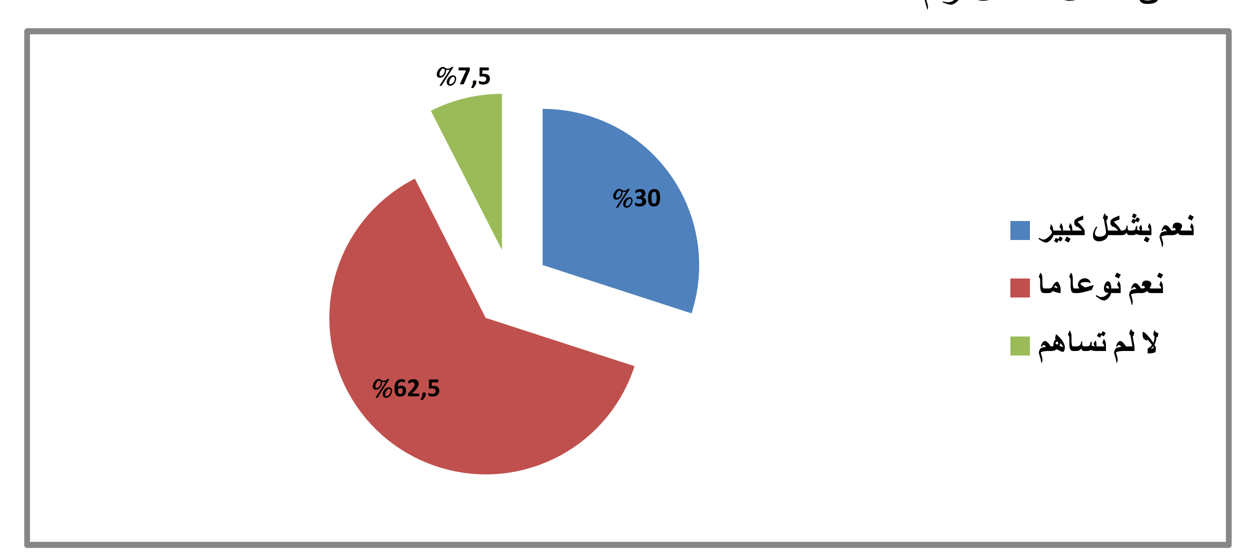


الشكل البياني رقم 25: مساعدة المكتبة أفراد المجتمع في استغلال أوقات الفراغ

16.الجدول رقم 26: مساهمة المكتبة في رفع المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم بشكل كبير	12	30
نعم نوعا ما	25	62,5
لا لم تساهم	03	7,5
المجموع	40	100

من خلال النتائج المدرجة أعلاه في الجدول رقم 26 يتضح أن 12 مستجوب بنسبة 30 %أجابت ب "نعم بشكل كبير" في مدى مساهمة المكتبة في رفع مستواهم الثقافي، و أن ما نسبته 62,50% أجابت ب "نعم نوع ما"، و هذا دليل على أن المكتبة تؤدي دورا مهما في تثقيف أفراد المجتمع بما تقدمه له من خدمات معلوماتية و ثقافية، لكن ليس بالمستوى المطلوب حيث أن هذا الدور المهم و الأساسي ما زال محدود نوعا ما (تفسيرا مبني على الإجابة المقدمة بنسبة 30%)، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم 26:

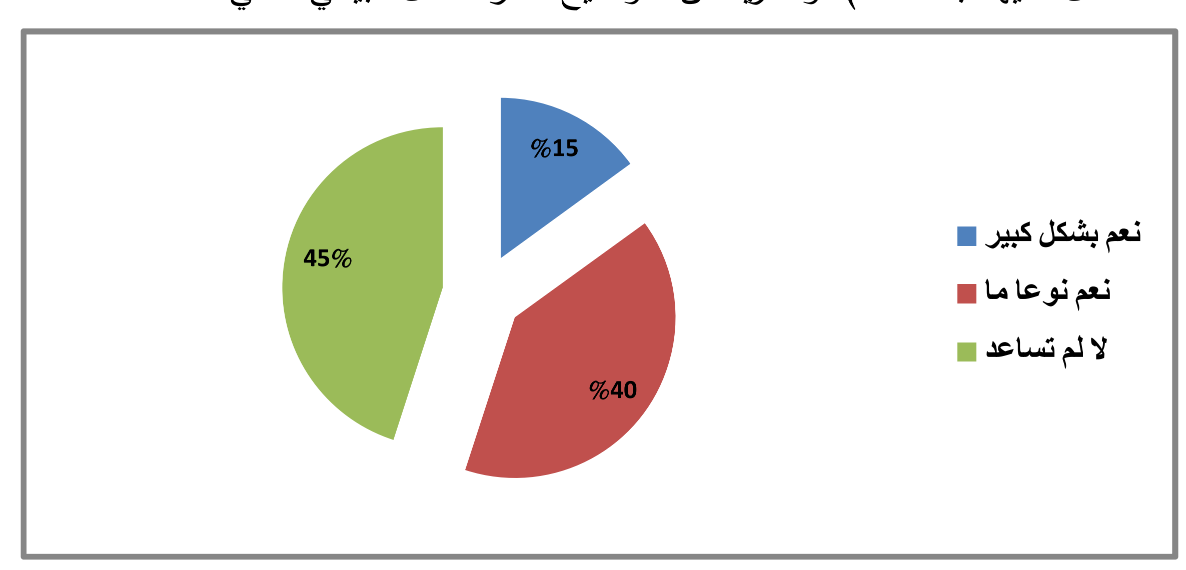


الشكل البياني رقم 26: مساهمة المكتبة في رفع المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع

17.الجدول رقم 27: تعريف المكتبة بعادات و تقاليد المجتمع المستغانمي

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم بشكل كبير	06	15
نعم نوعا ما	16	40
لا لم تساعد	18	45
المجموع	40	100

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم 27 أن أغلبية المبحوثين بنسبة 40% أجابت ب "نعم نوعا ما" في مدى مساعدة المكتبة أفراد المجتمع في تعريفهم على عادات و تقاليد المجتمع المستغانمي، و أن نسبة 15% أجابت ب "نعم بشكل كبير" و يمكن تفسير ذلك على ان المكتبة اهتمامها بعادات و تقاليد ولاية مستغانم ضعيف نسبيا (تفسير مبني على الإجابة ب "نعم نوعا ما" بنسبة 40%) و في نفس الوقت يمكن القول على أنها تهتم بهذا المجال و ذلك عن طريق تنظيمها للاحتفالات و المهرجانات الدينية التي تعرف بعادات و تقاليد المجتمع المستغانمي (تم التعليل بناءا على النسبة المتحصل عليها ب 15%)، و لمزيد من التوضيح أنظر الشكل البياني التالي:

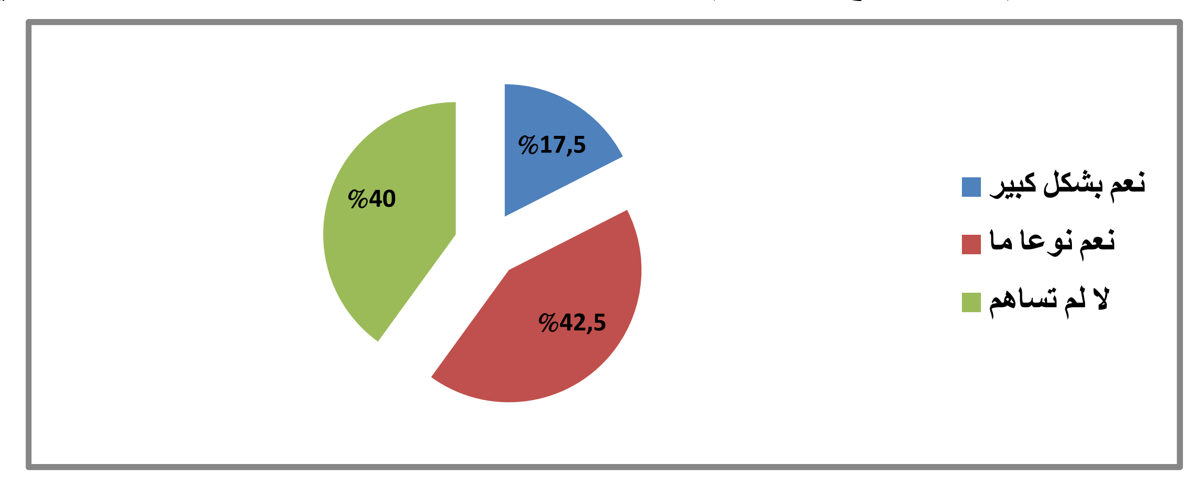


الشكل البياني رقم 27: تعريف المكتبة بعادات و تقاليد المجتمع المستغانمي

18.الجدول رقم 28: مساهمة الأنشطة و البرامج التي تنظمها المكتبة في زيادة المعلومات العامة

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم بشكل كبير	07	17,50
نعم نوعا ما	17	42,50
لا لم تساهم	16	40
المجموع	40	100

تظهر لنا النتائج الخاصة بالجدول رقم 28 و الذي يمثل مدى مساهمة الأنشطة و البرامج التي تنظمها المكتبة في زيادة المعلومات العامة لدى أفراد المجتمع، حيث أن 17 مستوجب أجابوا ب "نعم نوعا ما" و ذلك بنسبة 42,50% في أن نسبة 40% أجابوا ب "لا لم تساهم"، و لعل السبب في ذلك يرجع الى عدم اهتمام أفراد المجتمع بمختلف النشاطات و البرامج الثقافية و العلمية التي تنظمها المكتبة ، أو أن السبب يعود الى عدم دراية المبحوثين بالفترات الزمنية التي يتم فيها تقديم هذه النشاطات، أو ان المكتبة لا تهتم بمثل هذه النشاطات، و عليه لا يمكن القول بصفة ثابتة أن المكتبة لا تساهم في زيادة المعلومات العامة لدى أفراد المجتمع لان الأسباب تتعدد و تختلف و قد تكون من كلى الطرفين (أفراد المجتمع – المكتبة) و النتيجة تبقى دائما نسبية، هذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل البياني رقم 28: مساهمة الأنشطة و البرامج التي تنظمها المكتبة في زيادة المعلومات العامة

1.3.5.3 خلاصة نتائج المحور الثاني:

يتناول هذا الجزء من الدراسة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في تثقيف أفراد المجتمع، حيث تم تسجيل على مستوى هذا المحور النتائج التالية:

- ✓ لقد تبيّن في هذا الجزء من الدراسة أن القراء بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم يرون أنها تعتبر مكان للقراءة و المطالعة و ذلك بنسبة 38,57%، و مكان للترفيه بنسبة 30%، و عليه يمكن القول أن معظم أفراد المجتمع يجهلون الدور التثقيفي الذي تقوم به المكتبة و ذلك على أساس النسبة المتحصل عليها ب 25,71% للإجابة على أنها "مكان للتثقيف".
- ✓ أكدت نسبة 50,87% من أفراد العيّنة أن الأغراض التي يلجأ المستفيدين الى المكتبة من أجل تلبيتها هي إعداد البحوث الدراسية، اما في ما له علاقة " بالقراءة التثقيفية" فتمت الإجابة بنسبة 33,33% و عليه نستنتج أن معظم المبحوثين يرتادون المكتبة من أجل الواجبات الدراسية، اما عن الفئات التي تبحث عن رفع مستواها الثقافي فان ذلك ليس بالأمر الملحوظ.
- ✓ تصرح نسبة 22,22% من المبحوثين أنهم يهتمون بموضوعات المعارف العامة، و هذا يدل على ان أغلبية أفراد العيّنة يفضلون قراءة مجال المعارف العامة من أجل اكتساب معلومات عامة.
- ✓ أجمع أفراد مجتمع الدراسة بنسبة 62,50% على أن المكتبة استطاعت أن تنمي لهم العادات القرائية و الاطلاعية، و ذلك للإجابة ب "نعم نوعا ما".
- ✓ أشارت النسبة 57,50% من المستفيدين أن المكتبة ساعدتهم في استغلال أوقات فراغهم بأشياء مفيدة من خلال القراءة و المطالعة و القراءة الترفيهية و حضور الأنشطة العلمية و الثقافية التي تنظمها المكتبة.
- ✓ تؤكد نسبة 30% أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم ساهمت بشكل كبير في رفع المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع، و هذا دليل على ان المكتبة تؤدي دورا مهما في تنمية الثقافة لكن ليس بالمستوى المطلوب حيث أن هذا الدور المهم و الأساسي ما زال محدودا و ذلك بناءا على الإجابة المقدمة ب "نعم نوعا ما" بنسبة 62,50%.

- ✓ أجمعت نسبة 42,50% من أفراد عيّنة المبحوثين على أن الأنشطة و البرامج التي تنظمها المكتبة ساهمت ب "نوعا ما" في زيادة معلوماتهم العامة، و أجمعت نسبة 40% ب "لا لم تساهم" و عليه لا يمكن القول بصفة ثابتة ان الأنشطة المكتبية لا تساهم في زيادة المعلومات العامة لدى أفراد المجتمع لان الأسباب تتعدد و تختلف و قد تكون من كلى الطرفين (أفراد المجتمع، المكتبة).

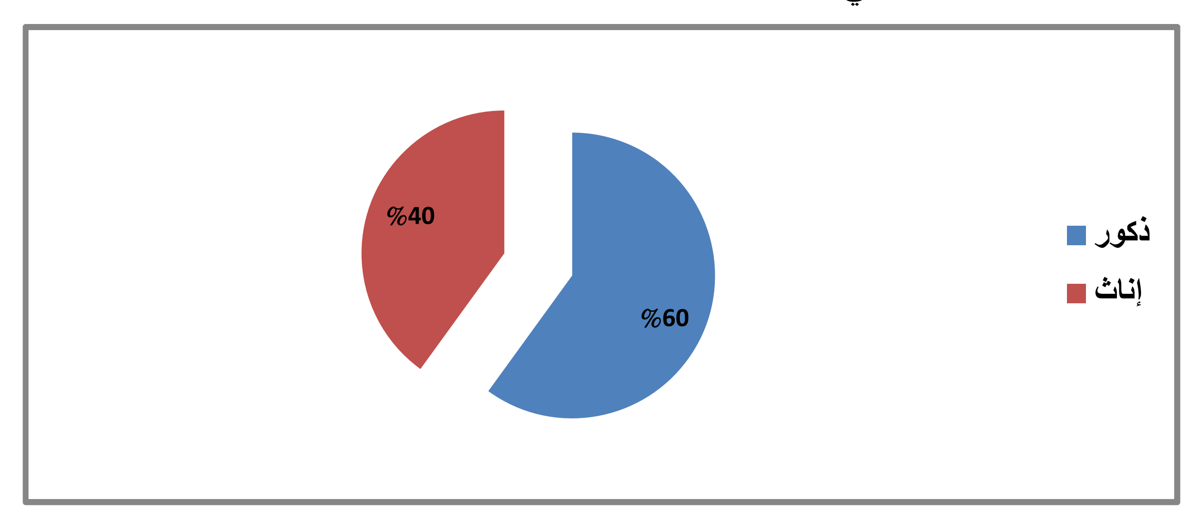
6.3 تحليل بيانات الاستبيان الموجه للأطفال:

1.6.3 البيانات الشخصية:

1. جدول رقم 29: جنس الأطفال المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	12	60
إناث	08	40
المجموع	20	100

يتحدث الجدول الأول عن جنس المبحوثين، فالنسبة الأولى 60% من الأطفال ذكورا و النسبة الثانية 40% إناث، و هذا يعني أن عينة الدراسة يغلب عليها عنصر الذكور و لعل السبب في ذلك يرجع الى الفترة الزمنية التي تم فيها توزيع الاستمارة، حيث في تلك الفترة كان تردد الذكور على المكتبة أكثر من الإناث، أو ربما السبب يعود الى اهتمام الذكور بالمكتبة أكثر من الإناث، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

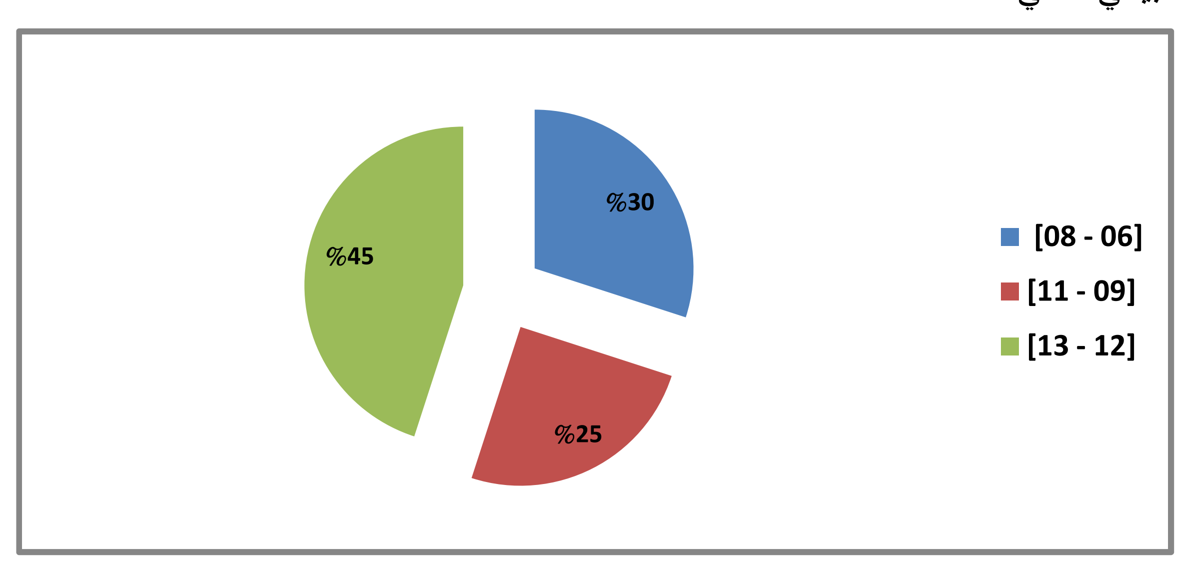


الشكل البياني رقم 29: جنس الأطفال المبحوثين

2. **جدول رقم 30: الفئات العمرية للأطفال المبحوثين**

الفئات العمرية	التكرار	النسبة%
[08 – 06]	06	30
[11 – 09]	05	25
[13 – 12]	09	45
المجموع	20	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 30 أن نسبة الأطفال الذين تتراوح سنهم ما بين [12 – 13] سنة هم الأكثر إقبالا على المكتبة، و ذلك من خلال النسبة المتحصل عليها و هي 45% و هي النسبة الغالبة، بينما تشير نسبة 30% الى الأطفال الذين تتراوح سنهم ما بين [06 – 08] سنوات، و هذا معناه أن الأطفال في مرحلة ما بين [12 – 13] أصبح لديهم وعي بأهمية المكتبة و التعود على جو القراءة و المطالعة فيها، أما في ما يخص الأطفال ما بين 06 الى 08 سنوات فهم لا يفهمون معنى المكتبة لأنهم في هذه الفترة يميلون أكثر الى الألعاب و الرسومات و الصور، هذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:

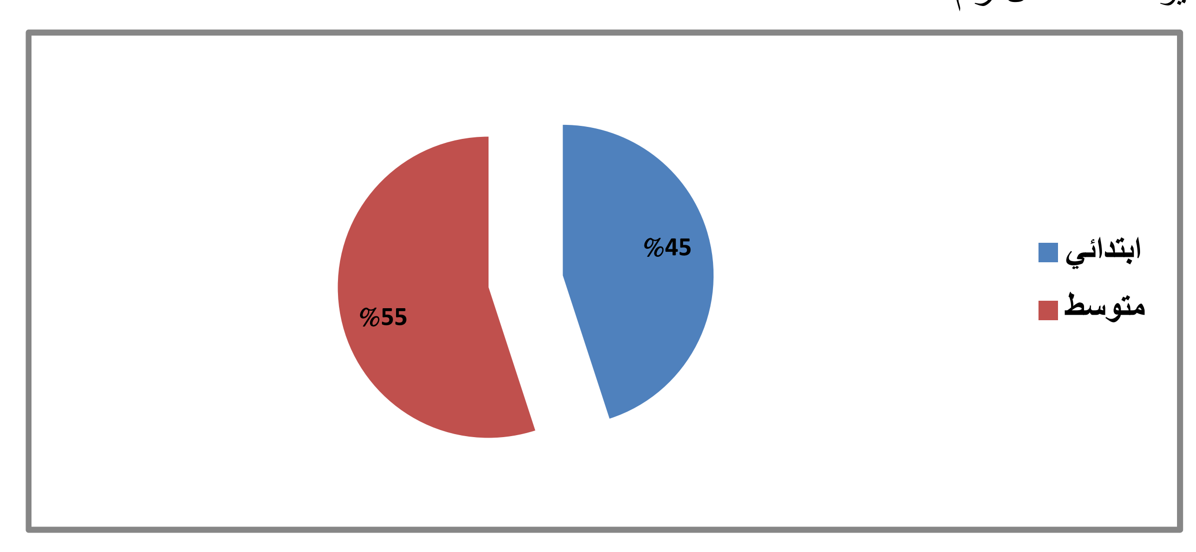


الشكل البياني رقم 30: الفئات العمرية للأطفال المبحوثين

3. الجدول رقم 31: المستوى التعليمي

الخيارات	التكرار	النسبة%
ابتدائي	09	45
متوسط	11	55
المجموع	20	100

يتبيّن لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 31 أن أعلى نسبة تحصلنا عليها تخص المستوى التعليمي المتوسط، حيث قدّرت النسبة ب 55% أما المستوى الابتدائي فقد تحصلنا على نسبة 45%، و هذا يدل على أن أطفال المستوى المتوسط هم الأكثر ترددا على المكتبة، و لعل السبب في ذلك يعود الى أن الطفل عندما ينتقل من مرحلة تعليمية الى أخرى فان عملية التدريس تعرف نوع من التعقيد و عليه يزداد اهتمامه بقراءة و مطالعة الكتب التي توفرها له المكتبة، هذا ما يوضحه الشكل رقم 31:



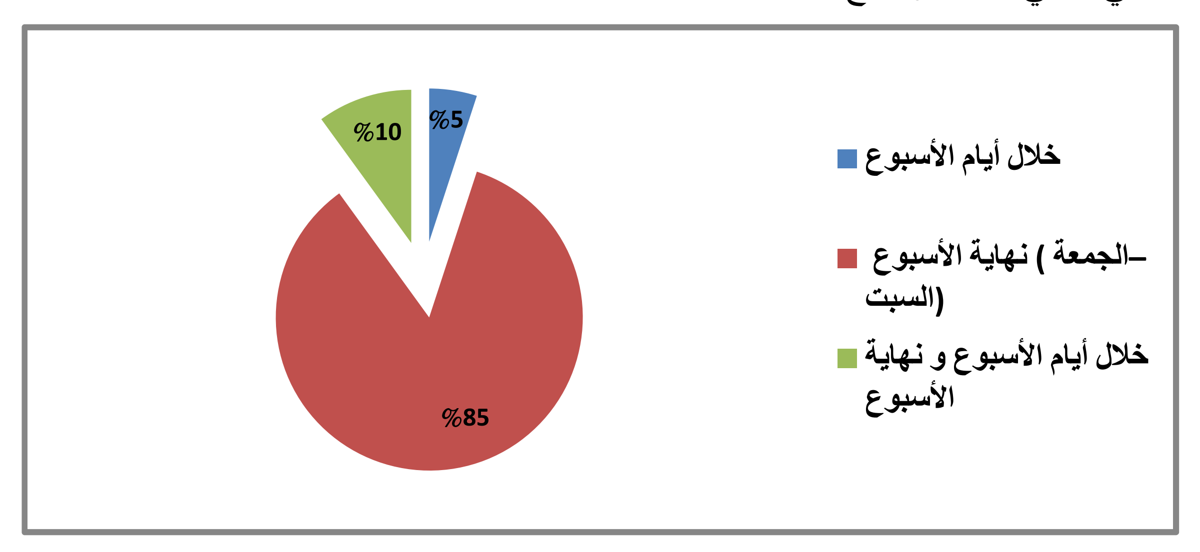
الشكل البياني رقم 31: المستوى التعليمي

2.6.3 المحور الأول: إقبال الأطفال على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم.

4. الجدول رقم 32: الأيام التي يفضلونها الأطفال لزيارة المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
خلال أيام الأسبوع	01	5
نهاية الأسبوع (الجمعة – السبت)	17	85
خلال أيام الأسبوع و نهاية الأسبوع	02	10
المجموع	20	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 32 أن أعلى نسبة سجلت تخص الأطفال الذين يقبلون على المكتبة خلال نهاية الأسبوع (الجمعة و السبت) بنسبة 85%، حيث يمكن تفسير ذلك أن معظم الأطفال يأتون الى المكتبة يومي الجمعة و السبت نظرا لتفرغهم من الأيام العادية للدراسة، و من خلال الشكل البياني التالي يمكن توضيح ذلك:

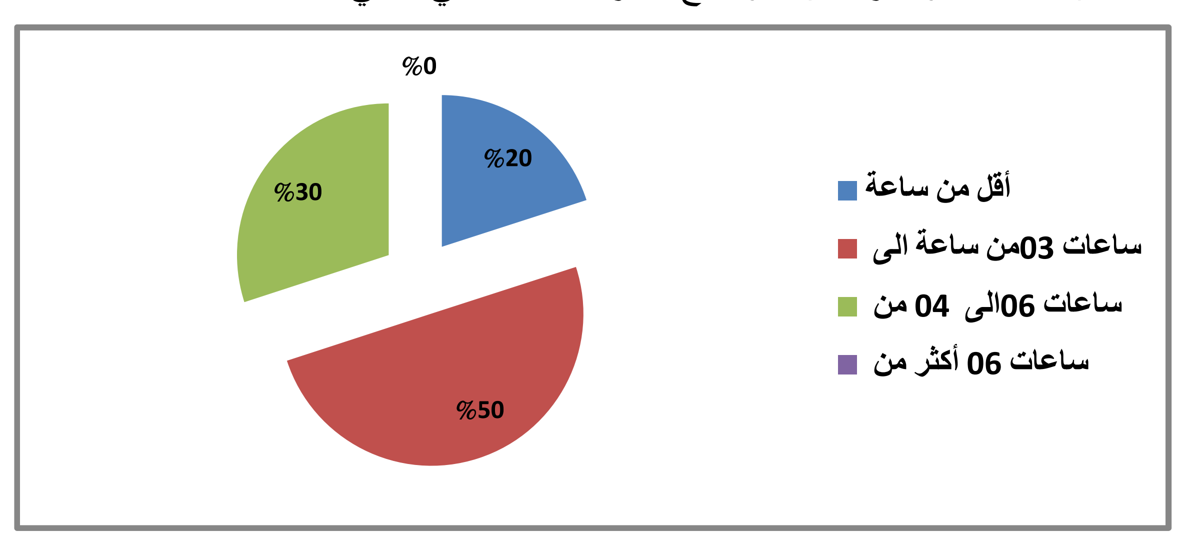


الشكل البياني رقم 32: الأيام التي يفضلونها الأطفال لزيارة المكتبة

5. الجدول رقم 33: عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
أقل من ساعة	04	20
من ساعة الى 03 ساعات	10	50
من 04 الى 06 ساعات	06	30
أكثر من 06 ساعات	0	0
المجموع	20	100

تشير نتائج الجدول رقم 33 و الخاص بعدد الساعات التي يقضيها الأطفال داخل المكتبة، أن أعلى نسبة من الأطفال سجلت هي للذين يمضون 03 ساعات في المكتبة بنسبة 50% و تبيّن نسبة 30% من أفراد العيّنة الى أولئك الذين يقضون من الوقت من 04 ساعات الى 06 ساعات، و هذا دليل على أن معظم الأطفال يمضون وقتا ممتعا و رائعا في المكتبة من خلال القراءات الترفيهية و القصص التثقيفية، و لمزيد من التوضيح أنظر الشكل البياني التالي:

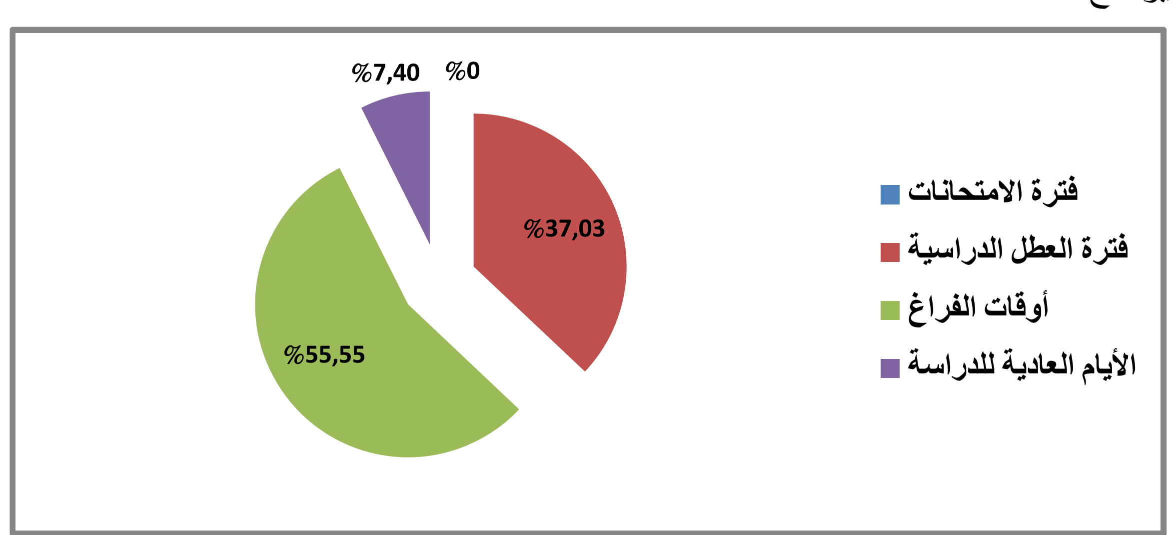


الشكل البياني رقم 33: عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في المكتبة

6. الجدول رقم 34: الفترات التي يزور فيها الأطفال المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
فترة الامتحانات	0	0
فترة العطل الدراسية	10	37,03
أوقات الفراغ	15	55,55
الأيام العادية للدراسة	02	7,40
المجموع	27	100

يمثل الجدول رقم 34 الفترات التي يزور فيها الأطفال المكتبة، حيث توضح نسبة 55,55% من الأطفال الذين يزورون المكتبة أثناء أوقات الفراغ في حين توضح نسبة 37,03% أولئك الذين يزورونها في فترة العطل الدراسية، وهذا راجع الى انشغال الأطفال بالدراسة، إضافة الى ذلك فان المكتبة في فترة العطل الدراسية تقوم بتنظيم ورشات ثقافية منها: ورشة قراءة قصة، ورشة اختبر ذكاءك، ورشة رسم و تلوين، لذلك يزداد إقبالهم على المكتبة في هذه الفترة، و الشكل البياني التالي يوضح ذلك:

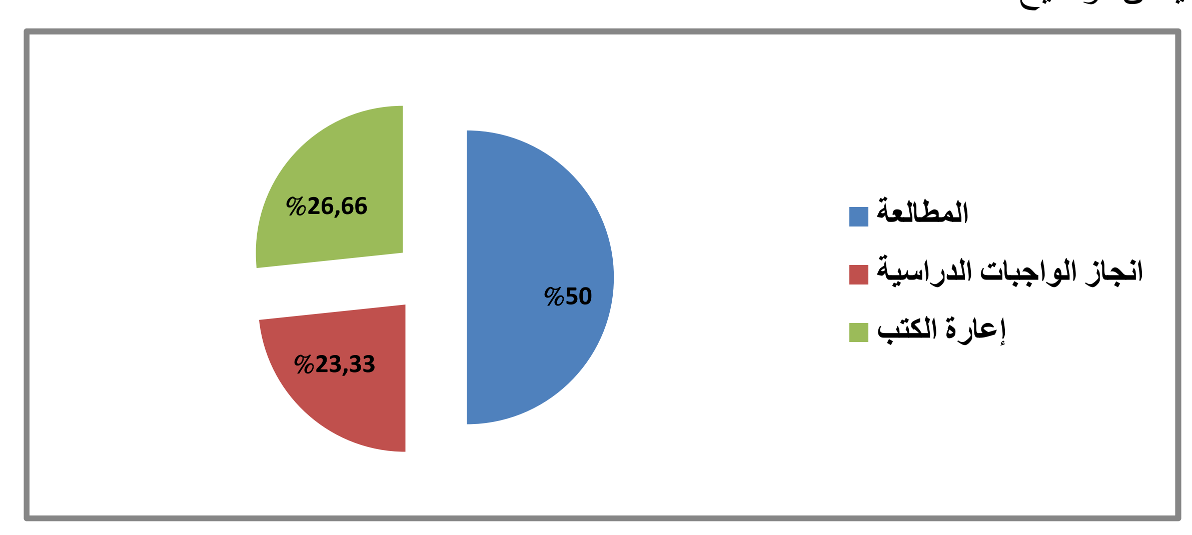


الشكل البياني رقم 34: الفترات التي يزور فيها الأطفال المكتبة

7. الجدول رقم 35: أسباب ذهاب الأطفال الى المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
المطالعة	15	50
انجاز الواجبات الدراسية	07	23,33
إعارة الكتب	08	26,66
المجموع	30	100

انطلاقا من الإجابات المقدمة من خلال الجدول رقم 35 و الذي يتحدث عن أسباب ذهاب الأطفال الى المكتبة، نلاحظ أن ما نسبته 50% من أفراد العيّنة يذهبون الى المكتبة من أجل المطالعة و هي النسبة الغالبة و تجيب نسبة 26,66% عن الذين يقبلون على المكتبة من اجل إعارة الكتب، في حين توضح نسبة 23,33% للإجابة ب "انجاز الواجبات المدرسية"، وهذا معناه أن معظم الأطفال يقبلون على المكتبة من اجل المطالعة و عليه يمكن القول أن الأطفال المترددين على المكتبة لديهم فكرة عن مدى ضرورة و أهمية المطالعة في حياة الفرد و المجتمع، و من خلال الشكل البياني التالي يمكن توضيح ذلك:



الشكل البياني رقم 35: أسباب ذهاب الأطفال الى المكتبة

1.2.6.3. خلاصة نتائج المحور الأول:

خصص هذا الجزء من الدراسة للتعرف على مدى إقبال الأطفال على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي"، حيث تم تسجيل على مستوى هذا المحور النتائج التالية:

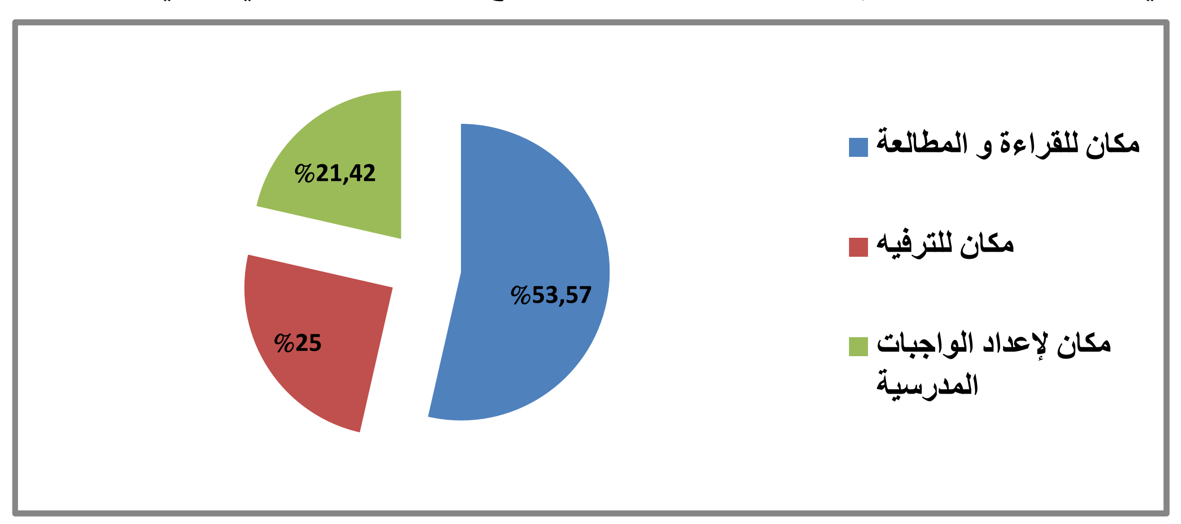
لقد أجمع كل أفراد الدراسة على الأيام المفضلة لديهم لزيارة المكتبة هي أيام نهاية الأسبوع أي يومي الجمعة و السبت نظرا لتفرغهم من الأيام العادية للدراسة، و هذا ما أثبتته نسبة 85% ، و في ما له علاقة بعدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبة، فنسبة 50% تسجل أولئك الذين يمضون 03 ساعات في المكتبة، و هذا يدل على أن المكتبة توفر الجو المناسب و المريح للقراءة و المطالعة، حيث يزداد إقبالهم عليها خاصة في أوقات الفراغ و فترة العطل الدراسية هذا ما تؤكده نسبة 55,55%، لان المكتبة في هذه الفترة تقوم بتنظيم ورشات ثقافية خاصة بالأطفال منها: ورشة قراءة قصة- ورشة رسم و تلوين- ورشة اختبر ذكاءك- ورشة قراءة الكترونية...الخ، كما أن معظم أطفال الدراسة يقبلون على المكتبة من أجل المطالعة و ذلك بنسبة 50%، و بذلك يمكن القول ان لديهم فكرة عن مدى ضرورة و أهمية المكتبة في حياتهم التعليمية و التثقيفية.

3.6.3.المحور الثاني: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم و تثقيف الأطفال

8. الجدول رقم 36: معنى المكتبة بالنسبة للأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة%
مكان للقراءة و المطالعة	15	53,57
مكان للترفيه	07	25
مكان لإعداد الواجبات المدرسية	06	21,42
المجموع	28	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 36 و المتعلق بمفهوم المكتبة حسب رأي الأطفال المستفيدين من خدماتها، حيث تشير نسبة 53,57% الى ان المكتبة بالنسبة لهم تمثل مكان للقراءة و المطالعة و توضح نسبة 25% على أنها مكان للترفيه، و لعل السبب في ذلك يعود الى أن أغلبية المبحوثين من الأطفال يستخدمون المكتبة من أجل القراءة و المطالعة و الترفيه عن النفس، و عليه يمكن القول أن المكتبة تسعى دوما الى غرس عادة القراءة في نفوس الأطفال و تعينهم على مواصلة التثقيف الذاتي في مختلف مراحل حياتهم المقبلة، و لمزيد من التوضيح انظر الشكل البياني التالي:



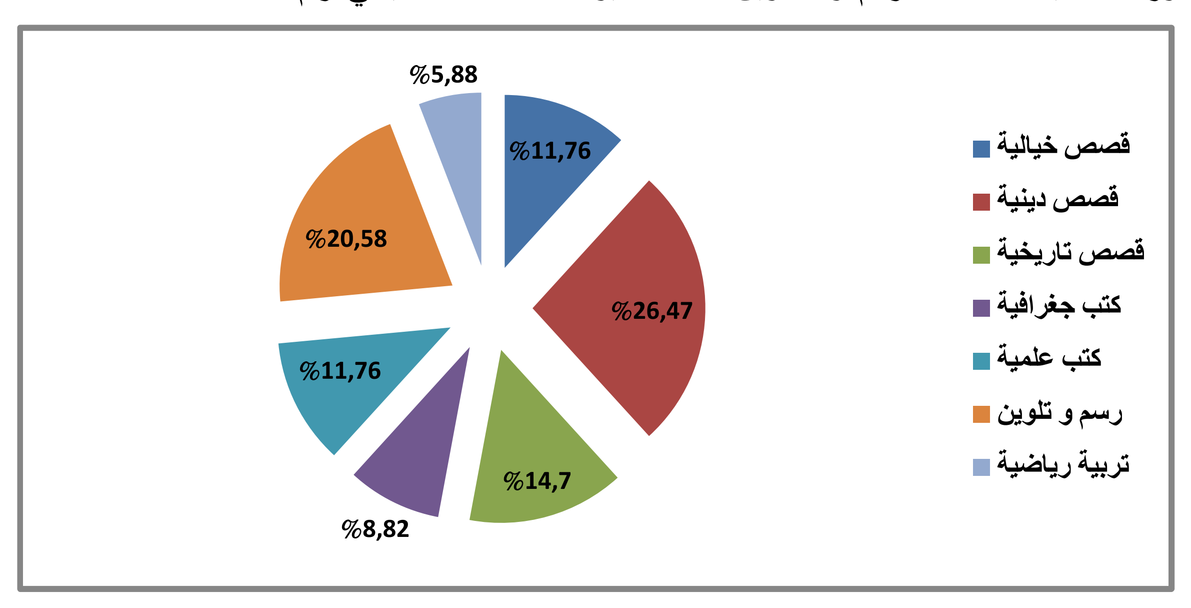
الشكل البياني رقم 36: معنى المكتبة بالنسبة للأطفال

9. الجدول رقم 37: الموضوعات المعرفية المفضلة للأطفال

الخيارات	التكرار	النسبة%
قصص خيالية	04	11,76
قصص دينية	09	26,47
قصص تاريخية	05	14,70
كتب جغرافية	03	8,82
كتب علمية	04	11,76
رسم و تلوين	07	20,58

تربية رياضية	02	5,88
المجموع	34	100

يظهر لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 37، و الذي يمثل الموضوعات المعرفية التي تقع في دائرة اهتمام الأطفال، حيث يتبيّن لنا أن ما نسبته 26,47% من المبحوثين يفضلون قراءة القصص الدينية و توضح نسبة 20,58% من الأطفال الذين يحبون الرسم و التلوين، ولعل السبب في ذلك يعود الى الرصيد الوثائقي للمكتبة الذي يضم العديد من القصص الدينية أو أن حب الأطفال لقراءة القصص الدينية يعود الى تشجيع الوالدين أبنائهم و تعليمهم الجانب الديني و الشريعة الإسلامية هذا كاحتمال، أما في ما يتعلق بحبهم للرسم و التلوين فهذا يتناسب مع غريزة الطفل لأنه في هذه المرحلة معروف باهتمامه بالألوان و الرسومات و الصور، ضيف الى ذلك أن المكتبة تنظم ورشة ثقافية خاصة بالرسم و التلوين، هذا ما يوضحه الشكل البياني رقم 37:

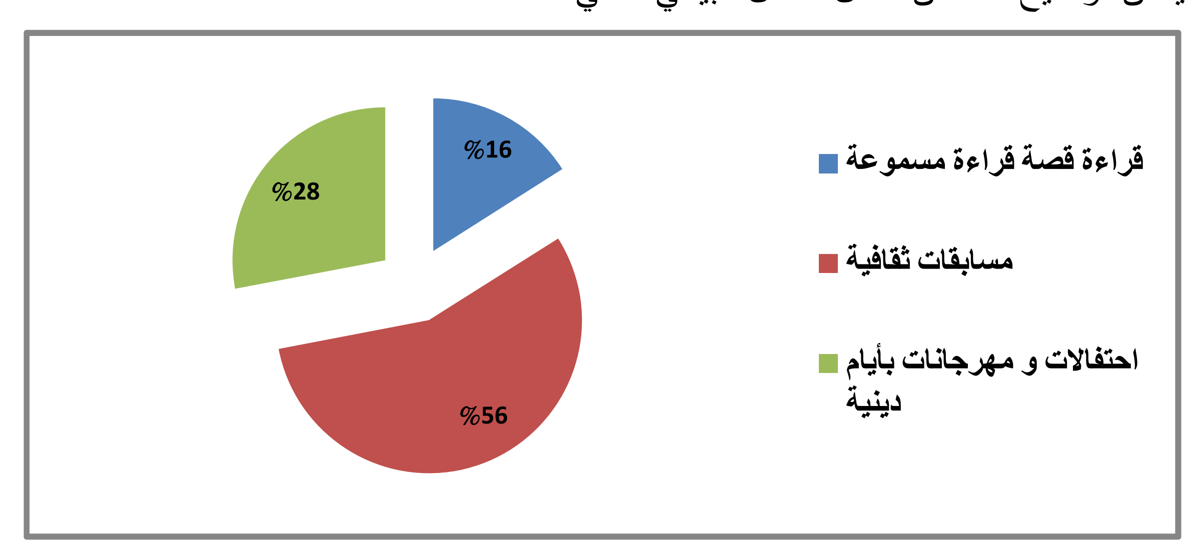


الشكل البياني رقم 37: الموضوعات المعرفية المفضلة للأطفال

10.الجدول رقم 38: النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
قراءة قصة قراءة مسموعة	04	16
مسابقات ثقافية	14	56
احتفالات و مهرجانات بأيام دينية	07	28
المجموع	25	100

يتضح لنا جليا من خلال الجدول رقم 38 و الذي يمثل النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة، أن نسبة 56% من الأطفال يحبون حضور "مسابقات ثقافية" و ما نسبته 28% يحبون "مهرجانات و الاحتفالات بأيام دينية"، حيث يمكن تفسير ذلك أن الأنشطة التي تنظمها المكتبة تساهم في تثقيف الطفل أما من جانب حب الأطفال للمسابقات الثقافية فيمكن القول بأنهم لديهم الرغبة في التعلم و اكتساب معارف جديدة من غير المناهج الدراسية التي تم تعويدهم عليها، أما عن حبهم للمهرجانات و الاحتفالات بالأيام الدينية فربما ذلك يكون من أجل التسلية و الترفيه عن النفس، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

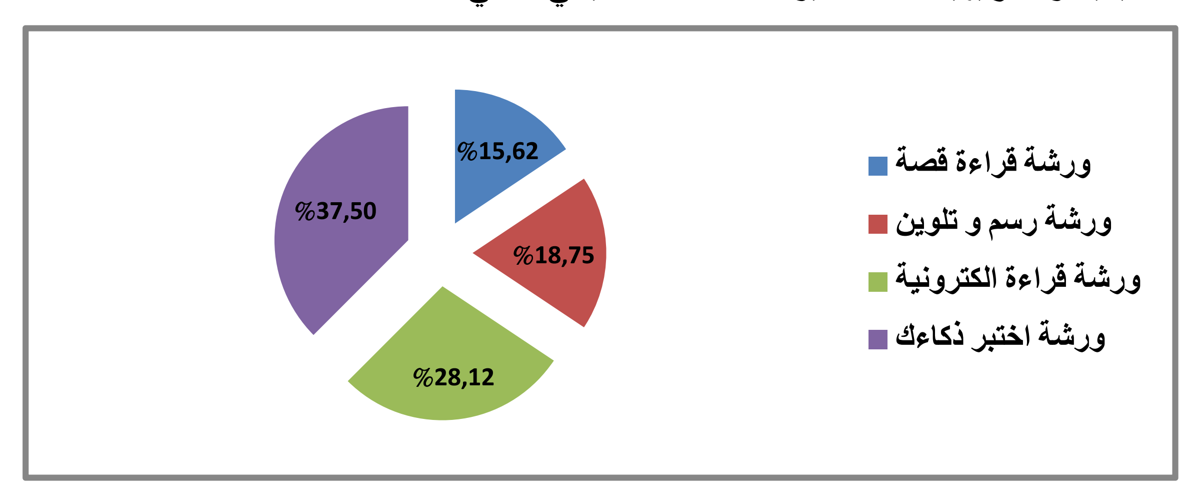


الشكل البياني رقم 38: النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة

11.الجدول رقم 39: الورشات الثقافية التي يحبها الأطفال في المكتبة

الخيارات	التكرار	النسبة%
ورشة قراءة قصة	05	15,62
ورشة رسم و تلوين	06	18,75
ورشة قراءة الكترونية	09	28,12
ورشة اختبر ذكاءك	12	37,50
المجموع	32	100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 39، تثبت النسبة 37,50% أن معظم أطفال الدراسة يفضلون ورشة اختبر ذكاءك، و ورشة قراءة الكترونية بنسبة 28,12% و هذا يدل على أن الأطفال يسعون دائما الى تنمية مهاراتهم الشخصية و العقلية كون أن أغلبيتهم يفضلون ورشة اختبر ذكاءك، اما عن حبهم لورشة "قراءة الكترونية" فهذا دليل على استخدامهم الكبير للكتب التي هي في شكلها الالكتروني، و في نفس الوقت يدل على أن المكتبة توفر مختلف التكنولوجيات الحديثة في خدمة أطفالها و تواكب التغيرات الحاصلة في المجتمع، و عليه يمكن القول أن المكتبة تؤدي دورا مهما في رفع المستوى الثقافي و المعرفي لدى الطفل عن طريق العديد من البرامج و الوسائل التعليمية و الترفيهية، هذا ما يوضحه الشكل البياني التالي:



الشكل البياني رقم 39: الورشات الثقافية التي يحبها الأطفال في المكتبة

1.3.6.3. خلاصة نتائج المحور الثاني:

يتناول هذا الجزء من الدراسة دور المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في تثقيف أطفال المجتمع، و سجل على مستوى هذا المحور النتائج التالية:

يرى نسبة 53,57% من الأطفال أن المكتبة بالنسبة لهم تعني مكان للقراءة و المطالعة، و هذا راجع الى أن أغلبيتهم يستخدمون المكتبة من أجل هذا الغرض، ضيف الى ذلك أن المكتبة هي التي تغرس فيهم عادة القراءة و تعينهم على مواصلة تثقيف أنفسهم في مختلف مراحل حياتهم المقبلة، من خلال الأنشطة العلمية و الثقافية التي تنظمها، حيث تبيّن لنا أن معظم أطفال الدراسة يفضلون قراءة القصص الدينية و التاريخية بناءا على النسبة المتحصل عليها و هي 26,47%، كون أن المكتبة توفر رصيد وثائقي غني و ثري بهذه القصص، و تؤكد نسبة 20,58% أولئك الذين يهوون موضوعات الرسم و التلوين لان الأطفال في هذه المرحلة معروفين باهتمامهم بالألوان و الرسومات و الصور، بالإضافة الى أن المكتبة تسخر لهم مختلف الأدوات و الوسائل الخاصة بهذا الفن، و اتضح لنا ان النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة هي: "مسابقات ثقافية" بنسبة 56% و "مهرجانات و احتفالات بأيام دينية" بنسبة 28%، و لعل هذا راجع الى رغبتهم في التعلم و اكتساب معارف جديدة من غير المناهج الدراسية التي تم تعويدهم عليها و من أجل التسلية و الترفيه عن النفس.

اما عن الورشات الثقافية التي تنظمها المكتبة للأطفال، فمعظمهم يحبذون "ورشة اختبر ذكاءك" بنسبة 37,50% و "ورشة قراءة الكترونية" بنسبة 28,12%، حيث يمكن تفسير ذلك الى أن هؤلاء الأطفال يسعون دائما الى تنمية مواهبهم العقلية و الشخصية، و اهتمامهم بالتكنولوجيات الحديثة التي يفرضها العصر كون أنهم يحبون القراءة الالكترونية، و لا ننسى أيضا دور المكتبة في توفيرها هذه الوسائل الحديثة و تقديمها مختلف البرامج التعليمية و التثقيفية، التي تمكّن الأطفال من رفع مستواهم المعرفي و الثقافي.

7.3. النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" و ذلك بهدف التعرف على الدور التثقيفي الذي تؤديه في المجتمع ومختلف الإمكانيات التي تسخرها من أجل الارتقاء بهذا الدور الى المستوى المطلوب، و من خلال الاستمارات التي تم توزيعها على مختلف الفئات العمرية من أطفال و شباب و كبار، فلقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- لقد تبيّن أن الفئة العمرية الأكثر إقبالا على المكتبة هي فئة الشباب حيث يتراوح سنهم ما بين 15 – 25 سنة بنسبة 75%، أما من حيث الجنس و المستوى فالأغلبية منهم ذكور بنسبة 57,50% و جامعيون بنسبة 62%.
- في ما له علاقة برضا المستفيدين عن المكتبة من حيث المبنى و التجهيزات، فلقد لوحظ أن ما نسبته 60% هم راضين عن مبنى و تجهيزات المكتبة، هذا ما يدل على أن المكتبة محل الدراسة مقبولة من حيث الموقع و البعد عن الضوضاء، مع عدم إمكانية توسيع مساحتها في المستقبل، اما من حيث التجهيزات فتكاد تكون غير كافية و ليست بالحديثة.
- من حيث نسبة الإقبال على المكتبة فالأغلبية تزور المكتبة "مرة في اليوم" و "مرة في الأسبوع" بنسبة 75%، معنى ذلك أن المكتبة تشهد إقبال العديد من المستفيدين، كما أن ترددهم على المكتبة يكون من أجل الخدمات العادية، كالمطالعة في عين المكان و تصوير الوثائق و إعداد البحوث الدراسية، اما من أجل التثقيف و حضور الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبة فليس بالأمر الملحوظ بناءا على النسبة المتحصل عليها و هي 33,33% مع العلم أن النشاطات الثقافية التي تنظمها المكتبة من العوامل التي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى الفرد في المجتمع.
- اما عن ساعات دوام المكتبة لتقديم الخدمة فالشرائح الاجتماعية متباينة، فهناك من يفضل ساعات العمل و هناك من يفضل خارج ساعات العمل باعتبار أن الأغلبية هم طلبة يعتمدون على معيار ساعات الراحة اليومية من أجل القدوم الى المكتبة.

- يجمع أغلبية أفراد الدراسة على أن خدمات المكتبة ملائمة خصوصا اعتمادهم على العاملين بها في الحصول على مبتغاهم، هذا ما تؤكده نسبة 52,50% من المستفيدين الذين يلقون الاهتمام و الاستقبال الجيّد من طرف العاملين بالمكتبة.
- توضح عيّنة الدراسة ان المكتبة محل البحث استطاعت أن تنمي العادات القرائية و الاطلاعية لدى أفراد المجتمع، بناءا على النسبة المتحصل عليها و هي 62,50%.
- أجمع أفراد الدراسة بنسبة 57,50% من المستفيدين أن المكتبة محل الدراسة ساهمت بشكل كبير في رفع مستواهم الثقافي و المعرفي و ذلك بقضاء أوقات فراغهم في أشياء مفيدة، كالقراءة و المطالعة و القراءة الترفيهية و حضور الأنشطة العلمية و الثقافية التي تنظمها المكتبة، و هذا دليل على أن المكتبة تؤدي دورا مهما في تنمية الثقافة لدى أفراد المجتمع، لكن ليس بالمستوى المطلوب حيث أن هذا الدور المهم و الأساسي ما زال محدودا و ذلك بناءا على الإجابة المقدمة ب "نعم نوعا ما" بنسبة 62,50%.
- يتبيّن من الدراسة أن الأنشطة و البرامج التي تقدّمها المكتبة ساهمت ب "نوعا ما" في زيادة معلوماتهم العامة بنسبة 42,50%، في حين أجابت نسبة 40% ب "لا لم تساهم"، و لعل السبب في ذلك يرجع الى عدم اهتمام أفراد المجتمع بمختلف النشاطات و البرامج الثقافية و العلمية التي تنظمها المكتبة ، أو أن السبب يعود الى عدم دراية المبحوثين بالفترات الزمنية التي يتم فيها تقديم هذه النشاطات، أو ان المكتبة لا تهتم بمثل هذه النشاطات، و عليه لا يمكن القول بصفة ثابتة أن المكتبة لا تساهم في زيادة المعلومات العامة لدى أفراد المجتمع لان الأسباب تتعدد و تختلف و قد تكون من كلى الطرفين (أفراد المجتمع – المكتبة) و النتيجة تبقى دائما نسبية.
- من خلال الاستمارة التي تم توزيعها على فئة الأطفال يمكن استخلاص النتائج التالية:

➢ تبين أن معظم الأطفال يزداد إقبالهم على المكتبة خاصة في أوقات الفراغ و فترة العطل الدراسية هذا ما تؤكده نسبة 55,55%، لان المكتبة في هذه الفترة تقوم بتنظيم ورشات ثقافية خاصة بالأطفال منها: ورشة قراءة قصة– ورشة رسم و تلوين– ورشة اختبر ذكاءك...الخ.

- ان المكتبة محل الدراسة تعمل على غرس عادة القراءة و المطالعة لدى الأطفال و تحثهم على مواصلة تثقيف أنفسهم في مختلف مراحل حياتهم المقبلة، هذا ما تؤكده نسبة 53,57% من الأطفال الذين يرون على أن المكتبة بالنسبة لهم تعني مكان للقراءة و المطالعة.
- لقد أجمع كل أفراد الدراسة على الأيام المفضلة لديهم لزيارة المكتبة هي أيام نهاية الأسبوع أي يومي الجمعة و السبت نظرا لتفرغهم من الأيام العادية للدراسة، و هذا ما أثبتته نسبة 85% ، و في ما له علاقة بعدد الساعات التي يقضونها داخل المكتبة، فنسبة 50% تسجل أولئك الذين يمضون 03 ساعات في المكتبة، و هذا يدل على أن المكتبة توفر الجو المناسب و المريح للقراءة و المطالعة.
- اتضح لنا ان النشاطات التي يحب الأطفال حضورها في المكتبة هي: "مسابقات ثقافية" بنسبة 56% و "مهرجانات و احتفالات بأيام دينية" بنسبة 28%، و لعل هذا راجع الى رغبتهم في التعلم و اكتساب معارف جديدة من غير المناهج الدراسية التي تم تعويدهم عليها و من أجل التسلية و الترفيه عن النفس.

و عليه يمكن القول أن "المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم"، تهتم بتنمية ثقافة الطفل أكثر من اهتمامها بتنمية ثقافة الشباب و الكبار، كون ان الطفولة تعتبر من أهم مراحل البناء الفكري، و أفضل المراحل العمرية لتعليم و اكتساب المهارات و المعارف العامة، و الدليل على ذلك أن المكتبة تقوم في كل فترة من فترات العطل الدراسية بتنظيم ورشات ثقافية التي تم ذكرها سابقا خاصة فقط بالأطفال، بالإضافة الى ذلك أن الفضاء المخصص لهم مجهز بمختلف الأدوات و الوسائل التي تشجع الطفل على القراءة و المطالعة، و تبعث فيه روح التعلم و التثقيف الذاتي، و هذا لا يعني أنها لا تهتم برفع المستوى الثقافي للشباب و الكبار، فحتى هذه الفئات العمرية تسخر لها رصيد وثائقي غني و ثري من مجلات و موسوعات و قواميس و غيرها من الكتب التي تدعم المقررات الدراسية، و تنظيمها لمختلف النشاطات الفنية و الثقافية و الإبداعية على مدار كل سنة و التي تؤكد في مضمونها على أهمية الكتاب في تنمية المستوى المعرفي و الثقافي لدى الفرد و المجتمع، و بالرغم من ذلك فهي توجه اهتمامها الزائد الى الأطفال لأنهم هم عماد المستقبل.

البيبليوغرافية

أولا: ببليوغرافية باللغة العربية.

* **الموسوعات و القواميس**

1.ابن منظور، محمد جمال الدين. لسان العرب. ط.3، ج.2. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999. 437 ص.

2.أبو مصلح، عدنان. معجم علم الاجتماع. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع، 2006. 832 ص.

3. الطاهر، لبيب. الموسوعة العربية للمعرفة من اجل التنمية المستدامة. مج. 3. بيروت: الدار العربية للعلوم، 2007. 948 ص.

4. الفار، محمد جمال. المعجم الإعلامي. عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع؛ 2006. 638 ص.

* **الكتـــــب:**

5. الدرويش، عيد. سيكولوجيا الثقافة. دمشق: دار الفرقد، 2003. 326 ص.

6. الساعاتي، سامية حسن. الثقافة و الشخصية: بحث في علم الاجتماع الثقافي.ط.2. بيروت: دار النهضة العربية، 1983. 240 ص.

7. العلي، أحمد عبد الله. المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث،2006. 263 ص.

8. العزاوي، لحيم يونس كرو. مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة، 2007. 224 ص.

9. السعيد، إبراهيم مبروك. المكتبة المدرسية و تحديات العولمة الثقافية. الاسكندرية: دار الوفاء للطباعة و النشر، 2009. 234 ص.

10. السويدان، طارق محمد. صناعة الثقافة: تعريفها- قواعدها- خصائصها- مصادرها. ط.3. الكويت: شركة الإبداع الفكري للنشر و التوزيع، 2011. 173 ص.

11. السيّد، جيهان محمود. مكتبات المراكز الثقافية. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008. 233 ص.

12. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم. الثقافة و دورها في التنمية. تونس: المنظمة العربية للثقافة و العلوم، 1996. 458 ص.

13. المنظمة العربية للثقافة و العلوم. الثقافة و قضايا النشر و التوزيع في الوطن العربي. تونس: المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، 1992. 336 ص.

14. النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2000. 305 ص.

15. أنجرس، موريس؛ تر. بوزيد، صحراوي، بوشرف، كمال، سبعون، سعيد. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. ط.2. الجزائر: دار القصبة للنشر؛ 2006. 483 ص.

16. حشمت، قاسم. مدخل لدراسة المكتبات و علم المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب، 1990. 206 ص.

17. ربحي، مصطفى عليان؛ امين، النجداوي. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر للنشر و التوزيع، 1999. 353 ص.

18. عبد الغني، عماد. سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم و الإشكاليات... من الحداثة الى العولمة. ط.2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2008. 458 ص.

19. عبد الهادي، محمد فتحي، خليفة جمعة، نبيلة. المكتبات العامة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. 219 ص.

20. عياد، احمد. مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. 153 ص.

21. فهيم، مصطفى. المكتبة العامة و التنمية الثقافية: الاستخدام التكنولوجي و أساليب التطوير.ط.2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2010. 268 ص.

22. قموح، ناجية ؛ الزاحي، سمية؛ بوخالفة، خديجة. كتاب المعيار العربي الموحد للمكتبات و المعلومات. جدّة: الاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات، 2013. 143 ص.

23. كوبر، أدام ؛ تر. صباح صدّيق، الدملوجي. الثقافة: التفسير الانثروبولوجي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2012. 447 ص.

24. هلال، رؤوف عبد الحفيظ. المكتبة المدرسية و دورها في بناء و تنمية ثقافة الطالب. [د.م]: دار الثقافة العلمية، 1998. 89 ص.

*** مقالات الدوريات:**

25.القبايلي، عمر. مدخل للثقافة الشعبية العربية: مقاربة أنثروبولوجية. مجلة الآداب و اللغات. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح. ع.7، 2008.

26.سالم، محمد سالم. الدور الثقافي و التربوي لمكتبة الطفل. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج.8. ع.2، 2001.

* **الرسائل الجامعية:**

27. بطوش، كمال. المكتبات العامة الجزائرية: مقاربة سوسيومعلوماتية لفضاءات ثقافية معرفية. رسالة دكتوراه. جامعة قسنطينة. كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعيّة: قسم علم المكتبات، 2004. 337 ص.

28. بن حاوية، يمينه. جودة خدمات المكتبات العمومية في الجزائر. أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2006. 322 ص.

29. الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية و معطيات الواقع: المكتبات العامة البلدية لولاية سكيكدة نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية: قسم علم المكتبات، 2006. 256 ص.

30. زايدي، حسنيه. المناجمنت (الإدارة العلمية) في المؤسسات الخدماتية العمومية: المكتبات العمومية بولاية وهران نموذجا. مذكرة ماجستير. جامعة وهران: كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية: قسم علم المكتبات و العلوم الوثائقية، 2009. 286 ص.

* **الجرائد الرسمية:**

31. المرسوم التنفيذي رقم 07 – 275 المؤرخ في 06 رمضان عام 1428 الموافق ل 18 سبتمبر 2007، يحدد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية، ع.58.

32.مرسوم تنفيذي رقم 12–234 مؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق ل 24 ماي سنة 2012، يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، ع.34.

* **المقابلات:**

33.مقابلة مع السيّدة: حمار حياة: مديرة المكتبة. تمت الزيارة يوم 2016/03/10.

34. مقابلة مع السيّد: عيشوش مختار. المسئول عن عملية الاقتناء. تمت الزيارة يوم 2016/03/24

35. مقابلة مع السيّد: وليد حمزة. المسئول عن عملية المعالجة الوثائقية. تمت الزيارة يوم 2016/04/05.

* **الويبوغرافيا:**

36.السلاوي، محمد أديب. الثقافة مصطلح عميق في لغات الكون. [متاح على الخط]: www.ritajepress.com. زيارة يوم 10 ديسمبر 2015 على الساعة 12:24.

37.السيد كردي، احمد. تصميم مبنى المكتبات العامة. [متاح على الخط] : www.kenanaonline.com . زيارة يوم 07 مارس 2016 على الساعة 13:24.

38.عامر، طارق عبد الرءوف. الثقافة : مفهومها و عناصرها و خصائصها.[متاح على الخط]: www.al3oloom.com. زيارة يوم 06 مارس 2016 على الساعة 09:55.

39. عبد المسيح، سارة منير. أنماط الإفادة من خدمات تنمية الثقافة العامة بمكتبة الاسكندرية.[متاح على الخط]: www.blogger.com. زيارة يوم 10 أكتوبر 2015 على الساعة 12:06.

40.حمدان، محمد زيدان. ثقافة المجتمع: آليات نموها و تضميناتها للمدرسة و المنهج. [متاح على الخط]: www.hamdaneducation.com. زيارة يوم 08 فيفري 2016 على الساعة 09:46.

41.ناصف، عبد الفتاح دينا. المكتبات العامة.[متاح على الخط]: www.librariansinmenofia.blogspot.com. زيارة يوم 09 مارس 2016 على الساعة 12:11.

ثانيا: ببليوغرافية باللغة الأجنبية

42. Thiebault, Jean Yves. Thermes culturels. 2ed. paris : librairie Vuibert, 2006. 241p.

43. Fédération internationale des associations de bibliothèque section des bibliothèques publique ; organisation des nations unies pour l éducation la science et la culture. Les services de la bibliothèque publique.[s.l] : fédération internationale des association de bibliothèques section des bibliothèques publique ; 2001, 91p.